

روايات عبير



مارجري هيلتون

خزيرة آدم



جزيرة آدم

وخلق الله آدم وحواء ، خلقها الواحد تلو الآخر ، الواحد
لأخر هكذا كان الأمر منذ بداية الخليقة ، وفي هذه الرواية
المملوحة برائح المحيط الهادئ ، نلتقيها من جديد - آدم و -
روبن ، هو موسيقي أصعب يداه في حادث ففضل الانعزال
ومراقبة الطيور في تلك الجزيرة الثانية ، وهي أرسلها النمر
ذات ليلة إلى الشاطئ ، للهجور على غاب قوسين لو أدنى من
الموت .

لكن كيف ستكون ردة فعلها حين تعلم أن الزواج هو الحل
الوحيد لبقائها في الجزيرة ؟ وهل نستطيع أن نتزوج رجلاً
مشهوراً مبضع فنه فوق كل شيء ؟

في «جزيرة آدم» صراع وشبح امرأة أخرى يطل من
الماضي .

١ - الغريقة

كانت جزيرة أفریقا ترقع ناعمة تحت السماء العميقة، وأتتبع الشمس الأخيرة تغسل السحب الغائمة وتشر اللون الناري في الأفق الممد فوق المحيط ومن تلك المسئلة البعيدة كانت المداخل الشمالية للمحيط الثاني تبدو ساكنة كالحرير، إلا أن هدير الأمواج تنكسر فوق الصخور عند مدخل الخليج الثاني أثار انطباضاً مضيقاً بالخطر. ارسم على وجه الرجل الذي وقف ساكناً في شرفة البيت المطلي على الخليج، وهو يغالب مشاعر الغضب الممتدة في نفسه.

ولم يكن هناك اسم معروف لهذا البيت التكون من أربعة جدران خشبية ومسطحة ولحملة الرجل أمر الأمر وانعكس الضوء الصادر من النافذة الخلفية على المخطوطة البيضاء التي كان يحملها في يده. وانحنى فوقها بعيد قراءة سطورها برغم أنه حلفها عن ظهر قلب. وهي مطورة تنسم بالانساق والجبال كالماء الذي خطتها. وجاء طوى المخطوطة وألقى بها فوق النباتات المنسلقة الزينة بالزهور الرمزية، المزاخنة على سطح التل كبساط يضيق به المكان.

وأتمل سبكرة بالولاعة التي أضاءتها هي اليد. وأخذ الشرر المتطاير من عينيه يعكس مدى عمق الانحسار بالاحتياط الذي أصابه إذ حل غروب البريد الأخير رسالة استهتت الذي يصل في محطة الأوسلة الجوية في الجزيرة مما ذكره بعلائقه مع متيلاً. فزم شقيقه بملوحة وهو لا يكذب يصدق.

اختفى قرص الشمس وبدأ الظلام يلف المحيط وصمت أصوات الطيور مع مغيب الشمس، وحلت الجزيرة إلى وجهتها وحلقتها وبدأ يأنف شيئاً لشيئاً ليلي

الزوجة المقيمة ويتقبلها. وفيما لم يجدوا أحد البحتر يخرج من القلعة للطلب
وسط بحرية صخري.

أما رسالة هذا أسفا سيكرته وقد تلكه شعور بالاحتياج الفاضل وهو يتذكر
المشهد غير السار الذي يحدث صباح اليوم. كانوا منذ ثلاثة من التسليم وثلاثة
بعضهمون بأنهم شباب، وكانوا على درجة من التطرس والتجربة المستمرة مما
جعله يتذكر العالم الذي جاء منه. نعم أنه يتذكر ذلك قاعاً. ولكن أراه يجرى على
أن يتذكر أنه هو نفسه كان يوماً ما ضمن مجموعة من الفزاة القادمين من طيحت
الأبيض والباحثون من القصة والاثارة الغاري أنه كان يحصل صفاء حياته. صلب
لو لمسة تغطي على المظهر المتباين الذي كان يظهر به مع أترانه وهم يرتدون
اللباس الحريري الذي يبلغ ثمن الواحد منها للآلاف جنياً إسرائيلياً. ولكن في
أي مثل فإن هذا كله لم يكن ليصل إلى حد الكبرياء والغرور الذين لمسيا
اليوم من أولئك القادمين لنفسه.

ولوى نفسه في بحرية. إذ كان من المشكوك فيه أن تلك الرجل الفارع القامة
المفرط في العائق، والذي حصل آلة تصوير يبلغ ثمنها مائتي جنيه إسترليني.
يمكنه أن يبر الحامل الذي تركز الآلة عليه أن هو شاهد فكيف يعرف شيئاً من
الزوجهين النافرين من الطيور المهاجرة الذين كان يصورها.

كان هذا للفرور ذو الألب الأسترطالي المصروف بالي التفتدي صراحة وهو
يبحث عن ذلك الذي يعتبر نفسه حامي حي الديار طين الزوجهين من الطيور
بل ظن أن سيقدر وهو يشبه أولئك البيض الذين يتسكعون في جزر المحيط
الهادي، هو الذي أقام نفسه قانوناً في جزيرة أزيلا.

ولوى سيقدر نفسه بحرية مرة أخرى. وفي تلك اللحظة غاصت إلى حزام
الأشخاص براب مسدده وهو يرتكز على فخذه من الخلف. أنه الزوج الصامت
فول أصبح سيقدر نفسه فجأة على تلك الفرجة من المظورة. جعلتهم
يتراجعون ويعرفون أتراجهم إلى قلوبهم. يحسنون الترويات النتيجة الأمر الذي

ألتج صغر سيقتر الذي كان يرقهم بالعام من مسألة يمكنه أن يطمعها
بسهولة لا ألت زمام الأمور من بعد.

خير الظلام قلماً الآن. وصفا هو يتأهب لدخول البيت. لم شوتاً أبهى
يتحرك عند المخرج حذر لظفر غاضب يمن النظر محارلاً أن يتحرك حجب الظلام.
وظن أن ما ولد من صمت خياله. وأشعل سيكرته ثانية وهو في حالة من التوتر.

ولم ذلك انقلب التسلم من جديد عند الجانب القريب من الأرض التي
تغطيها الشجيرات الصغيرة بالحركة. ويقترب بهذه إلى أعلى في الهواء البهت.
فدخل بسرعة وأحضر كشفاً وقد لبس أن شخصاً ما أو شيئاً ما موجود أسفل
البيت.

ولم خريجه بتقلي والتلف. فقد اعتاد على المواقف الصعبة. وتوقف عند حافة
المخرج وأخذ التكشف الذي يجعله يحدث دوائر سريعة وسط الأشجار والتباينات.
لكنه لم يجر على شيء أو يلمح أية حركة. وكاد الصمت يلفه صوابه وصاح
فجأة.

ومن خافته.

وكان صوت الد البحري التلج نحو المخرج هو الرد الوحيد الذي تلقاه. وراح
يعتقد المكان حوله. إذ لا يمكنه أن يكون مطمئناً فإن شيئاً ما تسلل إلى هذا المكان.
وفجأة سمع صيحة كاثنتين غالتفت نحو الصوت الذي كان صادراً على ما يبدو
من الجانب الآخر وهو ليل الضحكة وتعد أثناء ذلك لسلط رابعت ملبسه. وما
أن وصل حتى أطلق صيحة أخرى يتلاى بها على صاحب الصوت. فرد عليه
صوت يشبه صوت غلام. فقام نحو وسأله عن غرضه هنا. وطلب منه أن يظهر
لفعل له صاحب الصوت. بعدما حاول التهور أنه لا يستطيع لأن قدمه
مصابة فأسس به وأحس بتضحية وهو يلمس جسده. تسلط نحوه الكشف
ليشون ملامح غريب. بأن هذا الواحد لقا هو لقا ترتدي فردة حذاء واحدة. فتلا
تجدو كالطفل الضيق. أوجهاً هو ما تلامي له حينئذ وراح يبحث عن شيء يحمل

أخذه بعض الملة ولكنه لم يجد كما لم يكن معه عطاء للرأس يستعمله في هذا
الغرض، فمأرجع ملاكميه بالماء وبالم رأسها فاسترحمت وعيها، وحركت وأباحت
عضلات شحرها من وجهها الذي بدا عليه التلويح وقالت
وقد كنت حائلي على الشطرنج، أما حاجيتي الأخرى لنفسه
ولا تلغلي بالله بالتضجيرات، هل يمكنك المسير؟
حاولت أن تسير مساعدة من يده ولكنها استعنته وبدون أن تنطق بكلمة
واحدة جعلها فريق دراسته وهو رجا المخرج في طر نحو التماطير الأخرى ثم قاله
إلى الأمر الذي إلى منزله، وعندك سأنته
قال أين نحن الآن؟ هل هذا...
«لا أعرف أنك في وضع يسمح لك بوجهه الأسنقة»
«كلا، ولكن...»

وأزاحها حتى يلتصق الباب بالمدى يديه، وأدخلها الغرفة الرئيسية وأجلسها على
المعدن الوحيد، وأجعل المولد بسرعة ووضع لونه أثناء ما تم التمه نحو الفتاة
الصغيرة المسترخية على المقعد وسأله
وما الذي بال ملاسك؟
«عند البحر»

ونظرت إليه في قلق وبدت الخوف في عينيها وأصابعها
«صبر...»

لقد علمنا قائلًا

وهل تصبحين علة وأنت في كامل ملاسك؟ لا تخافي انظمي ملاسك وسولي
أحضر لك ملاءة لتسترين نفسك بهاء
لتجسد خيلها وجار بسرعة في أرجاء الغرفة ثم نظرت إليه قائلة
وكيف أطلع ملاسك؟ كلا، لا أعصبه لذلك سأصبح على ما يرام خلال دقيقة
واحدة

وأخذ يتأملها في يرد ويدون أي وثيقة، ولح بلعاً حزام على كتم لمبصها
للأخضر، ونظر إلى صمغها الخلفية والربيع المصاب، وذهب فجأة إلى الغرفة
للجائرة وأحضر منها ملاءة، ثم أحضر مشقة كانت معلقة بالقرب من الموقد
وقال لها

«بعد انظمي ملاسك، ولا تقنسي ظن أنظر اليك، سأعبد مشروباً ساخناً،
وأجدهم، وانتقل بأعناء للترويب وتطبيع السكة التي اصطادها في الصباح،
وبعدما أحضرت جدياً من مسحوق الحناء إلى السكة في الموقد، أحضر وهاء
تقليداً ووضع فيه بعض تلك، وأضف إليه كمية من مادة مطهرة وألمحه إلى
خيلته التي أخرجت ذراعها من تحت الملاءة وسجنت له بأن يظف الجملطة التي
أصبحت بها وأن يشمها بهيافة لاصقة وقالت له بسرعة،
«صوف أتولى أنا نظفي أمر عذمي»

فترك وهاء الملة إلى جوارها، ونام في عذره بعدما أخذ كومة ملاءتها المبللة
وعلمها فوق الموقد ليحرق، وسارع لانتقال السكة قبل أن يحترق، وأخذ لصفاً من
التشي لخدمة الفتاة بعدما أحضرت إليه قليلاً من الشراب وقل لها
«جاء لتسريه كله، فأنت تدينين كالتشيع»

وأخذ يرفشها، وبعثها وأنها تنردد في الكهال شرب التشي بعدما رطبت منه بضع
رفشات، قل لها

«والسري، لكن لا تريد أن تحضري إلى هنا مرة أخرى»
فروت عليه وما زال لونها شامياً، وقالت

«لا تظن، إن أعيد تزيينك مرة أخرى، وحلفا تيف ملاسك سأتركك في سلام»
فرد عليها في سخرية وهو يهيكب الحسد في أنفه وقال

«وال أين أنت ذابغة ومن أين أنت؟»

مواجهة إلى القربة كت في طريقها إليها عندما دخلت بي أمواج الد وأجبرني
على النزول، فبالواصب عذمي، ورأيت ضوء الكشف الذي كنت محمله

وهكذا..

فصاح بها في حذق:

«كنت لأهبط للـ الطرف الآخر من الجزيرة لا ألهية هل كنت تسبحين؟»

لهزت رأسها فالتفت:

طستفرت حوالي ساعتين في الصباح، كان التيار عتيقاً وكنت..

وأخذ التفت يساوره فها تقول وصمم أن يعرف الحقيقة وقال:

«هل أمضيت ساعتين في اللذة؟ انتي لا تصدق هذا أخبرتني بالحقيقة فأنت تتصورين قائماً أنه لا يوجد هنا أية قري»

فهرت رأسها في حدة وهذا عليها الخوف من جديد وقالت:

«لا توجد أية قري هذا ولكن هناك بعض القري فعلاً، رأيتها، هناك أبنية وساحة كبيرة بجوارها، ولا يمكن أن يكون هذا سوى قنصل، وهذا ما جعلني..»

فقاطعتها في برهة فالتأتأت:

«لها صفة المرصد الجوي، وهي فائضة أمريكية، ولا يوجد هنا أي قنصل أو فريق وأنت تعرفين ذلك كما أعرفه، والأمر عتيق أن تتطلي بالحقيقة»

لهزت إليه وقد شعرت بصدمة، وقالت وأصابعها ترتد بصورة أيشكت معها أن تدلني الكسافي:

«لا يوجد أي قنصل ولكن لا بد أن يكون هناك قنصل.. لا بد أن يكون هناك قنصل..»

وأصابت فجأة بالهيار، وأخذت تتفاهة ترتعشان وهي تغالب مرعبها، وأصابعها حائلة من اليأس وجلسها تدلّس أي شيء يطمئنها بأنها لم تقع فريسة لكثيريهم، وأخذت تتدبّر فالتفت:

«ها إلهي! ما الذي فعلته؟»

وأخذ يصدق لها للحظات طويلاً وهو مزعج، ويشعر بأنه مقدم على مأساة، أنها تعاني من دوامة كما أنها تعاني من التعب والانهيار وهو صبح أنها ظلت في

للد لحة ساعيتين - وهو لا يستطيع الآن أن يجد تفسيراً لمر لظهورها المفاجيء، أمام بيته - فاته الأمر غريب فيها ما زالت على قيد الحياة ولا بد أن تكون حدثت من ذلك اليخت، ولكن كيف؟ هل سقطت عنه؟ كلا فهذا تفكير مضحك، ولكن لو كان ذلك قد حدث لكانت غرقت وسط الانواء وهذا اليخت ليس لعبة، فهو سفينة حديثة غاية للمحيطات، ومزودة بأحدث الأجهزة ولها قاربها الخاص الذي يسير بمحرك، ومن يملك هذا اليخت لا بد أن يكون من طبقة السلي أو أحد أثرياء النفط

وعندما نطق، وغماً منه، ببعض الكلمات التي أظهرت تعاطفه معها، تحركت ونظرت إليه، وتوقفت الكلمات في حلقه وصالت، وهذا كالمدهوش وهو ينظر إليها بشعرا غير النظم الذي بدأ يهتز، وثلاثت صورتها من أمام عينيها لظهور مكانتها صورة مشبها التي غلبها جالسة مكانها، ولحنها يلمس إحدى كتفيه وهي ترمقه بعينها الأرجوانيتين، ثم غلبها بعد ذلك وهي ليل برأسها... كلا... أنها لا تريد، وهي لم تنتظره، ولما تفعل ذلك أبداً إذا هو حاد يرمسها ما إلى الوطن..

وسيطرت عليه حالة من القنوة العتيقة عندما أخذت تلك الصور اللعينة لفضيه وتبحث فيه ميلاً شديداً لكرامية النساء القواني يتصلفن بعبارة الودع فجرو الزلجة في الدموع وأمتلأت لفسه بغضب جامع ضد الفتاة التي انتمت عليه مأوا، وكيف وقعت بها الأندلس في طريقه؟ لها تذكرة بالمرأة التي ظنها تتنظره حتى يأخذ مكانته في الحياة من جديد، وتضمد جراحه بجيها..

وهي وتقدم خطوة واحدة وأخذت تجمان الأشياء من يد الفتاة المرتعشة وقال لها: «ما هذا؟ بالله أن تخفي إلي بما فعلته؟ ومن أنت؟ ولماذا جئت إلى هذا المكان؟»

٢ - ثلاثة اشهر فقط

أخبرت أمة مزينة تسري في أوصل الفتاة بينا التلمه يعود الى شغيتها المرتعدين المتعبين بعدما رقت لدح التلبي. ولكن هذا لم ينحرفها بالراحة الكاملة لأنها، وإن كانت تعتقد أن كايوس البحر القطن. بدأت الآن تواجه كايوساً أخر.

دفعها السكون للطمح داخل المنزل للعمم الى التزام المزيد من الحذر. ولقد كانت الطابعات مضطربة وهي تملأ الغرفة حيث التمس. فهي مبنية من جنوع الشجر، مواكفا عارية من أية أغطية. وأرضها تكسوها السجادة البالية. وليس فيها سوى مصباح مكشوف لا يكاد يصل ضوءه الى أركان الغرفة الفارغة في الظلام.

إنها غرفة لمسيحة. لكنها تختلف عن أي غرفة أخرى في أي مسكن عرفت في حياتها، فالجدران والأرضية من الخشب الطبيعي، والثقة لونه رمادي وفير جوي. والبلدان حاريتان من أي ستائر. ولدت أعضائها مكتب كبير تكوئت لحوله بسرعة من المجلات الفضية. وبعض الدوريات العلمية وزوج من نظارات ليدان وأكولم من الأشياء الأخرى التي تستخدم في العمل والدراسة.

لكن الغرفة وما فيها تصادمت أمام القوة الطاغية للرجل الذي اجتذب انتباهها. طوله ستة أقدام طوي الأمل، وجسمه متسق، وكسيت وجهه حافة وفيه يتم من حزن يمتد كائن قد يتطرق من عظامه في لحظات الاتصال العاطفي. ولكنه يبدو لأن مشجواً ومتوقفاً ولست فيه أي ملايح وجهه تكته

حقة وله شعر كثيف، نظم. وجهه عريضة وبشرة بيروزية شجر الى أنه أبيض نبرة طرقة من الزمن في العراء تحت أشعة الشمس. وفرد أزرار قميصه مفرجة حتى الوسط في إقبال واضح.

ولمبادأ قامت بعينه تأسرت عينيها. ولكنها كانتا تشعلان بإحساس صلوم بلا متصان والتمرد. كما جعلها تتجعد غرقاً. ووضع لدح التلبي على المائدة بعنف بجوار الطعام الذي لم يكن يبدو أنه سيؤكله.

وهست له عائداً

باسمى رويينا وابن ولكن أسدقائي يثقون علي اسم رويين. وأتانا. ففعلها في برود وقال لها بصوت خير وهي وبصوت كلك السطرنج مرأين هم أسدقائنا الآن؟ وكلم هو السعد الذي أتولع ليدومه الى هنا الى انتهائهم من جلسة رياضة السباحة بعد منتصف الليل.

فوقعت عليه في برود

ليس لي أسدقائي

لكنك لما وهو لا يكاد يصدق.

وأخيراً ليس لك أسدقائي

وبدعت نظرة التشكك في عينيها ما تبلى لما من قدره على المجادلة وأخرقت رأسها وهي تفرق.

ليس لي الآن أسدقائي ولا أعتقد أنه حتى أن كان لي أسدقائي

فصحت فيها لحظتها والتربح حاجباً من بعضها البعض ثم نظر الى التلبي وسأله.

وإن تتناول طعامك؟

ولا أعتقد أنني أستطيع تناول شيء من الطعام الآن.

هز كتفيه قائلاً:

هل يهابك أن أتناول أنا الطعام؟

مجلساً لا أسفة لأني عطشك عن تناول عشقك

فأخذ مقعداً وجلس إلى المائدة المصونة من البلاستيك وأمسك بسكين ثم وضعها على المائدة مرة أخرى وراح يرمقها فخطرت عليه وقالت له تناول طعامك، فما كان يجب أن تكون هنا، ولولا إصابة راسي كنت الآن في محطة الرصد المجري أو في أي مكان آخر

فرد عليها بجملة قاتلة

«كنا سرحون بك في هذه اللحظة بكل تأكيد»

وقالت لنفسها في مرارة: «كانوا سيستأنفونياً بأفضل من استهلاك هذه وأصحت بأعراج وجهها وهو يرمقها نظرة حادة، وقال لها بجملة وكأنه قرأ أفكارها: «إن كان استهلاكك لك سيقطع استهلاكك أكثر من استهالي، فهذه مسألة أخرى»

ولم تكن هناك صعوبة في فهم ما يقصده. فازمت الحصة، وأقبلت نظراتها تدور في أرجاء المكان حيث يعيش هذا الرجل الغريب، وأصحت لأول مرة بحسب الاستطلاع نحو منطقة، فما الذي يعله في تلك القرية النائية التي تبدو من المعالم البليدة التي رأتها وكانت جزيرة مغلوبة في أرجاء السكون الصريح، عجزت وتفت بنفسه تشعنان عن شيء كان يجب عليها أن تمركه في الحال إلا أنها لم تستطع اكتشافه.

ونظرت مرة أخرى إلى انظار الموضوع على المكتب وإلى رفوف الكتب ولاحت على المائدة الصغيرة منظر لزوجة الترتيح المصورة وهي - أمر ما شقاً وسط تلك الأشياء وقال لها وهو يتابع الفيلام نظرها:

«ألا يحسن بك أن تبدأ في تناول الطعام وأن تروي في القصة من بدايتها» لاحظت بصرها عن دفتر المظروحات الموسيقية والتجالي النقي العاجي الشخصية اعتقدت أنها كان يجب أن تعرفها ووضعت طبق الطعام فوق مكتبها وبعد أن غفلت شيئاً منه قالت له في بطل:

جلس لي الكثير اقوله وكل ما هناك أنني أعطرت إلى ترك ذلك البيت»
«لماذا»

ردت عليه في صبح:

«أنك في أنك سوف تلهم ما أقول»

قدم لها كعكة مقطعة بالزبدة، وسكب مزجاً من الشاي في قهوها وقال لها: «لأنني لست امرأة استعري في تناول طعامك، فالحق لذيذاً لدمج في محبة الرصد الجوي طلة يزدني بالكعكة والبسكوت، وألوم أنا بأعداد بالي الطعام...» اعتقد أن هناك رجلاً وراء ما حدث،
«وما الذي يملكه تفكر هكذا»

أحدثت لفتة من الكعكة وفوجئت بأنها فعلاً لليلة، وأدركت أنه يجب عليها الآن أن تفكر بما يجب أن تفعله بعد فرارها من البيت، ورد عليها قائلاً: «لأنه عندما تقوم المرأة بتصرف طائش كالفرار من غارب والسبعة ليلاً إلى الشاطئ، يمكن للراصد أن هناك رجلاً وراء ذلك»
«لهم كان هناك رجل، فأدبر لا أريد مرة أخرى في حياتي»
«أمر مائة البيت»

«نعم، إنه المثلث وهو يتكلم أسطوفاً عن السمن العجائبة، وجهاً من الأولاد، أنه في السجون من عمره تقريباً وهو أبيض وهو كلاكه ولكن له قلب شيطان، وقد اعتقد أنه يتكلم»

«وما الذي جعلك تغير من رأيك»

«فردته نظرة حادة وقالت:

«لم أغير رأيي، ملتا تصدده

الاسم لينة ساعرة وقال لها:

«لا بد أنك وجدت لي البيت يحسن لرائدك، فرجل غني كالذي أفترت إليه بكه أن يشتري عدهاً غير محدود من قناد لارضاء نزواته»

ساقية بأي قارب يصل أولاً، أمتنا بالقرب من الطرق اللحية الكورى

أبلغنا أنها تجد كثيراً عن بصوطة جزر هاواي، قالت له إن لديها من المال ما يكفي لسفرها إلى الولايات المتحدة وهناك يمكنها أن تعمل لتغطية نفقات عودتها إلى الوطن، فهي تعرف فتلا دعوى سارة استطاعت أن تعمل وتوفر نفسها للمئات طوالها حول العالم، لوطف وأخرج عليه مكافئته، ولاحظ أنها تنظر إلى العلية بسهولة قسأها إن كانت تدخن فقلت له إن مكافئتها أثبتت وشملت منه في رجاء أن يعطيها بعض السكك لترددين، لم قال لها أنه سيعطى لها سريراً لتعطي الآلية فيه فاعتبرت له عن الهدايا هناك وقالت له إن ملاعبها جنت الآن، وأنها تركت حاجياتها على الشاطئ، فرد عليها بأنها تستطيع أن تبيت في غرفته ما لم تكن تفضل البتة على الشاطئ، إلى جوار حاجياتها، وقال لها أنه لا داعي لأن تلتق فلا يوجد سوى مفتاح ولقد لهذا الكوخ، وأنه يرحب بها فيه، وسوف يبيت هو نفسه على سرير للرحلات ينصب داخل غرفة لبعض الأثاث.

وتركها وجاء إليها بعد لحظات ليسأها عن حالة لديها فقلت له أنها لن تعرف قبل أن تختبرها، وبهتت وخطت بحدو وهي تفتي من سقوط الملاط التي تسرها أكثر من طولها من أن تزيها لديها، فتسببها على مواصلة السير وأعطتها بذراعه ليسأها بدون أن تستشعر منه أية عاقبة، ولقدما إلى الغرفة وقال لها أنه بأس لعدم وجود زر للكهرباء لوني السرير، وطلب منها ألا تسقط للصباح الذي أفده فقلت له أنها ستحرص على ألا تسجل له حريقاً في البيت.

وأخذت تنظر في حجب استطاع إلى الغرفة التي شبه بصوطة راصبه وكل ما فيها يوحي بالفخرف، السرير والصندوق الذي وضع فوقه مصباح الترتيت والكريمي الوحيد عنا أن السخائر أو السجاجيد معدومة وقال لها

بلديك هنا بطانية سرقية إسرائيلية إن لم تبهت اليه إلا أن الليل هنا ليس بارداً وإنما أنت تشعرين الآن بالبرد بسبب فترة السباحة الطويلة والازدحام وسوف أتركك الآن إذا لم تكوني في حاجة إلى شيء آخر

وتوجد خلية تم أشار إلى السرير فقلنا:

موضعت لك بعض الملابس لثرتيها، وهي قد تكون واسعة قليلاً، ولكن ليس من حق الفئرين أن يفتخروا

فتنظرت إلى اللبسة الموضوعة فوق الأريكة وقالت له:

بالسر يأتي لاجئ وست حلبة، أهديت عطقاً شديداً تحوي، ولا أعرف كيف أشكره

ولا تحاولي غداً لست عطفك، ولم يكن أممي من خيار أخرى

فقلت له وقد استبد بها شعور شديد بالكل:

حاشية لما سببه لك من إزعاج يا سيدي

ونظرت إليه في تساؤل وهي تذكر لأول مرة أنها ٧ تعرف اسمه فقال لها:

أدم غريته

ثم أله إلى باب الغرفة وأضاف:

وتصبحين على خير يا روبينا وأبنه

جل روبينا، تصبح على خير وأشكره

وأغلق الباب بعفوه، وراحت تسأل نفسها عما يكون عليه الوقت الآن لقد تولفت ساعيتها ولا توجد ساعة حائط معلقة في البيت، ولكن ما أهمية ذلك؟

ووقفت أمام النافذة فزالت الهجوم واللهايات المعلقة تحت السماء التي أخفى منها القمر، وأضطرت مرة من مسئولتي الملابس لتتغير إلى ملاعبها المفضلة

ووجهها الخالي من الأسياخ وشعرها غير المنسق وأجست بأن شعرها لن يعود إلى سابق عهدملا ليس لديها مشط لكي تصففه، كما أن الملابس التي لديها لن تكون في ظهور ملاتم بعد أن لفتت وضحكت وهي تتذكر أن ليس لديها سوى

غرفة خلاء واحدة، وستكون عطفة إن هي عثرت في الصباح على حاجياتها التي تركتها على الشاطئ، والتي تضم جوارز سلرها وبعض الثوب والملابس كانت

تحمي أوتدنها عندما تصل إلى الشاطئ، وتسللت لذا كانت متجدد حاجياتها كما

هي بدون أن يكون التعريف اللاصق الذي قد به التفتيش للشيخ قد انقلب ما
السيرة نفسها إلى تلك الحقيقة لا بد أنها أصبحت مجنون

واحد يحدده إلى التو أو سرقته من يأتي الصباح ولا بد وأن يجد معه
وسيدته منخرج من وطنها، وأصبحت بالحياء التي قصدها، فوجدتها حبيبة
لها راضية من شئ من شئ من الخمر من الخمر، وصعدت صلاتها على إلى
أب منعت على يد أحد من صديقي الأربعة، من وسطها البجاجة فوجدت
بدايتها بظنه على القبول والقبول، وقد سوت على البجاجة من خط يسير إلى أن
صالحها خطا من خارج، وقد وجدت حذرت مجرولاً يصرفها في أرجاء غربة
صاحب تلك البجاجة

ولقد وجدت فجاء من لأصحابي المتطوعة والنعمة التي أحسب بها بحر الدم
غرائب التي يسوق إلى بعض فت كانت تلك الطريقة في بيت صاني فوق جزيرة
مفردة، وتلك بجدتها فطرة ذات تصميم غلبي، وتصلح لأن تلبي في المساء في
فندق هيلتون، لكنها بعد أن اطاعت مصباح الزيب وسبقت على السرير شعرت
أنه مريح وسيفر دم غرت، بلانحة البروزية الملهمة على تفكيرها ولم تستطع
التخلص من الانحسار بانها رايه في مكان ما من قبل، رغم أنها تعرف أنها لا
يكن أن تكون له فبذلك، ونسيت أين وصيها

وعندما شيدت النحاس رات في منامها لها ما زالت لوق البخت، وأر كل من
فيه شجرة، وأثناء بحثها عن سريته فاهت البخت عاصمه وبدأ يفرقه ولا
أحد ينجيب لصراحها، فجاءت عذاب المصافه وحلها، ثم غرائب ذلك من
الأمس واستسلمت للراعيه شاكدة، وبعد ذلك ظهر لأمها وجه كارتاش
السيطاني وهو يحسب انتزاعها، واستدقت من زوجها وهي تصرخ وتحاول
القفز خلفها من بين يديها

ونظرت إلى شجرة الشيشي الخفيفة من النافذة وأخذت الصلح في جدران
الفرقة الخشبية وهي تطلع إلى ما خلفها وحده من روعها وانزوت أنها

كانت تنظر من كلوي من مخرج، وقد غارت اليد مستلق في النحلول ليقيم
أليها التلوي، وخرجت بانه لحضر لها ايضاً حايهاها عن الشاخص، راحت
يخرج من هذا الرجل الذي قال لها انه عثر ايضاً عن قومه حذائها الأخرى.
ولستفها في القباب لشيخ الماء في الخزون وتغذية لقوم الكهرياني بالهزوز وقال
لها انه لن يغير كثيراً وسألته

فيل أن تغيبه لوق أن أعرف ما إذا كان هناك حذمت

جائت ليل لأنه كان يجب أن أتركك إلى مكانه في الليلة القادمة، انه في خارج
الليل ولست سبب أبليس، وكوني على حذر في استمعه حتى لا يفرطك.

وأنتم ورتكها وهي تنكر ثم قاربت من السرير لتغلق أظفها، فوجدت
ملايها قد ابتلت، ما عدا الفلج وجواز السرير

وأخذت ملايها الملهمة وجعلت تخط حذاءً، وأدركت أن لصبيحة غرائث لها
بان لظوم الخمر كالتب في موضعها. لأنك أهدت لدير الصلح التي تمسككم بالماء
بها وحذر أن أمتط الخمر التي كان منشأً وفي حالة جيدة وسالفة.

وجعلت جسمها ولحمها يتشبه وجعلت معلقة في متناول يدها، وأبخت شعورها
بشبه التحرك لليلة معه، ان حبيها غدا فائده بالاشياء، انكفرت التي
فمنهاها عندما نتاح لها الظروف لأغنة تنظيم حياتها، أب تشيخ طيب عندما
تذكر الأمية التي تركتها وزاها في البخت، ولكن لم يكن أمامها من سبيل
أخر كان الخوف بالغ الخطورة حتى بدون أن تحاول عمل الأشياء الصغيرة التي
ويشعها حول وسطها قبل أن تسبح إلى الشاخص، ولم يكن في استطاعتها شراء
الكثير، بان كان يحمل الاختيار أمامها محدوداً.

وعادت إلى اللؤلؤ، خرج بترتيب الفرائس ووضعت قليلاً من أحر الشدها
وحملت نفسها، ثم توجهت في تردد نحو ألياب الرمي وهي لا تدري ان الدم
غرائث موجود في القفل، ونفتت ألياب يدها فتدفع، وانظرت إلى داخل العرقه
وسمته يقول لها

ومما يمكنك التحول به

ورأيت وقطع بعض تراكيب اللحم من لثلاثة فصائل بينها وبين نفسها من
معداً طعام الاططار التي تتطرد، وسأله عما كثر في امكانها أن تساعده
فقط منها اعداد، فقلت وقال عداها ستجد كل شيء في الخزانة ولا حظ
بالمعدات الكثيرة بمصفوفة ترقى الترفيق فقلت له:

باعتدت العدة لنفسك كما انه ثابا كانه مقدم على فتوه حصاره

ولا بد من أن أقعد الاحتمالات اللامعة حل محضون الكهولة

وأصل المردد للقول هي نفسها بتعداد للهدف. ولا حظت انه استطاع أن ينظم
حياته في نطاق التسهيلات التي لم تكن فقط صبيحة جده وإنما بياته جدا وعلى
بحر لا يطقه إلا أولئك الرحالة الذين اعتادوا للعيش في الخيام، واستحب اليه
بدون نظيب وهو يلزم ما أنه يحصل من محبة الرصد الجوي على انظمة
من ردة التلك وهم يصطربها في ثلاثة فسمعة. ولكنها لم تترك الا بعد مضي
فرا مخزي وجده قدور التي والتشي المصفوفة التي لديه وصناعت للبراد المكشوفة
والصناعات الكبيرة التي تحوي السكر والصلح الخافعة الأخرى.

وطني الوقت بدأت حيلة عدد طعام الاططار تتحسن، وبدأت هي تصاد
الاحسن بسحب النفس الذي ما زال غريباً بينها وبين الرجل الذي حب لانتفاعها
بيلة اسي، وطلبت منه سيطرة لانتفاعها حيث سكتوه كلها، فسكرته وقال له
وهي تيسر:

طعير التي سيطرك خبر المديونة وتكني اطبخ في مزيج من كرمك واطلب
منك ان قد فترا الكرمي في بيتك لحد سبعة اخرى لو تهر ذكوره

لرفع حاجبيه وقال صامتة فاضحت فقلت:

أأريد ان أحصل ملاسي واصفد شمري. ألا يوجد لديك أي عرج من وسائق
عس الشراء

فرد عليها بجماداته

وكلا، لا يوجد شيء شيء من هذا القليل ولكنني تستطيعين استخدام أي شيء
موجود في البيت

وعندما بدأ اطمئنتها بتطويعه ولكنها حاولت أن تحتفظ برأيه جاشها. وقالت
له:

طاك ترائي الآن في أسوأ مظهر ي. وتكني صنعت ما تم فعله أحد من قبل.
فتعشى قائلاً:

دع ان أخرج الآن وسيف تحتاج لك ساعة تقريباً تعودين خلافاً إلى أسن
مظهر.

وأخذ المظهر وشيئا آخر من درج المكعب وطلب منها ألا تستهلك كل مياه
الخزان وألا سوف يدغم عليها أن تقوم بتشغيل المضخة مرة الخزان من جديد،
وركب سيارة جيب وانطلق بها من طابق المسكن. وراح رويون تبحث عن
أجابه لعدة اسئلة جالت في خاطرها، فكلم من الزمن اضلي آدم غرات في هذه
التي كوخ الصغير الذي يعتمد فيه على مضخة تزوده بمياه ذات الجهد ولا توجد
فيه أي وسائل للراحة مثلاً؟ بل ما الذي يفعله هنا؟ هل هو أحد عباء المظهور؟ ان
جزيرة الزينة طه لها التطوير النادرة التي اتخذت أعضائها لأول مرة بدون
أن يتمكن أحد من تسير سبب أو كيفية هبها إلى هناك. سمعت الآخرين
يعتمدون عنها، إلا أني لم تهر ذلك الصانع، قالت الآن لو أنها اعطيت بذلك
فلسفة للتفكير له خلافة جد على ما يبدو. ثم تذكرت ما حدث بعد ظهر أمس
عندما عاد رويون ملتحق وزمرته الصغيرة من الهرة التي لاسي بها شيء
التسلية وهم في غضب شديد ولح حادث ما، واستطاع رجل لوي جريء ان
يطردهم من الجزيرة وبدأت الأحداث تلعب بعضهم البعض في ذاكرته تنشرها
للملاحظة السريعة التي لديها غرات. سيد أمس عندما ساءد عن مكان
اصدقاتها. لا بد أن يكون آدم هو ذلك الرجل الغريب

وأصبحت رويون في ابتهاج فتوجه وبهجة بقلبيد، وقلب لوانب راب ذلك

يشهد تنسب التعيينات التي أوتيت على وجه ريجون وزعمته من الحقيقة
الأدلة. وتفتك بجاة رغبة جازلة في أن يفتح الله عراب إلى أي مدى ارتفع في
نظره... وذلك برغم أنه يرب إلى النظر إليها كواحدة من أفراد تلك المجموعة
الفرعالية

وقامت روجون بعدد قليل لشر ملاحظي بعدما غلبتها بالمثل لثقف
التي استعارته منه، وسرطان ما جئت بفعل الهواء القوي للشمس. وقامت
بتطهير مكنى لنور الاكسار وتطهير غرفة الجفون لتصبح في مثل جلا الخريف
القائمة على سطح البيت. ودارب في أرجاء المكنى وهي لغز الاغراء بالبحث في
صفحات اكوام المذكرات والكراسات الموجودة فوق المكتبة. ثم أمسكت بذكوة
موشومة فوق كومة من الاوراق الموسمية ووجدت بين الصفحات ورقة
مختصة يدر أنها من مومبلي أوركترايه عليها ملاحظات وعلامات
مستفهم مكتوبة بالظلم الرصاص في هامش الصفحة وتساءلت إذا كان من هرة
المومبلي إلا أنه لم يكن لديه أي سجل لسبع المومبلي التي فيه شيء أمة
أمة مومبلي. وتركها لينظر إلى التمثال الصيني الصيني الذي ظنت أول الأمر
أنه لأحد كبار المومبليين. ولكنها عندما تفحصته عن قرب لم يجد شيء
أحد. من تصيهم ذاكرتها. أنه لا شيء أي شخص متصور وهو أن كان شيء
إسمائنا لهم آدم غرائب. شعرا كفيف غير بعدد كانتالو الصيني بلامه الثالثة
التي لديه تقابل الأخرى.

وهزت راسها وراحت تفكر أنه لا بد أن يكون هناك شخص آخر بهم هنا
لكني يتبادل مع زميله مرأيه وتسجيل نوع الطيور التي غدا إلى هذا المكان
وهي أي حل ليس هنا من شأنها. وهي لا بد وأن تبدأ في الرحيل من هنا حالا
تعيد ترتيب حياتها والتي الواضح أنها الآن هي أنها لم تكن وأخيه إطلاقاً
عن نفس مثل كاترين و ريجون حشرى أو من يتبعها من كانوا يتعمرون
الاعائنات بلا اكتراته. أنها لا تريد بركة من خط

ياحيت لجمع ملاحظيها الجليل. ونظرت إلى نفسها وهي تنظر بقلق ملاحظي
لغير اللابس التي ترتديها وتلصق على نفسها وانتهت معرفتها وهي تنسى أن
تفحص عينيها وتفتحها من جديد لتري أنه ستة أشهر من حياتها قد هبت.
ياحيت كانتا لم تكن.

وسعد صوت سيارة تكوكب ويزول منها رجل. ولكنه لم يكن آدم غرائب
والا كان منها ازرق الصين آخر ينظر إلى عينيها لجذبه في عطفه واحتجاج.
ولم يزل.

ولاً باب حنا. ثم أصدق عتمة عليه هداه

وتقدم خطوة إلى الأمام ومد يده ليمسها وهو يقول لها.
أنا نرى متفتت. هل ما أوله طيف على باب انسان حقيقي؟
حرف الغار هنا المكان واختفى من ثم لم يبق يدك لصلاحي.
للمهت اليه وصالحته وقد لاحظت أحجار خفية ومائله.
هل تعمل في هذا المكان؟ السيد غرائب مسجود في أي لحظة.
وكلاً أعمل في محطة الرصد الجوي في وسط الجزيرة. وهي من أهود واردة على تلك
الرسالة.

رائد ينظر إليها في عطفه ويبدل فيها نظره ليعمل نحيب كرجاً أعبات عليه
روجون خلال الأشهر الطويلة الماضية

وسأله في حدة

بأه رسالة تصددها

رسالة تقول أنك هنا نسيت في جنوب هياج شديد. عطف أنك ووجيد
الآنك وأين. أبشاه

لمنطج لونها وتوترت صلاحها خاضع بسرعة.

باب شديد الأسف. آذ أكون لينا معك. بكتك فقط بما جد في الرسالة وأسف
جدا لما سيع لك من لزعاج.

ولم نكتفِ رويهم بما سمعنا لما عدم لباقة من اهلنا كان صبيلاً لا يزيد
عمره عن عشرين عاماً، وسألته مرة أخرى
انه رسالة تصدق لا بد ان غداً ما قد وقع، لا أعرف أحداً يمكنه ان يمت في
برسالة.

وقد ان يد في الترحح أعتت بقصة في سدوها وهي تتوصي خيفة من
الأمر، وقال لها:

وتطلب رسالة باللاسلكي من السيد كارتنيغ انهم قلقون جداً عليك، ولا
يعرفون كيف نلقتك عن البيت، لو ما لنا كنت موجودة في الجزيرة لم لا
اكتشفوا صباح اليوم عيبك عن البيت، لا بد ان تعود الآن.

راسرر بالفكر في سيدة الحبيب الصغار، وانطلق بها بدون ان يتمكن من
سماع صياحها وهي تطلب منه التوقف، ولجوه ألا يبلغ البيت بابها موجودة هنا
فهي لا تريد العودة إلى البيت واختفي بسرعة وسط الشجر الكثيف وقد التزمت
به لا يسرى من اللصاحي به وهات لفتها وبدأت تلكرها يجب عليها ان تلتصق
الآن جبراله كارتنيغ سيشتط غضباً وشعر بان كبرياءه جرح لأنها هربت
منه ولقيتها ما سوف يتوز بها من خطاب بعد أن يحضر كارتنيغ وينضمها
بشخصه السطرية بعيداً إلى البيت وربما لا يفعل هذا بل يتركها تهيم على
وجهها في البحر ما أبى تأمل ألا يفعل، ولكن ترك الأمر للأفراد فيه الفطرة عاقلة
وقد برأب نكتت من اهلنا بومي مستأخر قبل أن يتفلق بسيارته ووات
تخطت سيارة جيب تيرز من وسط الأشجار وتجه إلى البيت.

وتهدت برساح وهي تلحظ لنفسها ان الفرصة لم تفت بعد وأن لهم غرائز
سوف ينقلها إلى المحطة لتشرح لهم الموقف وتطلب منهم انفسه الرد على الرسالة
والعزم به حدث خط ارتي من هذا التليل وسألتهم قرائن:
وما الذي يزعجهم؟
مارجوك ان تأخذي إلى محطة الرصد حتى.

الكل كما هو هناك يكتبه
ماديني وقولي في مطلقا حدث تلك مشطرتة

لمرت عليه وهي تخطط أنطسود
ولا بد اني قايمة سيارته في الطريق.

ولم ترحح عتيها عن وجهه، وكان ما زال ممسكاً بكتفيها وهي تحس ان تنفد
بأن الأمر عاجل، وقالت لها:

مارجوك ان نفهم في الأمر يستغرق وقتاً طويلاً لتشرح لك السبب، ولكنني لا
أرغب في التوقف، ولد بحثوا رسالة لا يمكن ان يحطه الأرصاد بكي...

ممكن ألا نمر من، أينما الحقد الصغيرة، أنه يجب علينا اهلنا فهم بأنك في امن،
ان أنت نهابين بعيداً وهذا لم تجودي اليهم لكل أين تأخري! لذلك لا تستطيعين
القاء هنا.

ولا أريد البقاء هنا، وليست لي رغبة في هذا، ولكنني لن أعود إلى هذا البيت، ولا
جني إلى أين أذهب لو انهم ما دعيت بعداً بغير المستطاع عن جبراله
كارتنيغ.

واختصت من خيفة يديه وهي تجدي استجابتها وقالت:
ذلك لا تعبد كما أن أحداً لا يحمي.

ولسك بتراعها وهو يلحق:
محسناً، لحيات تصدق وان كنت لا أعرف القصة كلها إلا أنني عومت جبر

مرفوع متفحين هنا.
ولكنني.

مصرف أعالج الأمر، أعدي لنفسك ثياباً والزمني الطود، ولز الحبيب طويلاً.
وروقت مرقب السيارة التي استقلها نوم غرائز، إلى ان غلبت وهي تعد
الفتات التي كانت تمر كأنها ساعلة تم طالت إلى الداخل عند نفسها خراباً،
أخبرت تحسبه بأصابع مرفعه وهي تسأل نفسها: كيف يمكنها ان تجعل رجلاً

غريباً يفهم مدى خوفها من جهاز كارتاغ ومن بخته حتماً. وما كان سينزف
على ذلك من نتائج إذ هي لم تقرب من يافته الذي تحول إلى حزن. ووسط
جسد القلق الشديد التي شهدت بها عالم آدم غرائب

وكن وجه متعبها وثقل وثقال لها أن اليأس الكهوى يطف على صافه
عشره حبال غريباً من خبره وأنه وصل إلى المحطة بينا كان يتيقن وصل
بالرد على الرسالة

سألته وهي تلحظ نفسها

«وماذا حدث، أميل»

«الحدث إلى كارتاغ»

«صلاً، قل لي لك؟ صلاً، كنت له»

فظهر إليها آدم وقال

«والقصة التي رواها لي الفتى عن القصة التي رواها لي تلك المرأة ولكنني
أمركت أنك ست به ليس كجاء من القلق والتعب التي في بخته. هل أنت
الطفلة الصغيرة التي أشتاق إليها؟ بطفلة رويجت وابن الممول الذي انتصر
معد ستة أشهر»

لمستريح في مقعد واحد تظفر في عهدهم وثلاث

«نعم، تلك تظفر أن تصدق رجلاً آخر أقبح كذلك ولكن أي لم يتخلص من
صباه، كان حاداً عربياً، بعد تناول أغراضاً متروكة بعد تقوله التراب وألقى ذلك
إلى وفاته، وأياك أن تعرف علة عن أبي صة أخرى»

فأنت ذلك وهي لتصبح في وجهه يتعد وأصاحت

«وبالنسبة إلى كنت متعلقة، ولكنني لم أكن متهورة إلى حد البحث عن رجل مثل
كارتاغ»

«كأي صديقاً لأبيك، فلماذا يسمى أنا لا تحزن»

«لم يكن صديقاً لأبي»

هل يقول أنه كان كذلك، وبذلك اعتقد أن قهقهة برحلة بحرية سوف يجربك
من جر لئلا الذي تعجب من فيه والعمل الذي سنده أتيت مراقبه سرياً
كان مجرد وسيلة لأوصاه كرهاتك، وقال أياك أنه قد لك هذا عديده تمشيه
من مجرورات»

هذا غير صحيح، أراد فعلاً أن يخدم في مجرورات وقد تحدثت بقطعه منه في
أحد الزمان ولكني تركت كل شيء على ظهر اليأس. كانت هناك صلة عبق
بربطه بأبي، وعن طريق تلك الصلة حصلت على هذا العمل الذي كنت في اند
الحاجة إليه

«لم تصاحبك بالتأكيد أبداً صحوبات في الحصول على عمل عند حصلت كما
أعتقد على قدر من التعليم»

«هذا ما حدثه في البداية ولكن الحياة الصلبة تتطلب التخصص لم أكن مؤهلة
لها»

«أليس هناك أحد من أسرته عن قيد أخيراً»

«صاحب أبي وبني في سوى ذلك، أنت معها. وهي متزوجة منذ سنتين إلا أن
زوجها يندأني ولم أستطع تحمل الشجرات بين الزوجين اللذين أحده كل منهما
يشكر في الآخر مما جعلني أؤكد أجن. فكان التحليل يبد، العمل على البحث هو
أجل الشاب»

«ظهرت إليه عروسته يسطط ثقيله فصاحت به»

«لكن تقول لي أنك لم تذكر لي كل الملاحظات السابقة، أنت تدعي أنني لم
بما هي، ثم تركني لتبوس صباقي بأفضل ما أستطيع»

«كلا، أنني لن أتطلق منه، فهذا هو ما قررت أنك عنه، وبالأخص إلى حد،
فأنت تعلمين الآن بالأسف الشديد لما كنت فيه من حال»

«وبهت وصرات وضع خطوات إلى الخلفه ولكنك

«ربما كان هذا هو العزل الوحيد أمامي الآن، أنك لم يلفني بعد بما لك»

للكارنغ. أعتقد أنك لست له أنك ستكون مملاً له لو حضر وأخبرني من عنده
بأسرع وقت ممكن»

«كلا لم أقبل هذا»

«مرغم أنك صديقه»

«ممكنني لم أصديقه»

«واقرب حاجبها من بعضها البعض وهي ترحله وقالت له:

«ألا لا بد من الفصل أحياناً»

فاجاب بانه انتهى من ذلك مبكراً وقال لها ان كارنغ مصروف بماله
وانظري في الملاحظات سألتك اذا كان يهربه، فقال لها انه سيع عنه، وعندما طلب
منه أن يجرها به قاله لكارنغ كنهه وقال

«قلت له ان اللها التي تبحث عنها ليست في الجزيرة على ما اعلم، وصحبه بقال
بضيق المزيد من وقته ويملك نفسه من اجل لغة صميه عفا، وجرته انه في
حالة نزوله الى الجزيرة بمقابل معه وبعبء الى وطنه على اول كارب بضائر
الجزيرة»

ونظر اليها في بيرة وساطا:

«اليس طمًا هو ما كنت تريد ان تنفي ان افعله»
«نعم»

وشعرت رويون اريج من الألم والارواح وهي تنظر الى السماء الزرقاء التي
يكتنفها السحاب وقالت لنفسها انه لهم حبسكنه ولكن اما كان يجب عليه أن
يوفر عنها مشقة مره تصفها

وقال لها أتم في عنوان

«كنت أعرف النتيجة، ان اخذ كارنغ يهتفك وناقض على رأيي، وعليه ان
تصرفي الآن أن قد هي اللثة التي يلهها»

«وأستت تحتها بالمال وقالت له وهي ترمقه»

طبعاً رجل في مواجهة رجل كان حطفا منك ان تهم بشتكتي انني منه جد
الله»

وصب لحظة ثم اوتسم بغيره وقال:

«لقد كم هي كلفة مهذبة وتقليدية لا شخص يملك في اي حل قد تسويه
المسئلة الأولى على الأقل»

«لقدت له في حقت»

«لقدت المسئلة الأولى» قلت تسوية للمسئلة الوحيد يا بلصبي انه حالة
السرور انتهت وهي على وشك ان تنتهي حالة المكن من شراء تذكرة السفر
والاست جمع للاليس التي جلد على الحبل، وروب اليه شاكره تلك الملابس
التي أحدها اهداه للاحقة عنها وهو يتر رأسه وقال:

«هو سم تسوية المسئلة كلها بعد يمكنك شراء تذكرة السفر على أول سفينة تبحر
الجزيرة ولكن سيصعب عليك الانتظار لفترة طويلة لأن السفينة التالية من
حبل ليل محلي التي عشر أسبوعاً»

«لقد عشر أسبوعاً» انعتى أنني ساهل مساهلة في الجزيرة لهذا الذي عشر اسبوعاً،
أي اقل من ثلاثة أشهر، يحسن بنا الآن ان نتناول القهوة على راسنا هناك الآن
أخبره اخرى لم نسم تسويةها، وهذه هي البداية لطقة

٣ - آدم ... حواء!

يا الله! ما في لي لمرى غريبة بدون معنى أو وسيلة للرجل تلك هي الأبعاد الكونية بوظيفتها كما بدت وأصبحت أبعاداً أخرى جلت رويين وقد انحنى ظهوري وشعرت أنني تضامنت أمام نفسي وكان انزواها هذه الأبعاد سبباً في أصابتها بمرضها في المصيبة أصبحت ضالمة ليس فقط للفترة تبدو كالأبدية وفي جزيرة أزيلا التي يبلغ عدد سكانها جميعاً عشرة أفراد فقط، وصحبت لا يوجد أية محلات أو عائلات أو أي مكان يمكنها أن تثم فيه خلال فترة الأبدية هذه ولكنها ولعبت أهدأ في مشكلة لا تعرف مداخلها ولا يبدو أن لها حلاً بسبب المساعدة التي طلبتها من رجل غريب.

وليس كنتها وهو يقول:

ما اعتقد بمحسن بنا الخروج لتبصير، لقد مساعدتنا هذا على التفكير.

وتركتها بطريقه خلال اسم الزعر حتى التخلي. حيث ابتلعها منذ ساعات الحياة، تبدو لها الآن ككلمة زمن بعيد.

ولما في تلك:

لم يكن أمشي من يدل سوى من انتظر بالتي أرتبط به. إذ كانت تلك هي الوسيلة الوحيدة لأتبع أفراد طاقم المحطة بأن سوفهم قد حدث. وأتلك لسبب الفتاة التي يصعب عنها كذا. وما زالت غير متأكد إذا استمعوا فقط إلا أن هذا الوضع يطق مع ما يعرفه من أن له خطوته

تتألم في غلغل.

هذا الذي، كم يبدو هذا رائعاً! فانا لست فقط ضائعة، وإنما أصبحت خطيئة شخص آخر. ماذا فانا للعلامة

ولا أعتقد أن باستطاعتك أن تفعل شيئاً، فانا هذا وعليك تحقيق أكبر فائدة من هذا الوضع

فصارت غلغل:

وتنم، ولكنك كما يبدو لا تتري معنى هذا يعني أن أعيش لمدة ثلاثة أشهر أخرى لتفني فيها الطعام والشارب، كما أنني بحاجة إلى ملابس، وليس لي حوزتي أي شيء تقريباً وهل أن أشتري تلك الأشياء، وأن أؤجر مبيتاً للوقت، لذلك لظنك الضالمة حلاً لتصل، وهي بعد ذلك لن أعيد إلى الكلتس.

وأجارت وقد طلبتها المخرج، وأجست بيده لتسلك بها وتهدئ من روحها وهي تصيح:

هذا للفتة سأفلل أهدأ كالفتوة العاجزة.

وهي بعد ذلك وانزلها لتصبح في مواجهة ذلك هذا

جاءتني إلى، لا فائدة من الضرب والسباب، تعالي بجني وعلمي من روحك. ورائحتها على طول الشاطئ. أن كتلة خشبية مغموسة في الرجال في مكان مرتفع عن مستوى مروجت أفد وأجزر. وقد لم سبكتها وأشمل لتضيه أخرى لم على

مطلال أن يجدي في هذه الحال، للم أن كذا. بكل ما لديه من ملاءمة الجنيته. كان جالسا هنا على الشاطئ. وليس معه الوقت الخاص به، قاله ما كان ليخترق عنه بالآلة. ولأصبح محمياً عليه أن ينتظر المصيبة التي ترحل به منها تمثيلين أنت لقلعاً.

رجعت عليه في يأس:

سوفكني لا أستطيع فقط هذا لمدة ثلاثة أشهر.

ليس أساسه مجال كذا.

هرب رأسه وأخذت ترقب الأبراج العتيقة تنكسر فوق الصخور عمدة زبد
 كالبليج. أحببت البحر داني وحببت وحدة فلطاني، للدهور حوث فحركة الموجة
 قصير من البحر والصوت الوحيد لنبية البحر وأصوات الصيود التي تسمع فوقه
 كانت لتكسي الأيمن من البحر في تلك الفترات الثقيلة من حياتها عندما أصبحت
 باحثة بها إلى الأمان، وكانت اسعد لترات الطفلات تلك التي أمضتها في جزيرة
 يديها اليونانية حيث كان يهودا يملك غولاً ومند وبنة أمه لم تعد إلى تلك
 الجزيرة حل الاطلاق. هجر أي الجزيرة الصغيرة القريبة التي تعيش فيها الآن
 ليس لها أي سحر وهي تسمى بالعربة فيها، وليس لديها تسمى لتفسير لذلك، وكانت
 أوم

ومن ذكرك يعلو في الجزيرة بفلكك أفراد ظالم المخططة

هل سمعت عن هجرته وولده

وذلك الكاتب الكيسوف، أم أنه شخص آخر؟

هو نفسه، يعيش في شمال الجزيرة على بعد نصف ميل تقريباً من المخططة. ويعيش
 في شيلة ناس ارضي دخل في البحر أصبحت المخططة - حركتها تنبيه حظيرة
 حيوانات، ويعيش معه مرائق ضالكي ومكس وأحبال ليعبها أن يرحبها بكه
 ولم تكن لأطلب منها ذلك

فجز كعليه بعدم الكبرياء وقال

فأطرد، فجلال الاختيار أمامك حدود ويلهم في الجزيرة كأي شخص يطلبه
 أولئك البحري الذين يستكفون في جور المحيط فلطاني. وهو يدعى غيغرد
 أصيب في الحرب الماضية واستمر لخم، هنا، وهو جوي حصيد السمك والصيغ
 كثير ما طية أو عطف، ويحصد أفراد طرد المخططة مضطربة طية جنة

فألا يستطيع أحد أن يفعل له شيئاً

وكيف؟

«بأن يستعد أو يهاجم بالصورة الواجبة في مثل حاله استكف»

على يضل هذا، وهو يريد أن يتركه اقتباس بعده في سلام، فهو سعيد بما
 يحصله

قودت عليه في عيريه

ضعب ولكن لا يد أن يفعل أحد ما شيئاً لاعتاده إلى وطنه وأهله

فكل حل أسم في حنة

وليس أمة ناس يمكن أن يقوم شيء من هذا القليل، حل ترجيع بت الآن ياي
 تدخل في شؤوك؟ فلما تخطين بر جاد بعد ما يحاول التزاك من الحياة التي
 تمهينها الآن

«أأمر بقلبي فلما أحرى فلما أتمل»

وهو التي، نفسه بالنسبة إليه، وليس هناك أي لرى

وكلا رها يكره هناك ثل

وأضاعت تقول بلهجة لانه

مولكتي لا أستطيع البقاء هنا، أي الإقامة عليه لمدة ثلاثة أشهر

«أما لجمال الوحيد الفتح أمامه للاختيار - أنت أم بيت فانه الشخص الوحيد
 الذي يمكن أن يجي لك الكاري وحيه لك - يهاً عملاً بسيطاً حتى يمكنك توفير
 ما لديك لأن من حال فسيب يديك لها بعد»

وسأنته وهي لا تعرف ما لها كان جادا فعلا

مؤني نرجع من العمل ليوصلت

طاني في حاجة إلى من يساعدني في هذه الاقلام وتدوين البيانات

مولكتي لا أنهم شيئاً من بلهجة التصريح المثير للري

فيمكنك أن تعلمي ذلك

ضعب ولكن هذا مستحيل، ولا يمكنه أن تكون جنة

وأخذت تنظر إليه في تشكك وهي تنس من ملاحظه ما يلتصق وقالت نه

فأعلم أنه تيل جودك لساعتني ولكن ما الذي ستفعله خطيتك لا شيء جال

هذا المذهب في علمه.

فلقب بـ"جيتة ومال" هذا.

وكانت في خطية، ولكنها أصبحت الآن في حجر كتاب.

فخطرت إليه في هذه وزيد الصف في حين اخذت الألفاظ التي تدور في رأسها وهي لا تجد حلا يسكنها، فهي لا تستطيع أن تقيم مع آدم غرائب ولا تستطيع الإقامة في محلة الأوصياء الجوية، غائل من غدها، ووجهة لعب أمام عينها فكرة مثل ضوء يفتش للبحر فكانت لادم وهي تشعر كأنها تنصرفت من هذه الأوصياء يكتفي أن يترك رساله لاسكنية إلى أي وجه لكي تنتهي من هذه الجزيرة.

باصفاً، ألا نظن أني كنت مبالغ في ذلك لو كان بهذا، لا يجر استدعاء سفينة بعد مئات الأميال من هذا، أمكان لا في الحلات الطارئة.

ممكن هذه الحالة طارئة؟

بالكلية، إنها ليست مسألة حياة أو موت.

كانت طبعه الحاسمة كسبل من ماء حلتج بينهم فرق رأسها، وأدركت أنه صافق فعلاً في بقول فلحقته التي وثقت بها لا تتوفر فيها الشروط التي أهل منها حالة طارئة، كما أنه تجاوزت بحت كارتج يحسب إرمانها، ولا يكتفي أنم تلوم إلا نفسها بالنسبة إلى أي عواقب تترتب على هذا.

ورفض آدم غرائب وقال لها أن اصبري وقتاً طويلاً لنضج بقلبك، وعليها أن تكلف من المعهدة، وسأفعل ما كانت تستطيع ظهور معلم الدماء التي حل وقتها ففالت في هذا.

ولا أعرفه، نعم أعتقد أنني أستطيع.

فأترقب منك أن تصبحي مفيدة.

ولم يكن أحاسيس سوى قطعة ما يكرها به كي لم يكن أحاسيس أي يدلي آخر للاقتراح الذي ذكره لها آدم غرائب. ولم يكن هناك أي سبب للاعتناء بلن

لحرات كلب عليها فيما يتعلق بالخدمات المنفعة في الجزيرة كي انه لا يمكن أن يكون قد قطع إليها كونه بها كمن يتصفح بحر.

ويجب لأحد الطعام، لكنه عندما لاحظ نظراته اللاذمة احتارت أخرى الطرق، ويحب إحدى علب الطعام المصنوعة وقامت بذيل اللحم في الزبد وقتحت عليه لأكفه محوطة وأخذت زواجه أكله لتناول الطعام. وشبابها أنه لم يصدر عنه أي تعجب حتى توب للقدح عن نفسها، ولقلب نفسها أنه ما من أحد يستطيع أن يظهر أي شيء بصورة جيدة بدون الاستعانة بالوالد والأقران المزدوجة بعددات لسطح الخرب وجرى أن تنفر به خلاصين والكثير من البهي، بالظهور أصبح عليها ولاحظت من آدم غرائب (هذا يصحله وقال لها لا شيء كانت طفلة مدقة وأنها سوف تنحس إزيد من الفهم بها، ففالت نه هذا لا كنت سأمكنك هذا لأفكر به).

فقال لها أنها ستمكنك هذا وطالب منها أن تخرج بعد الظهر لتستكشف المنطقة المحيطة بالبحر، وأشار عليها بأن تسير قرب الشاطئ، وألا تسلك الطريق المؤدية إلى أعلى القل، وبكتها من نفس إلى المنطقة بعد حوالي ميل ونصف الميل، وقال أنه لو كان فيها المزيد من النشاط فيمكنك أن تصعد إلى المنطقة التي يلزم فيها دواءه وأصلها ثلاثاً.

وسوف أرشدك لتتبعه للآلة الذي تجري إليه الطيور بالطريق بعيداً وشديد الزخورة، لا يمكنك الذهاب إليها سراً على قدميك.

وأخرج آدم غرائب بدون أن يذكر لها شيئاً من المكان الذي ينبغي التوجه إليه أو عن موعد عينته. وبعد أن الألفاظ البانسة تلتصق من جديد وهي تتدبر فن عليها ففعل ثلاثة أشهر في تلك الجزيرة المهجورة وما كان يصحح كاديك من كانت نصف متحصرة أو كلب فيها امرأة أخرى يكتفي أن يشبه سكواك وثق بها وطالبها بملحها آدم غرائب. وهزت رأسها فهو لا يصلح لها الدور وهو رجل غامض يفتي في صدره سر ما يرغبه أنه من جانب بحر يميل إلى الدخول منه

ودرج مرحة ولجهة قريوت المرافقة على اقترانه والمخرج للتعرف على الجزيرة.
 ما هي الشمس مسطحة وأضواء الشمس يطفئ من درجة حرارة الجو التي لا
 يمكن أن تكون في نسوة الحرارة التي تسخنها في هاتما. وبعد قليل اختفى المزلزل
 عن بصره، ولاصقت الطريق الملتوية للجهة إلى المزلزل، وهو الطريق الذي
 يقضي وسط أشجار القنابة ثم يعود إلى الظهور من جديد وعن يسارها وأمامها
 رأته البحر للبعد كما رأت شجر الزنوط وساقول الأبنية التي لا يد أن تكون
 خاصة بحدود الرصد إلا أنه يبدو أن قدم غرات أنشأ عندما كان في تلك المنطقة
 بعد مسافة من ونصف تقريباً. لأن الطريق الآن من التبرز للجهل التداخل في
 البحر وما زال أمامها خليج أصبح يظهر وراءه برج للمطلة.

وأخذت من أشجار الطريق معالم تسترشد بها حتى وصلت إلى بداية الخليج
 برماله الصفراء لتترك الطريق التي سلكتها وخرجت إلى شاطئ الخليج، ومن
 هناك ظهرت لها معالم المنطقة بوضوح بما في ذلك المسكن الصغير الذي يكثر
 خلفي وراء الجاني الخصب من الرياح في المكان الأرضي التداخل في البحر،
 ويبدو أنه سكن ذلك الشخص الذي يبوي المسكن فيبر ما خلفه أو خلفه.

وبعد حالة القسوة، شاهدت قارباً ملوياً وبالغرب منه مخلفات عاب من
 الصليح ومواد أخرى تنذر إلى أنه كانت تجري هنا عملية لأصلاح القارب لكن
 لا يبدو أي أثر لتلك القارب، وألمح بها بعد ذلك إلى المسكن فوق الصخرة.
 وكان يبدو كالمجمر ويمكن الوصول إليه من الطريق الملتوية وصعدت إلى
 أعلى ثم تولفت لاهة، وأخذت تسبح الجنبش التي أصابها تشبه صمودها
 وشهدت البياض المظلمة والزهور المندبة بجانب الصخرة. وانفجرت من سور
 أبيض يحيط بمدينة واسعة ومنطقة بطريقة أعتدتها. لكنها ترددت في جنوناً
 خشية ألا تقابل بالترحم. وراحت القليلة وسط المدينة وهي مبهمة من خشب
 الأنثاس والمحيط به أشجار الأمانس. وقد طوى سقف القليلة باللون الأخضر
 الفاتك. وذلك فيما يبدو سرج التسمية الذي لا يبحث عن الاحساس بالحد

بالإزديع

ولم يكن منظر القليلة وحده هو الذي لا يبحث عن الإزديع. فقد وجدت
 السحب للقبلة من المغرب تتجمع. وبدا البحر يكتسب اللون الرمادي. وقد قام
 رجل من خولج يمشط فيها الشعر الأبيض والأسود يفتح باب القليلة وما أن
 فتح دويج حتى أقصد الباب مرة أخرى. وفي ذلك الموضع بدأ بطر يتساقط
 ثم ينهر بلطف فاحتست دويج تحت الأشجار وهي تصب لعينها، ولكن
 حياء للأطراف التاجية هي عاصفة تهب استوائيه بلطفها فاما، ولم تكن معها أية
 شدة لم رداء يقيها المطر وعندما بدأت السماء تفرق وترعد اضطررت إلى الخروج
 من وسط الأشجار وأخذت أجدو لي الماء في طريق العودة وهي تبدي مسطحة
 واحتماضها من ذلك الرجل داخل القليلة الذي لا بد علم بأن العاصفة داهمتها،
 ورغم ذلك أغلق الباب بدون أن يح بها فلا عجب إذا لم يصرفها دم غرات
 أنها لن تلقى الفرح في تلك المنطقة. وأخذت تسرع وهي تعزي نفسها بآب
 سوف تفصل عندما تعبر وترتدي أحسن ما عندها من بخرمة الملابس الكثيرة
 البنية. ولكنها تذكرت فجأة بأنه ليس معها شيء. وإن هذه ستكون أكبر مشكلة
 تواجهها.

وفجأة سمعت صوتاً يندفج، فالتفت لتجد ترمي ستيلاز يسرع نحوها
 وهو يلوح بيده، وتلقى بها وأمسك يداها وهو يلمر لها.

كلا يكلفه أن تشفي جرحك حاشية إلى قلبه في مثل هذا الجو.
 وتقع مسطحة التواني من القفر ووضعه على كتفها غير عاب، يستجابه
 وتلقاه.

حرفك تهيئون من القليلة وحاولت أن أفلت أنتباهك ولكنك كنت على مسافة
 بعيدة عني... أليس أقدراً

هزرت كتفها وقالت له أنها خربت وحدها لتكشف الجزيرة، وصكت له عن
 الرجل الذي أغلق يدك القليلة في وجهها فحسبك ترمي. وقال فانه يحزنه فوج

يدعى هيريك نفس وان كان يجب أن يدعى. ووقت خروج مثل كليب
أمره الأصون المروى به، الأسم والذي لا يجارى في براعته، وصحبها موسى
إلى مبنى يظهر صراحة للشاطئ. فبشره ودعاهما للدخول لتناول مشروب. وفي
الداخل وجدت لاده كجود مبنية بفتواته والكروسي وفصاة وجند نصفها بمطبخ
مجموعة من الرجال فاحده لرمي. فخطب على كليب وقال خذوا الرجال
طرحوا ذلك الذي وجدتها لرواح

فرد عليه صوت عقيق في جفان القلا.

موسى تريد أن تغربها أنت لرواح

وطب أدهم من بابه الرجال ان يذهب كل منهم ثلثه فلاحوا بالاصمت
وأحسن رويان بن هذا الرجل ذو شخصه قويه وله سلطة عليهم انه لا
يظنون طراب في قاعته ولكنه يحرض المشككين وله عينان رؤسولاي ولم
حربله. ويبلغ من العمر اربعين عاماً تقريباً انتم هذا واحد به لمصاحبتها فثلا
انه يدعى صورك ثورمون، وأحسن بالاجاب نحوه فهو ينصرف بطريقه
انسانيه، وهو الشخص الوحيد الذي يكتفي بالحدث اليه في هذه الصلاه. واعتبر
ما هي يد من هؤلاء الرجال الذين لم يروا أية غنة منذ شهر خمس

وهذا ثورمون أحد العاملين في مبنى لأحضر رداء مبدعه رويان وبني
بتم غسل ملابسها وغشها. وجاء أفراد في حقاس حشها وأثناء انتظار عمل
ملابسها تولفت علاقتها بديريسون، فوجه أنها أصبحت شديدة صارك
وأحسن أنها كانت تعرفه منذ وقت بعيد سداها غلبا عن نظام العمل في محطة
الرصد، وأخبرها بان اسم كانت انكليريته سوانه راو انكلتر لأول مرة العام السابق
وعندما ذكرها أن اسم عشتب في البلده الصغيره التي ولدت فيها أم رويان هذا
ذلك كآته اكتشفت لملاته فالثالث مفترقة شتى طريقة

وقال عا

دو علمت بانك ستحضرين للعاي يادم لأعدوة برنايما لاستيقا

ينسار الى أن الكتاب هرود كليه قيثارة يعرف عليها، ويستم وقال ما انه
منط لأنها ثروت الكليه من أجل صانعها وصالح آدم فليس من اللازم أن
مرو لتسار نفسه وأخلفه فثلا انه ما زال يحتقد أن جوية أليزا هي امر
درو كلب يجب أن يقع اختيار آدم عليها رغم ذلك فانه يمتنى لها الاسم
طية في الجوزية

أحسن رويان بأنه ما زال هناك الشيء الكثير الذي لا تحركه عن آدم
في رثلتها رغبة في أن يروي قصته كلها فثلا ثورمون الذي لا بد ان
عندها ما سيؤدي الى تحرك الأمور بصورة عظيمة فهي ما زالت تملك في أي
ج من أليزا أمر مستحيل عتلي الفصح آدم. واعتقدت أن صورك
سور يمكنه أن يجد ما يريد، ولكنها تهربت في الاندام على هذا لأنها أحست
بها فثلا تحرك بذلك الرجل الذي مآ في الصاعقة.

في فثلا مارك ان أليزا أصبحت تلبه صومعة اللباس، كما انها ملالا
أب الطيور في السكك أن اضهر الى هذا المكان في أي وقت هي وأدم
أسم بالكل كما أن في استطاعتك انجي للحصول على أي شيء
لصالحين اليه فثلا كثره كثره وفالثله.

سهي من أدمه تنظيم البيت يمكنك أخضر لتناول طعام العشاء معده
ولكي حليكم بالمشور لتتأكد منكمه
هوما أخضر طعام العشاء أيضاً أن كتسه

مرك عن الكلام عندما فتح الباب ودخل منه آدم فالثا الذي
وهو رويان يمرعه وقال فثلا
هرود يمتنى الى هذا للكثيره

التمه الى مرك ثم سأته لها كات لهبه نظاره للعين لأن
أحسن أدمه طفيفه، فتلقى مرك على هرود وطب منه
س من ادخا في الجيب وتبعت رويان في مراح وكالها لا يريد مرك

تلك الصفة القليلة، لاحظت أن ملاسها تم احمرارها بعد تطهيرها وكثيرا
وربما تسعد طبع الجود الذي أعرفه منك. فافترعتي ملاسها. ولكن مارك
قل له

ولا تتعالي بالقد هذا. فالرداء مناسب لك ويبدو متناسقا ومفلس مضبوط عليه.
والسائل لماذا لا يبدو هذا الرجل مثل هذا الجبال عندما يلبس عواربه صاحب
الرياء؟

واستعجبت رويون بنظره الاستعجاب الذي أبداه مارك نحوها ولكن لم
تم يتعمق لهما به. مارك، كما لم يتعمق عندما أحسب مارك قتلًا لرويون
«لا داعي لأعانة الزدراء مارك فلتأخر» اليه في اعداد طعن العشرة

وبعد عظمى حيلة تاريا كانت رويون تلمس بهرر أتم في سيارة الجيب
وفي الفصل ملاسها قول لروعاء. ولما بدأ يدها تلمس صفة فيها تطورات طية
لصوت وفطرت إلى أتم لثقة
واضحتني العاصفة

هذه هي في الكتيه لفسد

وأحدث السيرة لهذا يعلب وهي تنقل طريقتها وعندما روت له رويون
كيف أوصد ذلك الكهل الكلف الذي في وجهها لم يضب. ثم بقي. فقلت
له

«التي المخرج من المرافق. كما لم أجد معي سيرة أو أي شيء من هذا القبيل»
«أعجبت بهذا»

فلمست رويون غصنها وقد أحست بأن أتم يشر بأنها بدأت تهب إلى
منك وقالت له في تحت

«أنا مصوبة. إنك لست شخصية جذابة»

تصرفت بهذا. ولكن للأسف فهو مزوج وله طفلان كما أنه يكره بشرين
علما

قوت عليه في غضب

«كيف تجرّب على هذا القوي؟ لم أعرف فيه إلا من نصف ساعة كيف تترك
بهذه العتلة»

«لني أفكار عقلية منطقية يستطيع افراد ما هو بعد من طرف أخلي»

«رويون حق فعلا»

«سواء تحدثت عن هذا غيا بعد»

«هنا بالمسيرة في التخصي تكتفي إلى داخل القابلة. وتصيراب وجوه تشم
بالحمود والبريد. وفعل هذا»

«لني الكثير لكونك لك في هذا الشأن. ولكن من الأفضل أن الولد في وقت لا
مكون فيه مهيا لأن يتاح لك الغضب الشديد في اللحظة التي أحذثك فيها عن
أمر كان أجبر بك أن تتركه من نظام نفسك»

«ولكن ما الذي فطنته أعظم أن من حي دن أعطى لي أي وقت أتيه. وانني لا
أرى»

«والظنما لثقة»

«سنة. وبقي هذا الكلام لا بعد فطنته عمل أهم من هذا»

«والرب من النحر المشوب الخوي إلى البيت وأولف الصبار وطلب منها أن
تتمه في هو. فلتا تخرج فرخ طائر إلى عشه وسط الأعشاب فبعته وهي في
حيرة من أمرها. وفطر حول البيت ثم أقدر إلى وحده لديم مفروش بأوراق النرجس
وسحت صرته جفان يصغفان وصباحا حاداً مظهراً. وألحى لويج يديه ذلك
الفرخ الذي يث رفته عند ولت قصير في حوض سيك رويون كل شيء
وذكها شعر طيحي بالمجان. ولتحت نحرها ليكنها تراجت بسرعة عندما أخذ
يصفق بجناحيه في ظهر. وسأفقه عنه فقل هذا»

«لني الطائر المماكي الذي يملك الطيور الأخرى. عززت عليه بعد ظهر اليوم
واسيت إحدى سلكه بشيء. وأعتمد أن هذه السلك أصبحت مفقودة»

ألا يستطيع التحريك في الهواء

وليس بعد، ولكنه يستطيع إذا تكفأ من تنفسه

يصعد من هذا الطائر الصغير، تلك السبب بعين لا حصار التنفس

فقال له في رلة وعلى شفته فحة تهمكم وهو يرفق تهم المختار الذي بدأ عليها.

وسمع رة غفلة ان هذا سوف يحركه غير سحر الجفن لا يتحرك

ليس هناك ما جعل في هذه الحركات بحو تحلق صوف وفي أي حال تشقت أمت لفسك على

ألم، هو كذلك

" ووضوح الطائر يرفق فواته لتكون من ورق الشجر وثق لها

مروبه بعد به شدة ياكله

بعد انه يوضع كحرات من الخبز في وعاء يحترق عليها. وتكون مع

روبي في انعامه برفه حتى لا يفص حظه. وقال لها انه سيصبح فاكرا على

الطير ان خلال -سرع او حذر- دام، ووضعه في فرتله وهو يرفق بجناحه

وقام روي من عذابه الطائر الصغير وجهته عندما استجاب لنداءها في

الحال بفرقة الجمل لقال لها

وسوف يلد صرناك بعد فترة غير طويلة انه من الطيور اللطيفة اللطيفة، حين

هل انت مستعدة لتبهم بذلك المهمة

والفقد رعبه هذا الطائر طبعه، ولكن هل انت متأكد من عدم وجود غلط

بالقرب من هذا المكان

لا توجد أي خطف في الجزيرة كلها، وفي الليل سوف انضمه في هذا الكوخ حتى

يكون في صاف

وانسحب روي تمام منذ ذلك الحين بالطائر المماكي، وانظرت تنفذه كل

عن دناك ونظمه كل سعة بالطريقة التي شرحها لها، ولم يفت غرت

تسمى قام ادم يوضع الطائر في الكوخ الصغير للدم خلب يمشي وكى

استخدم في تحريك الوجود وتختلف للرد الترتيب وضع بعض الاغصان الصغيرة

وحصها فوق ورقة لتزل منها عدة حشرات مشرعه قام بملعها في ماء، ولدها

تلك، وقال روي ان الخشب والخير لا يصلح كطعم للعدو فهو يحتاج

ال، فلكه الطبيعي، وجلبها من قذاعها وقال لها

حيا بنا نعيش على الشاطئ قبل تالوي طعام العدم

لم بعد هناك أي أثر لخاصة التي تاعنت الجريه بعد الظهر واصبحت

سعة البحر حادثة لاما، وتحولت الرياح الى نسيم ولبي يدعيب الاكشاف

كسباب الجريه واحد طار وحيد من نوع للفرط الذي يهتم طعام الطيور

الاجري يلقى على ارتفاع غامض وهو يسبح بجناحه الغالي في صفوة ريس

والجرب فيه له بعدما صفت رمال الشاطئ التي اكسبها النسيم الفريه

رباعيا نربا، واحد فوات ر روي يمشي على الشاطئ الفريه يكون

ر ينسا بيت شج واحد كل منها يمشه فله الذي استطال بهن النسيم

العاره

وبعد قليل أمت روي بالاداه تنقطع لا بسبب الاجهاد والما بسبب

النور الناجم عن صمت الرجل الذي يسجل جوارها، وتذكرت حينها تلك

التسميات القمبه التي جابت في كلام عدوك لورنوي لها بعد ظهر اليوم.

تذكرت بعض للظفر الطمعة التي نستها خلال الفترة القصيرة التي

عاب فيها لهم عرفت من السمعيل ألا يتمكنها حب الاستطلاع يعرفه كنه

هذا الرجل، وألا تتكهن بين يكون ومن أي مجتمع جاء، يحمي في تلك الجريه

السه وتذكرت شكله يديه بها عملاق الطائر المماكي وهو يلعب لها نراه

أما لجل من ان تكونا يدي رجل، ولرب شيها أي ملامح لشعره عوي بأنه

يكون عملاً جويًا لها في القلب يدا جراح ولطفت سأل نفسها ان، كان

رب جوارها لرتكب غفلة؟ لم يكون هذا هو الرد لظلام على سلاسله رغم

أرادت بعين. ولكن مذهب ذاتي فرق في هؤلاء

عالم.

لقد كنت له في بعضه

أنتي لا أتفهيه

أولاً أنت في ذاتي بحاجة إلى من يرعاك إلى أن تعيدي تنظيم حياتك الزوجية.
وعلى هذا صوف نكون معي إلى أن تعود إلى التفكير. وتبعد معي بعد ذلك
بعض الوقت إلى أن تتكلمي مع الوضع الجديد بعد طبعاتك الأخيرة. وقد نلتك
لذلك الشئ من نصيصة التي كنت تحبها

وهو كغلبه لئلا:

دوما يأتي بعد هذا صوف نواجهه في حينه

وما ريت لا أصل لك جدي في هذا. ولكن حتى لو كنت جادا فالأمر مستحيل.

لنمن لا يعرف احدا الأخر. فليكن من أن.

والى يجب كل من الآخر. فليكن كذلك.

فردت عليه وهي تحاول الاستطفاط

وحسن. انه لأمر جري. عليه العرف قبل أن يفكر المرء في الزواج.

لعل لما ولد اكتسب صوته بعضا من الحشونة.

والتي لأدعش حينها لأن نتمنا الثلاثة الأشهر التي اضبطتها في عزلة انفرادية
شعرت نظري إلى الأمور عانا الآن انظر في تلك إلى سالبه للجبال الزاغة
التي يشغل بها الناس أنفسهم. فتقدم لها من الفراء الناعم والحللى الفاخرا
قطر عن جانب محس من شخصية أحد الأفراد. ثم تطرح الحقيقة المبررة عند
لرب الأوان. والتي أنعمت أن شخصين. تتوفر لها الإرادة ويخلص كل منها
بلا. يمكنها إقامة حياة مشتركة أكثر ملاءمة للرغبي. وعلى أساس أكثر وسوفا
من تلك الحياة التي تقوم على الجملانية البديهة

كلامك واضح. واستنتج منه أنك لا تؤمن بالحب. أو تراه مذهب لصعبة

شعيرة في حوائثه

للم يحدث هذا لك لتجرب

ولا كنت بالصمت فقال لها في هدوء

هذا الرجل الذي ذكرته. هل كنت الخطوبة له. وهل كنت تحبها؟

لمست متأكدة مع طلاء

وتزومت وأعلنت تنظر إلى يديها وهي تطويان ولتلت

هك اعتقد هذا. ولكن عندما أت الخطوبة بدأت الأمور كلها تسير في الاتجاه
العكس. وبدأ يتهرب مني ويتركني وحدي ولم أكن أدرك أنه معزوم بعد.
الارتباط وقال لي انه سينجح في الوقت للتدبر والتفكير في الأمر.

ولقدت عن الكلام وهي تحاول تطيب حلقها الذي جف. ومضت تلوي

عزرك الأمر فخصني بسر ذكي يخلني بالحقبة. كانت هناك عدة أخرى في حياته
وكان يشاهد معها في كل مكان. وعندما رجعت إليه طائم الخطوبة وابعدته باتي
لا أريد رؤيته مرة أخرى. وفي ذلك الحين لمبت كارليل. وبالي القصة أنت
نعم.

فالتفكرين أنك كنت مسعدين معه.

فالتفكرت فخلتها في مرارة وقتلت.

فألتفتد لنا كتب تزوجتها أريد حقا معرفة الاجابة.

على التوافق لا أريد

ومال إلى الأمام وهو ينظر إلى البحر الذي له الظلام وسفاه

مفردا في يا ووجهه ما ظلي تطمئن للسرور اليه.

هناك لست في حاجة إلى الاجابة على هذا السؤال. بل.

مختصره أنك تطمئن في الجبل الجرد.

فألتفتد العلاقة التجريبية التي اقترحتها منذ لميل.

مزم لا يمكنها من حل مشكلات

هو تجمعت عنها مشكلات أخرى كثيرة.

وسأله المستغرب:

«أنتك معيبة. هارك ثورنتون. أليس كذلك؟»

«وما دخل هنا؟ لم نتحدث عنه».

«لماذا تدخل بكل شيء. فانت لا تدركين أنك تنطلعين إلى شخصية خلق حول ليريك»

«الذي فقدته. وبعد، صنعت نفسك لكارولنج والأر - هيلسي - ماركو»

«ليريكون حبيبك هذه في ترينج».

«ليريك في مرارة».

«بغداد شيء. حبسك. لانا لم أفكر في شيء. من هذا التقييم».

«أعلم أنك لم تفكر في شيء. وسنكون إلا حكت حتى ثلاثة أشهر بدون أي ترميم»

«سوف ترمطين به عاطفياً في الترميم العاجل، وهذا أمر لا يمكن تجاهه. ناهيك عما

يمكن أن يحدث بعد بالنسبة إلى سيبيل و رودي تريجون».

«لهم ألعن تريجون».

«سوف نقبضه، وأنت تعرفين ما الذي ينتظره في نهاية السهور الثلاثة. غلب

عظم بدون أن أهدى مايعوضك سوى الأمل في أن نحكي حياك من جديد»

«أنت لمحتين عني كغيبك حلاً ليلاً من مشاعر الزناد لحالك».

«لانت نه في هذا أهب سمعت منه أعزب التراجع على الإطلاق. ربما عليها أنها

لا تريد الاعتراف بالتسكوك التي غرسها في نفسها. وبذلك تلعب التي أتارها فيها»

«وهو يصور لنا الواقع الذي لا تريد الاعتراف به. وصاغت قاتلة».

«كأن هو ولحق منك أن تعود لفتاة أهب تعيش حياة وهي تعطف على نفسها»

«وربما خطاء».

«فرد صبيها في ضوء قتال».

«لاني عندما أهدى أختان وأخوة تتحرك فائتي صائق في مشكيري. وكل منا لا

يعرف الكثير عن الأمر ولكن كلا منا عرف في الآخر شخصيته الحقيقية ليست

الواجبة للشفقة لخصيصته. ولم تكن هناك أي مناسبات لتقديم الهدايا، التي سرعان

ما يهضج تأثيرها على البشر القريبين».

«لم تقل لي الكثير عن حياتك. فلا بد أن شيئاً ما جعلك تدبر ظهرك للعالم، على

ذلك الفتاة هي وجعها لتسبب في ذلك».

«لست تلك الفتاة هي السبب الوحيد. وسأول أحكي لك قصتي يوماً ما».

«ولم لا تحكي الآن».

«لماذا وقد لولا. ليل لا يأتي الرد مقارناً بشاعر الشفقة بحوي».

«لأليس هذا - أي شعورك بالشفقة بحوي - هو الدافع لنفسه وراء المفارقة بعد

الاندماج».

«كلا قالت لي عتلون الكتاب وتستخدمين بالهواية الجديدة، وما كنت لأطلب

منك الزواج متى فإن لم تكن لدي رغبة في ذلك».

«فقلت له وقد أهدتها للحيل».

«ولكنك لا تعرفين».

«رحمنا أفضل».

«ولكنك وأخرج عليه سكتك وبذل قد».

«ولكننا جدنا التفتش بدأنا نصور من جديد في الخلق المفارقة نفسها. أمانك قليل

من الوقت لتفكري في الأمر. وتفكري. يها أنا سوف يهبط رفضك».

«وعصمت شعوبها وهي تفتح بها جديداً للفتش والمحاول أن تكتب نفسها مع

سوق أوقات من جها على ما يبدو. وعطرها فكرة. ثم قالت له وعينها تتجعد

بريق الانتصار».

«لما اخترعنا لمحي واقترنه فإن نستطيع الزواج. ليست هناك كتيبة. وليس

هناك مؤش. لقد الزواج. لا شيء هنا بالرة».

«مفكرت في هذا الأمر. وأعتقد أن كلباً الذي يطبق فوق السفينة يصلح للتطبيق

في جزيرة أوتريه. لربما السكتة يمكنه أن يرمي عليه الزواج وأن يلمر على

عنده فغن موسى في البحر وجا بعشر الفلانت شورتن هو حاكم بحرية
التي لكانها برطانيا وتميرها الولايات المتحدة التي تستعملها في اقراض
الارصاد البحرية. وفي غيبه به سفلات اخرى مسؤولة فانه يصيح مستولا عن
اي معاملات رسمية. به في ذلك. كما اعتقد في مثل هذه الظروف. امره طلق
الزواج»

برعد. سوجعلت القم غالب في ورعه قانونيه عندما يعود الى إنكلترا
والن أقول رأيي في هذا الشأن. ولكنني مضم على ألا أزع هذا خلف عمة في
سبيلها»

فقال ولد لكانها الدخلة

والفك ليدو ليدو الاصرار على الزواج»

فدخل يصمم وكانا يحدث نفسه وفلان

«نعم. والله شيء رائع أب تكون لدى امره الزوجة في التصديق للفتيات ومع هذا
فهناك شيء آخر أشعر أنه ربي يسبب ذلك لفلان فلان. رغم أنني غير متأكد من
ذلك»

ووقف ووضع القناديل في بيته وأحسانا لفلان

«أعني أنني أحترم الأنثوية في مسائل الحب والمهنة وإذا أنت تمررت الزواج
فإنك سوف تكونين حرة في تحديد مدى التقدم الذي تحصلينه في مجال الملاحة
البدائية ببلان. وانت كزوجة ي سوف تحصلين اسمي. وتبائن احترامني ورفضني
وأخلاصي أهدأ. ولكنني لا أريد حطفا أنتزع الحب لسراً بدون رغبة من الظروف
الآخر على عمت ما أعتبه»

فردت بصوت خفيض

«نعم»

«حسنًا»

والقرب منها وأسفل يدها وجذبها حتى توجهت واقفة. وسرا ينطلي بطبقة في

طريق السجدة على طول الشاطئ. الذي خيم فوقه الظلام. وأزم الصمت في طريق
العودة مثلاً قبل حلقها غريباً في البداية. وهو ما لني. ربهما شديداً من رويين.
ولأول مرة منذ ستة أشهر لحسن رويين. بان فحنها أصبح حلبة قارب من
الذكريات للأكينة والمروية. فالرجل الذي ما زال غريباً عنها فاما تشل كل
فكرها. ونشئ من فحنها جلتها كل الأثريه والأشخاص وبم بدل هي ادنى جهد
لتنشيط من هذا الذي يسفل بانها وباتهم عندها حيثها في تصميم واجبران

٤ - لحظة اسمها: نعم

في تلك الليلة وافتت ورويت في غراشها وهي مستبعدة لتصرفه طويلاً وراحت بعد من خلال النخلة إلى التبريم القناري في السماء وهي ترتدي اللبنة الحربية للريشة التي توطئ جسمها في حين أخذت لتتأرجعها الأكتاف عازلة بين الرفق القاطع لتلك الذكره المغطاة التي عرستها عليها غرائبه وبين التفكير الجاهل في ليله ووجاً خادياً صمدية سيصحب بها أن هي فعلت هذا ما الذي جعل تلك الفكرة ترويه؟ بالتأكيد يستأسحب التي ذكرها هي التتابع «عليه واه» لأنه يكبره سناً ويهزم بالكهنة والتهديب الرابع. وهذا خلق لم يكن مجرد صورة لتعليمها وأخيراً والفرقة على الحفلة فلا بأس التسمية الزمانية. انه لا يستطيع حتى مجرد التفكير في هذا الأمر، لأنه سيف ينطوي على المحادثة ما لأنه أم من المظهر بالعادة صحيح فامدً وبساعات عما جعلها لا تتركها هذا من قبل.

وجاءت بفكرها، ذكرى خاطئها السهل بجل انتهي لم تعرفه على حقيقته متى أدركت الآن. كان في حضوران الشباب والبحر والروح، وكل هذه كانت مظاهر سطحية لشيء مجتهد حادثة شخصيته التي تسم بالثانية لحضرت منه انه ان يجمعها قلبي واحد بعد حواري غيب، مثلي حدث بالثانية إلى أختها جولي التي تزوجت من تيري. ولكن الأمر يعتقد بالثانية إلى قدم لرابر وأخيراً هذا العالم يتأعب جلتها، فاستقرت في يوم عتيق ولم تستطع إلا بعد ما لانت أشفة التسي السهام كان الصمت والتسكون يجعلان على البيت

الصمت. وأصتت بالوقوف وهي ترتدي حلاصها وتعد لنفسها طعام الأظفار، ولم تكن تسمع سوى أصوات الطيور وتلكها شعور بأنها «مومن بقي على الأرض». لا بد أن يكون قدم قد ذهب إلى الثلاث التي تلجا إليه الطيور وشاهدته كيف استطاع آدم أن يتوصل تلك للفرقة وما هي الفترة التي عاشها هناك ولعل على ثلاثة عتبه القطرات البعيدة فتذكرت الطائر بالحاكي. هل ما زال على قيد الحياة؟ وتلك صبيط الخلب يكتفي. ويحيث لتلك الطائر في كونه الصحيح فوجده قادر عراشه المتكون من وري الشجر واحد يكتشف المكان من حوله فكتربت منه في جلوه لتلا توجهه وهي تطلق صراخاً وبأن رأى خيط الخلب واختر حتى صرعه سبب مجتهد. وأطد يصل عشاره الطويل في وعاء الطعام. أبلغها آدم بأن تلك الطيور تتجمع بشبهة عارقة، وأصبح واضحاً لها أن سيصبح طائراً أيضاً قبل مرور أيام قليلة. ولا حظت أن سيرة الحب ظهرت مكان الانقطاع المخصص لها خلال الليل لهذا لم يوظفها آدم. ولذا يريد الزواج منها؟ وبدأت تقوم بتربية الخبز وتلكها للكل ولست أن يعرف آدم قبل أن يحدث شيء ما.

وعندما حل وقت القدر وطالت ليلته بدأت للزواج ويندانيا تمرور بالليل التنبه إلا أنها راحت تنسج له الأضفار ولكن على طيات عملاً فترة تأخره؟ لم يكن أمامها من سبيل لأن تعرف برأيها هذا اليوم... وأصتت بالهزج الشديد وتلكها استصحت عن تناول الطعام واكتفت بأعداد فنجان من الشاي تناولته مع قطع من البسكويت. وخرجت للقيام بهونه، وغررت السير إلى محطة الرصد الجوي. وعندما وصلت إلى النقطة التي ينبغي حلف المر خلال القاذبة، ظهرت رآها وطربت الصورة إلى التناغم ولكن عليها ان تعود إلى البيت لاحتضار مدينته للاستحمام ووجعاً يكون قدم نفسه قد رجح إلى الميت. وتلكها خبره والردود وهي تتذكر أن عليها أيضاً إطعام حيكي.

وعلمت أن القطار أصبح. فهي تعبد الصلاة ولا تفتي البحر ثم عرجت

من نده وحلفت جسمها وورثت النشوة فوق الرمال وقددت ثروتها لثروة الكسبي
تكنيل لحييف يدهد وغلبها التعاس فتابت لتعويض فترة التبع التي قدتها
الليلة الفاضية ولم تعرف كم من الوقت مضى عليها وهي نائمة لم استيقظت
فجاء غلما احسد بطل يحجب هذا أسعد الشمس فتعكرت لتجد نفسها وجهاً
بروحه ادم نعم، تهلك أسيرها ولم تستطع ان تخفى حداثتها وهو قد يديه
اليها ليمسك بها وتهبط وهي تصيح فلكل:

« اين كنتا لئلا تكتفي الجوه والفساد لانه على تلوثة طعم الفلاد انتظرت
لكلنا طويلاً لم... »

فاجسم لولاً لم لال

« اذنت معي بعض الطمطم هل كنت لطفه علي »

بجهاً كنت لطفه لئلا لم لغيري »

« لاني كنت مستغرقة في النوم هذا الصباح »

ورمقتها نظرة حادة وأصابت لونه

يا عبقلة أنتي حصلت على الاجابة بالنسبة الى التراجيح »

ولمرت عافا، ولد تاهت منها الكليات التي كانت ستعطي به وأضحت بأنها
أسيرة لعينه التي ترمقها

واذركت لجأاً والنظم الشديد يصر في جسمها انه هناك يديها كما
لاحظت ازدياد سرعة لنفسه، وحدث يديها من بين يديه وانجنت لتسبل ملايها
وقد لم تكن الاضطراب الشديد، ولا حظت بعضاً ارتدت ملايها انه ما راق وكفاً
مكاته بلا حراك، جسم، واذا كنت وهي مستعدة أنه يعرف سبب الاثبات التي
نعالها وصفا

« هل أنا اسبه لك حقاً كل هذا الشهور بذهلي »

« حالياً، نعم »

« كلامك يلم عن الصدق، وأنتي لانتقل اذا كانت النشوة يدركن كم من

مروريات في تطلعن مع الرجال »

« لا أنهم تصنفه »

هل تذكرين أن النشوة يقمن باختيار ملابسهن بصوره لخطهن أكثر جلابيه في

عرب الرجال، وخاصة اختيارهن للابس المباحة »

« حصلت لطفه مع بدا على وجهها الاحساس بالجزبي وقال له: »

« بل كنت نظن اني.. هل تحاول ان ترحب في اي حال ان مزاجك لم يدخل

السرور الى نفسي »

وقاس على النشوة وسارعت بانفعال حداتها واصابت لقله

« تعلم انه ليس عمري اي ملابس تفرقه، ولو كان عندي ما يلائم السباحة

لازديده بدلاً من أن اضطر الى... »

وتوقفت عن الكلام وهي تنحي وجهها جانباً وتغالب دموعها في حوز الحذ ادم

بجته ويقول لها انه كان يدي امجته بهاس البحر لجذاب الذي تردده ويهون

الزهور الزرقالية والخطوط والفراشات التي ترينه واصابت لونه

« لانه لك لفتي لم أقصد باله اطلاق الدهشة على حساب شادرك وما ربه

مصرأ أن لباس البحر الذي تردده جذاب ومحب »

فردت عليه قائلة:

« ولكنني لا أحبه كالكلام »

واظلفت في طريق الصرعة الى البيت تتركه ايام على التلطم او يهوه كلبها

تردى له وأظفت خصائلها كما كان يعتبه، وهل كان يظن ان تصبغت غيرة، لا

به ان تزيل من ذهنه هذه المذكره العاطفة وكلها اسرعت في ذلك كما كان أفضل

ولحق بها في اللحظة نفسها حين وصله الى البيت، ونظت واخذت ملايها

وضعت الى الحزام لتستحم وترى الاثر لفتيقه من المنح والرمال الناعمة نكتها

وحدهت البش لا يتزل منه الماء، لظف على ادم الذي ذهب لتعجل منفعه، انه

بعضا قال انه سيرك لها معلم الياب على السكاكر لتقطع الوقت في التدخين

وإذا نظرنا إلى هذا المثلد ونعدها أحسن بظهوره تعدد تحت اليمين قليلاً
ويوجدت عليه السكائر والقباحة فوق كرمي. فاستفهمها وبدأت تدخن، ولا حظت
في القاموس محوور عليها حرف ف وليس حرف الألف أو اللين أول حرفين لاسم
لهم هؤلاء. وقد يكون يعرفه الأول لاسم ليه أو أخيه. يرى ما هي الاسماء
التي بدأ يعرف لها فيكتور هوبس. فاستفهمها فالتفت فالتفت وبدا
المد يهيم فوقها من المثلد وبعد لحظة سمعت صوت آدم يقول لها
«استفهمي إلى قوة أكثر للاستفهام»

ولم تفتح الباب فبالا وبعد بدء يلطم لها مثانة نظيفة كبيرة. فاستفهمها وهي تقول
له ان المشقة التي معها أصبحت بالمثل. فقال لها انه يرى ضرورة شراء مثانة
أو غيره. مزيد من مثائب الاستفهام. ونصحت بصوته فبدأت لتدبرها مع ابتعاد
خطواته.

وفي مساء يوم تقول طعام المشقة. كانت في روح متبرية أفضل وهي
تدخن السكائر اللطيفة والتمسي الفهرا وكان آدم يبدو مشغولاً بعمله. وفكرت
أنها ربما تكون قد تسرعت في حكمها. أو أنها حسنة أكثر من أن دم.

ولاحظ آدم إلى الرقعة الصغيرة وبطرس خزائن ملاس كبة تستخدم في
النسر. ولا حظت أنها لم تملأ بعداً كبير من بطاقات القياس الأوروبية. فالتفت
ولف لها وهو يدفع الخزائن أنه محفز في لفرته حل ربط الأشياء وتطليها ولكنه لا
يستطيع أن يهازي أنه في هذا المثلد.

ودخرج قسيساً حارياً. لونه برتقالي داكن. ورفعه لحظة ثم وضعه على مسند
كرمي وهو يقول:

«وضعت اسم كل ملاس في هذه الخزائن حتى تكون ملأ من تسان إلى شيء»
وأمسك بقبضتي من غير السمك الناعم. ولكنه أكبر حجماً ولونه أخضر
وبسند!

بعل سبق لي إهداء هذا القسيس.

بالت قنوي يهتف

واحد من يهتف على جسمها من تحت رأسها إلى أخمص قدميها. وقال لها انه
ليس خيراً في ملاس للزدة. ولكنه لا يعتقد ان مقاييسه تناسيها. وسأله فما
كان يستطيع صناعة للملاس. فقالت له انه يستطيع تلك بشرط ان يقوم احد
ما بالمثل بالمثلد في ثوب الآخرة التي مستخدمه. فرد عليها بكونه
«عليك الآن أن تعلمي القيام بهذه المهمة بنفسك»

«بعض وهو بشر. يهدم الاكثارات في خزائن الملاس وأصابع قنوي»
«بعض ما تتأخر. وأعمل القصر كيه»

«لم تعجبها النظرة التي رافها بها كأنه يظنها غبية»
«فالت له»

«بعض»

«بعض أن لدي ملاس تزيد كنجاً عن حاجتي نسبة كاملة»
«وهو كنبه وأصناف لونه»

«بعض وجدت ما يقيد فاستفهم منه ما تشاء»

«فالت في تردد»

«ولكنني لا أستطيع. انه لكم مثلاً ولكن»

«مرت لحظة من الصمت ثم استدار ليركها وهو يقول في طريق

«بعض اعتقد أنها كتبت فكرة سيئة. ولا أظن ان هذه الخزائن لها شيء ذو قيمة»
«بعض»

«فالتها شعور مفاجيء بالخوف والحمية. وانجذب نحوه وسنت ذراعها بانفعال»
«فالت له»

«بعض الأمر كما تظن. ولكن لا يمكنني تصني تلك الملاس الجسيمة والتميمة التي
تكون جرمية»

«بعض فخرج لها لا ثلاثين. ولكنها لم تحمل لك مشكلة تصني ملاس»

واعتبر لم أعرف لثلاثا بهفافة

هنا يكون مظهره غير عادي. وأنا أعلم ان الزينة على استعداد لاستشارة في
ملايس يرتديها الرجل، انما كان هذا يزيد من جاذبيتها

هاتك تفرقي بشدة لأفعل هذه
«أفعله أنا»

ورفع القميص من يدي التام وقبسه عليها وقال لها شيئا اذا نصرت
الكعبة سوف يصبح ملاكي لنفسها وراحت تنظر الى طول القميص وأصحت
بلمسات يديه فوق كتفها فحدث ارتعاشات طرية ومقلقة. ولكنها لم تنطق
عندما امره ادم وانقطع الملايس الذي استغرق بركة قصيرة وصاح آدم
«ها زلي، وضعت لحي هذا أيضا في الخزانة»

وأخرج مني المصاصة للتدخين في ايامها فاحسها رويح ولينها وولفت
في وضع مبرحي ملصق وسأته من القبة التي لبس مع تلك التمرة فقل لها
«لقد بدا الطول في حينه انه ليست هناك اية قبة وانما يمكن استخدام الطيور
فلا تتركه وهي تضحك»

«والسيناتور سيكون أفضل، وسوف أشر عندك بانتي اذهب بصورج صائد
الرواية الفرنسية الذي يرفق بتصوير حياة اريخه
لنصحت حينه وسأها في حشد

مناخا لتوليد هذا»

مناخا لا يهدهد سوى انها كانت رتدي ملايس الرجال، مثل هذه الملايس، وتتمتع
السيناتور وعزت بيريس في القرن التاسع عشر حيث كانت واحدة من الرواد
للصناعات في المراكز الفنية في ذلك العصر كانت على درجة كبيرة من التشجيع
مكتسها في تلك الايام من تأكيد استقلالها كصورة ذات فكر متحرر آتم تكن
صديقه للموسيقار العالمي فرديناند شومان»

لقد علمها أقدم في لحيها

تصحب، وتسير في تصغير الحركات الثقيلة الأخيرة والكمية من حياته ويحسها
لحيات ولها غير أوروبا في نظري عليه صحة من ايمويلات، ثم يتيم في دير
رعي ليس فيه اي خدم أو وسائل للراحة في جزيرة صيدوكا الاسبانية»

ولكن هل كانت عديمة»

لقد عليها بحتة لثلاثا

خسباقيون عن المسية خطمتها مثلها حطمت ألفريد دي موسيه ابرو رواه
الرومانسيه والله يعلم كم من الثغراء والفتاوى الاخريين رأى ها أن ترعاظم ولبي
بناح لآدم أن يعرف كيف كانت مسير حياة لوربان لوبم يكن واقع تحت
تأثيرها انه الرجل العظيم الذي وضع اسم لوحة الفتيان في الياصور بالشكل
الذي نعرفه اليوم»

وتحدث دويون بسببه ده الفعل احاد الذي صدر منه لدى ذكرها لاسم
جورج صائد، تلك الرواية التي استعذرت اسم رجل وارادت ملايس الرجل
حتى يحترف بها المديح التي كان ينكر انوارها الفنية للمرأة ويتجاهلها وسأله
بعضا

«هل كان لوربان أعظم للموسيقين في عصره؟ وما رأيك في بيست»

«كانه عوسيني استعراضي وموسيقاه مثل الأكاداب النارية البرايبه المبالغة
ولكنها جذبت الى الصق»

«ياحي بأنه استرسل وأطلق الحديث في هذا الموضوع فسادا لثلاثا

مناخا لم تخميني من الاسترسال في هذا»

«لست لدي معلومات كافية في هذا الموضوع نتج به من الشكوك. يبدو لي
وهو حشد من حشاك للوسيلة»
تصحب»

«خلا بطريقة أنني معها الكلام في هذا الموضوع، لم تطرأ لي خزانة الملايس
ولقد خلا

مما نل هذه الخزانة كل غرضه لتتقى منها ما شاقه

ولقد نظرت كتابته غرابة وراحت تتأمل قصود من متى بدأ يطرق الى نفسه هذا الانحياز الغريب نحوها بالانزاع والقبول والود وما يوصل لم تشهد مثلها من قبل في حياتها رغم انها مراراً مروراً سريعاً تخلتها شعور غريب بان روية واربن - وهو اسمها الأصلي - لم يعد لها وجود لوهي بدأت في التلويح من الوجه ذات صباح كتيب لا تستطيع سبانه. منذ ستة شهور تم انقطع نور خط يريتها بالوجود عندما تاملت فيها من الحب وقوت الى البحر وسط الظلام.

واليوم بدت لها ذكريات غير مترابطة. ووقفت المتشاهد المدهية التي مرت بحياتها عاجزة عن الانسحاب في تلك الذكريات. وأخذت تتراجع عند حافة الشعور لديها. والى تلك المشاهد لكل في التعبير الذي ترسم على وجه اسم غرات. خطها ليجرث أثاراً غير مقصودة كل تلك المواقف المبهمة لديها. هي هو الذي فجر ذكريات الماضي لديها وما الذي جعلها تشعر غريزياً بان هناك شيئاً ما يدور الأحرار في نفسه الا ما يرجع ذكراً. وهو الشيء الذي لا يريد التحدث عنه

هو من خلال الفنون معلوماته الموسيقية تنحرف الى هذا. الا ان ظهوره لعدم يقسم بمشورته فهو مقبول المصطلحات ومكمل الرجولة.

وبدأت فخرج ملابس من الخزانة في بطنه ان الطريقة التي صنعت بها تلك الملابس خالية من الأخطاء الأمر الذي يزيد من الغموض المحيط بشخصية أدم غرات. وبعض هذه الملابس يوصي بالانزاع الى عالم رجال الأعمال في حين يوصي البعض الآخر بان صاحب تلك الملابس هو من يركسون الى الدعة والتكامل وان كانوا يعجزون بالأنانية ولكن الشيء الذي يصبح بين كل تلك الملابس هو أنها ذات طابع رجائي وأنها خالية التمن.

وعلمت بعضها في العلاقات المبررة الوجودية. ربما بدأت تتقى ما يلزم مقاسها

ولسكت بالقميص الحريري الأخضر. وغطت ملابسها وراحت لتختبر مقاسه بالنسبة اليها المرونة صعبة جداً لا تمكنها من التعرف الى مدى ملائمة القميص وتجرب ان مقاسه كبير ظاهراً لأن قدم غرابة عريضة المنكبة. في حين ان الملائمة بين كتفها صغيرة. وأنف بعض الملابس التي تتدق مع مقاسها. وأجرت بعض التحديدات فيها لتتلاءم مع جسمها وجوانبها.

وهذه ملابس الزهر وأحسن بالرغم من استعراض نفسها وأخذت تلتقي ادم وهي طول

• آداب نظري

ولكن أحدا لم يرد عليها. وأخذت تنظر الى الطريق المدهية الى الشاطئ. عليها راء. وراحت تلاحقه وتكتها لم تسمع سوى حفيف أوراق اللسان وخرجت لتدور حول البيت وهي تلاحقه ولكن بدون جدوى. ثم لاحظت بطف مستعداً الى مقدمة سيارته المهيبة وظهرت ناصيتها. فطلمت عنه ونسخته بعدها في رلة وقالت له:

حظاً طاقاً جرياً

فلستار محركاً فجأة. مما جعلها تتراجع خطوه الى الوراء ونظرت الى وجهه فركته شدة البكاء وكان عينه لا يراها واستطاعت حينئذ أن تلمس بالناسية يهي بعينها ولحق قلبه ثم انطلق من شروعه ولبه الى وجهها وارتفعت عن شفتيه ابتسامة خفية جعلت رويون يركن خائفه ولا حظ أنها ترددي أحد لسانه. فطلم منها أن تأتي الى حيث القصور حتى يستطيع ان يراها جيد. فترددت. وتلتصق ذلك الانحياز بالزهر الذي جعلها منذ قليل لمخرج ليبحث عنه. ونظرت اليه قائلة:

حظاً طاقاً جرياً انه ترحم شمساً

وخرجت وأنها وهي ترحم بخلة خفية وقالت له:

طفا تخبرني بما حدث

فبح شقيقه وقال له

جعل ذلك ضروريه لا يلامه أنا وأنتي آنك نطيقه قلما ما الذي تحتبه المحطات
المتعمدة في حيلة الأسير عندما تقع .

وساد للصعب بينها وهو ينظر إلى ملامحها المستعدة وقتله

وسرب رعدة في شفتيها وألمح رأسها وحسن الخزام الذي يظوق خصوما
ياصبعها المضطربة. وأدرك شدة عميقة كثرها تنهد وظرب إلى العبابه
الكثيرة حلقه كلفي نوم وهسه فأنه له

سلام. هل كنت نعتي ما قلته ليه لفسر عر. عندما سألتني .

أعني لهما كل كلمة قتلها .

بجسدا. ان كنت ما زلت رغب في فعل. وأنا ايضا أرغب فيه . ان كنت تعتقد
أنه سهل للشككة و .

وفي ظنوه مد ذراعيه. وفي لحظة كانت في أحضانها ستجرحه ذلك ليه ذلك.
أرغبه. ولم يحاول أي منها للسهل الأسير وكان ضاحكا غمورا من أي رغبة بين
شخصين لا يتفهم أي منها إلى الحب وإنما إلى غلاظ يلهو اليه

٥ - الزواج الغريب

بعد مضي طيبة أيام عالم ثوروثون، يوصفه الشخص المسؤول عن سبب الأمور في الجزيرة، بالمرام عقد زواج آدم و روجن في قاعة تم اعدادها بصفة موزنة في مبنى محطة الرصد وكانت الأيام الخمسة التي مبلت الزواج هي احد الأيام غريبة وثائراً في حياة روجن، تكتشف فيها الأعماق الدفينة وغير المتروكة للذاهر المطلب الانساني. وعند البتابة انثارت فكره القامه حفل زواج في الزينة. خيال كل فرد في الجزيرة، وذلك مد ان بدأ ثوروثون يطلب فيما لديه من مراجع لتعرف على الاحراء السليم الذي يتبع في حفل تلك الحالة الشاذة حتى وضع آدم الخاتم في أصبع روجن ورغم انه لم يقع في حفل الزواج التقليد المعروف الذي يلقي بان ترتدي العروس شيئا جديداً رتبها قلبها. الا ان هذا بعض أصبحت له منزلة خاصة لا تحصى من فاكهة روجن، يلقي النظر بها لد يجدد في المستطيل.

وكانت المشكلات التي طرأت تبو مستحسنة، الا أنه تم حلها بمجرد والمسئلة التي كانت تبدو وكان حلها ضرب من المشيكل هي مشكلة ملاسها، بل لقد يكس وهي لا تعرف حلا لشكك الحلال، خاصة وقد بل الحبل الذي عليه ولقد نهائه وبونه الأبيشى ولم يكن لديها خاتم زواج، أوغستان، ولم يبد له ذلك بصحاً من اصل الحصول على شيء من هذه الأشياء الضرورية لتلك التي وإن تكن غير ضرورية، غير أنها مرغوب فيها في حفلات الزواج. وعندك بدأ أهل الجزيرة يتكلمون، ولحق كل منهم يقدم كل ما عنده من قسوة يدعيه حتى

يمكن التعديل على هذا التحدي ولكن المراد طاقم مجله المرصد بعد ست مجلدية
من صنع طب رقيق ومناسب لنفس القاري رويج وقد عطي الحق بقائس من
الحرير الأبيض على من قيسه أحد أفراد الطاقم أما هيريك وولف الذي
يميل عند آل العزلة ولا يبدى اهتمام أو عطفاً نحو أحد فتمنع بخلهم مني.
وطلب من اصغر أفراد طاقم المصلحة الذي ينسب بوجهه مهنة في أعمال الخشب
ان يعده ليصبح خاتم رويج رويج.

ولم يوافق هؤلاء صنع كعكة العرس، وتعمدون الجميع في جمع الزهور وبنات
الزينة لتجمل العزلة. وجاءت للخدمة الأخيرة من الرجل الذي يعيش على
الطماطة.

رأته رويج مرأت عدة على الطماطة، وهو يصطحب لاربه، وكان في العناية
بتجمل ابتسامتها، ثم اخذ يود عليها بابتسامة، وبعد ذلك كان يود على التحية
بشده، وهو لم يكن ذا مظهر جسدي منمما كانت نظري ونظري لما ان الصورة
الخدمية التي اطلعت نه في حياتها وهو شعر بالثقل عليه غير مهتبه، هي اجد
ما تكون بان الخلية

كان فيكون كبير معده القساء، لطيف انظر خلق اللان رغم أنه كان
يرتدي ملابس بالية لا تتأخر الازياء الحديثة، وكشفت لسباب وجهه المنمقة
التي تكسوف الكايد، وهذه السوداء والفلان من شخصي حاته الخط في
حياته. ولكنه علم بالحدث الذي سيلعب هذا الأسير وفهم مساهمته في صباح
اليوم السابق وكانت عبارة عن مزهرية جميلة توضع وسط القلعة وهي لوحة
جميلة اخذت شكل الزهور وبنات الزينة، ولكنها مكنت كلها من متان من محلو
البحر التي لم صلتها لتحتفظ على القدماء بألوانها الطبيعية.

وخلال تلك الأهم كتبت رويج يكلم خطها البكاء الذي كان يتحول
عليه الى حركات وهي تذكر مدى النجاح الذي حققه خلق رويجها، وبالكاد
انها لا بد ان تكرر العروس الوحيد التي تعتمد ربا وانها من عصى البحر.

وبم العنود على هذا النسيج يحكي المصلحة ترقى رغوب، بحزن الموجود في
مصلحة الرصد. ولا احد يذكر ما الذي جد بهذا النسيج الذي لا حاجة لاحد به الى
مصلحة الرصد انهاء ما المراد طاقم المصلحة لتصبح منه سائل للتواجد الا ان ادم
لويج الي رويج، بأن تصنع منه رداء البحر.

كل هذا من يخطرة وهي جائزة في حفل العرس وسط الضحك الذي
تعالى من حوله، في حين اخذ هيريك يوزع قطع الكعكة اللينة التي صنعتها
على المدعوين وجدت على وجه رويج مسحة من الحزن وهي ترفع كأسها ودا
على تحية ادم وساطا ادم لما كانت لتفقد الشراب بالشار الذي ترتديه
العروس فلما لم وهي تلمس من بصرفها.

وطما لا وفي أي حال كان الحفل له طابع للظلمة، ليس كذلك
ماهر حقا كذلك ان هذا يختلف عن ما كانصته من معنى بعبارة الطابع
المتنفس.

فلما ادم بصفاته مما جعل رويج تنبع من المضي في تلك المناقشة، الأهم
الحسن السائدة حوت بسرعة، وكذا لدى رويج عمل كثير خلال تلك الأهم،
مصلحة تركز في حياته اللابس واصلاها. وهي ذات خبرة ضمنية بهذه العملية،
خاصة ان اللابس كلها مخصصة للرجال وفي النهاية تمكنها احسان عاطفي
غريب وهي تشعر بانها ترتدي ملابس كانت من قبل لحسن ادم غراب، واخذت
تسأل بينها وبين نفسها ما عسى أن يكون احسن ادم وهو يراها ترتدي
تلك اللابس وذلك اذا كان يعبر هذا الأمر الى احسن وهذا الاحسان حسن من
الضرب عليها أن تعرفه كل أي على احد لغوات سمها غريباً بالنسبة اليها
من عدة مباح.

وفيما قال لما آدم

لحسن هناك داح للفق بالتسبي الى المظهر الذي يبدى به ولي يعرف احد تلك
صنعت هذا قاري من سجع التستر الهائبة من الجوعى ما لم يلمعه انتم

بدلاً، ومألفه لما كان وجهاً يدعو منبهاً من حيث الشكل والظلال، فودعها بآفة
بمبه أزيد العصر الفيلسوفي، ولم تكن تعرف ما إذا كانت أزيد العصر
الفيلسوفي كذا، وعندها الشك في أن يكون وجهاً كثيراً وبخلافها قليل
اللايس التي ترتبها ربة البيت في الخمر، فقال لها لحد

مصور هذا بالذات، في أي حال عدتها لرب الصور الفوتوغرافية شيئاً

«حذاء» لديها الكثير من الألبام الفوتوغرافية»

«لا بد أن أقدم بعينيها كطبخ لها الألبان لكي المصلي المصور عن الطيور»

«فالترب عليها» توتي سياتر قاتلاً»

«حقاً» طيوراة الأخرى، مسكينة»

وتلك مفرقة في نهكم،

ومن الأفضل ألا يعطوي هذا القيم إلا حق صور الطيور الأخرى، وإلا فذلك

منطوق إلى الأدلاء، بعض التصديقات، فلهذا انشغلت إلا إلى سلافة فلتروجي

كما تعرف»

ورجى طيوريك وولف، حبيبته ألبا لثلاً:

«هل مستمعون لعمريستان بأن يعرض لعمية ليل دماغ، المرأة التانية حينما

تعرض خطي ورجي وتبني في مثل تلك المنطقه إنجيله من العالم الجرد من كل

ما تعلمه الأنثى، وما ترجمه من مبدعة ورجعة، لما تسير وراء ما لمرحاً من

مبصر»

وابسم في سافرية وهو يضيف لوند

«هذا يخبرني ببعده النظر في ربي بالنسبة إلى الجنس البشري المقصود»

«أدت كلأته العبيد النراب إلى إنشاء الكون، وتولدت الإصصكانت ثم

سأله توتي،

«وما رأيك يا» وولف في الجنس البشري»

«فصح الفيسوف الشهير طرفه لحيته وقال له

«كان يجب عليها التناوب الصفي، إن تتركه أن هذا ليس بالوقت المناسب لآفاته مثل
هذا السؤال»

«لأنه وولف نحو وديعة وقال له»

«لأنه لك باعتار هذه هي أول فرصة تتاح لي لأطلب منك الصفي عن سوء

تصرفاتنا التي لا تنفرد»

«تحدثت بروين فيه في دجند تم بذكرت ما حدثت الأسبوع السابق،

ورفعت يدها بالاحتجاج ولكنه هو رأسه قليلاً

«أخبره أن أشرح لك الموقف، كتب أخفي فترة راحة ألكا للمصفاة التي حدثت بعد

ظهر ذلك اليوم، وقبل فترة طويلة من استغاري هذا في ألبا ظل والدو

ينظر نظائري إليه بعدم لزجاجي أثناء فترة راحتي، فإن أعاني من مرض في

القلب، ولكنه ليس على درجة كبيرة من الخطورة، والدو على احتلاصه

وتكرس نفسه لخدمتي، وهي (السنن أصبح مفعلاً بعض الشيء، كنت على

وشد الاستيلاء عند وصولك إلى الليلا، وكنت التابع سوار في الطريق الشاق

من الشاطرة إلى هذا المكان، ولكن إدراكي لمسار الأمور معك جاء متأخراً، حيث

قام صديقنا الشاب الذي يعمل في محطة الرصد بالثلاثاء، وبدا ذلك كنت دعوتك

للأجند بالليلا إلى أن تنهي المصفاة»

«فجئت عليه بأقرب وهي تنفي الكلمات»

«كل شيء على ما يرام، وما نهيت كل ما قلته لعماء»

«محل تخفيري لنا حظاً ناء»

«فجأة سميت ما حدثت، وكنت كريباً جداً معي والكل كانوا كريباً، أما أنت»

«ونظرت إلى الحاتم في جعد اليسرى، ثم إلى ملايح طيوريك وولف الجديدة

وقالت له»

«شكراً»

«فأطرق برأسه وقال له»

هذا فعله هو مبحث ضروري لا تاضي لأكره لكني أعمل في إصلاح الخطأ
الذي ارتكبه، وسأكون سعيداً إذا صنعتي أنت وروحك شرف تناول
العقد معي في القريب العاجل»

ولاحظتني راحتي ومن رويحة في فهد في حين كان أقدم مشغولاً بالحديث
مع شيمون كسر وقال لها لا يمكن أن يمشي في عزلة طوال فترة بقائها
في الجزيرة كما أن عدم أصبح أقرب إلى التسلية وهذا ليس بالشيء الجديد
بالنسبة إلى الرجل. ولم تستطع أن تمنع نفسها من أن تقول له بلهجة لطيفة
ممكن ألا تشبه أنت النساء يا سيد. وولفتا اعتقد أنك تشبه هنا ستوات
طويلاً

فقال لها بجماله

وأنا ست شيمون. وما زالت أمامي ستوات أعاني فيها من متاعب هذا العالم. لما
أقدم لها زائل أمامه للعصر الجديد، ويجب ألا سمحي باستمرار هذا الليل للالتصاق
من الحياة»

ولاحظت تعبيرات وجهي وأبدت لفتلاً

جاءني هذا. هو ما جئت إلى هذا من أجله. وما جعلني تغير بين الحياة كل خطفك
التي لا بد أن تكوني أحداثها خلف الزواج ولطفاً شهر العسل في إحدى تلك
المناطق المثالية التي يفتقدونها مرة واحدة في هذه الحياة»

فظهرت لي رويحة في رأيي. وهي تستطيع أن من يساعدني في الخروج من
هذا. عرفت القصب، لكنني تستطيع أن تكون كذلك الشخصية المسيطرة فيها
تعرف أن عدم يستطيع تسخيرني. ما والقرقر عند ما لا خلاقي فليذهب على واقع
من الماضي ليس بالمرور إلا أنها لا تفهمي بخفة سبب تلك الماررة. وكيف طأ أن
تعرف بأنني هي الأخرى قد فرت من شيء ما. ولما تستطيع لا خلاقي فليذهب على
حياة لم تكن لنفسه.

وقال هو يريك وولفت في بطنه

لم يعد يعرف الموسيقى الآن. ليس كذلك! اشعر بي هذا. هو يوسف له أي
أسفه أكثر يجد في الموسيقى قدراً عظيماً من العزلة والسكون فهي أكثر من أي
وسيلة أخرى لها القدرة على إشعاع الروح وإستماع القلب ولها دلالة»
وتحدث ثم أحبال قلبه

صعدت جسر قدم إلى الجزيرة لأول مرة وتعرفت عليه. أبغضه أن البهائم الخاس
من تحت تصرفه في أي وقت يشاء. ولكنه حتى الآن لم يبدن أي محاولة
لاستخدام البهائم. رغم أن هذا هو أفضل مكان يستطيع أن يفكر فيه أن نفسه
عزلاً في غوص أول الطريق في تلك التجربة التي تبدو وكأنها حاجز لا يمكن
الانتصافه»

وأطردت عنده حكاية أن جميع الأجزاء المعلقة هذا. النمل الذي لا يهتم
كل شيء واحد. فداً بالنسبة إلى هو يريك وولفت. كما حاولت أن تكونت
أحاسيسها الطيبين بالمرارة لأن عدم نفس عدم الانغماس اليها بأسرها ثم قالت
في بطنه

هنا لا يريد التحدث عن أسرار»

فرد عليها هو يريك للأن

هذا أمر طبيعي. ولكنه لن يفلح متراً عن الحياة إلى الأبد. أن يذهب متناً
هذه المشكلة وعليه بالسيطرة على أجل مصلحة عدم. وأن على تيلان البصيرة
فربما في الحظ من الزوجة هي التي تفرد بخلق في ليويد أو توجيه السموات
البدية. ولا رويحة سيك في هذه الجزيرة كما تملحن»

وأبست بصعوبة رغم الابتكار التي تصور كالدوام في رأسها وقالت له

طبعاً سأقبل الدعوى بكل سرور. وأشكره كل الشكر»

فقال ياشميكاً موعد مساء الغد»

فروت عليه بلهجة رسمية

هنا متاعب قلمك

فصحتك. وقالت له رويحة: أيا بعد أن تنزع شعرك الطهور والتدبير المتزي
 سديم حلالا شرط من يحضر كل من المدعوين كرميه معه فضحك كتيبة ولم
 تنس رويح الكلام الذي قلته لها. وأخبرت تفكر تيد عليه. ولم كانت قد نويت
 للصمت وهي في طريق العودة إلى منزله برفقة آدم الذي نزل الصمت أيضاً
 إلى أن وصل إلى البيت. وقبل أن يوقف السيارة قال لها
 «أنتك حاملة جنأ يا سيدة غرائبه»

ونظر إلى الحقيبة الضخمة الموضوعة في مؤخره سيارة الجيب وأخاف قليلاً
 فصعدت على حذاءها كلفتها في حقل الزواج
 ولكنها لمعت نظرها بلوها

محصلاً فيها نحي الاكثين يا سيد غرائبه

وتناولت سرباً في حبل حطبة الهدايا إلى داخل المنزل. وبعد ذلك استدار نحو
 توكا أهدا. عفت له وفي صورتها مرة تم من التصوير بعض الاحاط
 «أنا تسامدي في لفتح الحقيبة وأخرج ما فيها»
 «وإن تريدني متى لعلاً مسامحتك»
 «طبعاً ليس هدائياً معاً»

«أهي حقا كذلك؟ لا تخدعي نفسك أو الغشبي. فأنت التي كنت جده الهدايا»
 لمعت رافلة بعد ذلك كانت تجلس على ركبتيها بجوار حطبة الهدايا. وانضمت
 اعطيه ليدخل غرفة النوم. وكانت بتطير ملابسها في حركات غامضة. ثم أحادت
 لتسقط شعرها برمها. وأضعت سيكارة وبدأت تدخن في توف. وهي تقول لنفسها
 إنه لو كان هذا هو تفكيره فإن حطبة الهدايا ستظل مكانها كما هي. ثم خرج
 القمامة وأخذت تنظر إلى الباب وهي تهاب نومها. ألا يملك هذا الرجل أي
 مشاعر أو عواطف؟ كانت تدرك أن هذا الزواج لن يكون عالياً. القليل وحدها
 تضم أي دافع غريب يكمن وراء اقترانه بالزواج حيث أنه ليس قطع الحب
 فهي لا يمكنها من كدح تسوها بهذا الاعتقاد. كي أنه ليس للربح في الحياة ووجد

وجا يكون الاتصال بالرحمة هو الفتح؛ أو يكون لكل ذلك بدافع الشهوة
 والقويمة القويمة التي ولها الاتصال بالشفقة عليها بسبب الظروف المحيطة
 برحمتها في الغريزة وربما كان السبب الكامن وراء ذلك هو تمسكه التسديد
 بالتحليل القديم.

ولكن ما هي حوائصها مرة ما التي جعلها تسلم لرغبة البدائية الكامنة في
 أنماها يقول اقترانه أليها لم تكن تدرك كثيراً. بدعت لها أم لأب أراحت
 الامانة يحل الأمان الذي. يتصل في لوتها ببعثاته أم أنها فعلت ذلك بدافع
 من غريزة المرأة التي لمس بأن سميتها هي أن تسري من ذلك الرجل. وتدخل
 السرطان إلى تحدد رغم أنه لن يعترف أبدا بأنه محتاج إلى هذا أم حل الدافع
 يتصل ببساطة في أنه ينتمي إلى الجنس الآخر وأن له شخصية جذابة ومسيطر،
 وهو يظل قلبه المتحد بالثقة بالنسبة إليها

ولكن هناك خطأ أساسي في هذا. فاعلم غرائبه لم يظهر أي دليل يشير إلى
 أنه يظل فعلاً هذا التصدي.

وصارت نجاها عندما كانت السيكلو القوي جدا وهي مسطرة في التفكير
 وفي تلك اللحظة خرج آدم الباب. وعندما علم بالأمر تأسف لما بدر منه ولما
 فعله

هذا به قطع هدايا زواجها شخصياً لم أكن أتوقع أن تظلي أي هدائه
 بأخذا بمحصل الهدايا جراً في ساحة إلى أن قالت له رويح: إن هوادك
 معاصر لتناول المشايخ الخمس للقبل. لتقبل وجهه بهسراً أربكتها ولما
 فاع في حدة

بالشفاة وحل غيت الدعوات

طبعاً لا يمكن أن أرفدها»

«كنت أرجو ألا تطيح»

وتلكت روح الاعطية لديه لتصل عليها تبجبات بركة عليه بالصبرية. ما

جعلها تشرح من جديد بأنه غريب عنها وتحدثت قائلة:

هولاء لا تأكل الدجاجة؟ ليزيرة فيها أناس قليلون وحديثاً أن تعدد صلات مسجلة مع هذه العائلة.

نظم آدم شاعريته وهو متجهبم وقال قائلاً:

فلم أحضر إلى هنا لأقامة علاقات اجتماعية أعتقد أن هورريك له أسبوعه الخاصة التي يعلقه إلى هذا لا تقضي أن الأمر هو مجرد شعور بالصدقة من جالبه. مضى وقت طويل منذ أحييت له فرصة للفرح وعادته واستمراني غروباً.

ولا أعتقد هذا. وما الذي يدفعه إلى ذلك؟ قد يكون فيه بعض الغرور ولكن... والحقبة الأخيرة، لمن الملاك من آدم يبالغ في قوله. لهر يصور هورريك وكأنه لديه هدفاً شخصياً يسعى لتحقيقه، وأنه يقول دفعه للتكلم يصل ما بعد إرادته. ولكن ما هو هذا الفصل؟ لماذا سبب مثل هذا القهقري لآدم؟ وأخيراً توصلت إلى كون لريه كان هناك امرأته جيم هورريك، بل من الملاك أن هناك امرأة ما، وكيف يتكلمها من هي لم تعرف الحقيقة أن الف شخصاً من تروبيبا الخاصة. فلماذا يظن آدم عنها أسرارها؟ وفوق كل شيء أنها الآن زوجته.

ولذلك، وانتظرت حتى غرقت وأصبح في مزاجها وثالث له.

ألم يكن الوقت بعد لتحدثت إلى؟

ماتقصد أن هورريك لم يبق بعد؟

للم يبق. هورريك باي غريب. ولكن هي المتكلمة.

وصاحت قائلة:

للم يبقني أحد بشيء. انهم يفرطون أنني أعرفه ويتحدثون بأنني تصيح ذات معنى عندما ترتبط به لا أعرفه. وكيف يمكنني للشيء في التظاهر بمرقة ما يتحدثون عنه وأجلك تنظر إلى وكأنني ارتكبت أكبر رقة في حياتي؟ كلاهما كله يدور حول امتلاكه عن المعرفة. وإن هذا أمر يفسد له... آدم. لهذا

أشعر بأنني أعرفه وأشعر برغم هذا بأنني يجب أن أعرفه؟ لا يمكن أن أكون له فليكن من قبل وسيت. ماذا لا يمكنني لي؟

ونظر إليها لحظة طويلة وهي تمسك يده بنظرات مليئة بالعاطفة الشبيهة. وقال قائلاً:

طالبت في هذا أنني لم أعد أتحمل مرهناً من مشاعر المظف والمشفة وعندما أدركت أنك لم تعرضي نفسك عدم إيلاكك حتى يوفر على نفسي عليك ومشقة الترح والاعتراف من جديد.

ونظر إليها وأصاف قريحته

لماذا أقوم فلتك

سأنت عازف البيانو

وبدت لحظات كأنها البصر وتحدثت رويك للهجة طويلة، والحمد لك في البداية وهي تصعب لأنها لم تتعرف عليه. هل كانت هيأة إلى درجة أنه لم تتعرف إلى الرجل الذي استطاع في ثلاث مناسبات، كما لا ذكر الآن، أن يستحوذ على إعطائها هي وهذا الشاب الآخرين ليلة كائنات. آدم عائد هو واحد من أعظم عازفي البيانو في العالم. ويحتوي البعض واحداً من أبرز الموسيقيين في هذا القرن الذين ساروا على حرب غروبان.

وبدأت رويك تتذكر ما حدث قبل شهر واحد من وفاة أبيها. كان أبوها من حركة حضور المظاهرات الموسيقية وحاول أن يفرس حب الموسيقي في ابنه منذ طفولتها المبكرة وهي تذكّر الآن، كان جدك قد وقع بالأمس، إن والدنا صاحب ذات ساء وهو يقرأ الغيتو الرئيسي في الجزيرة. وقع حادث سيارة. آدم قائد وهو عائد من حفل موسيقي في نيويورك. وصحبه لم تلحق به أصابات خطيرة. إلا أن الأظرف يشهد أن تجني التصرفات التي خلت بعد اليمنى إلى تهديد مستقبله الموسيقي. وبعد مقهى أسبوع تتر بين جوداد إن آدم قائد أن يعرفه مرة أخرى للجمهور وأنه سيحول إلى جهة نحو مطروحة لتضاء قفزه فاعلة. كالت

البيجمات الخاصة به، فقال انها تستطيع ان تدفعه فكله ثلاثة منها، وعندما
سأته عن رأيه في الدستور التي علقها على التالف قال له
«حدثت لك قصة غريبة سأخبرك»

وكان عليه في يده بدون أن ينظر اليه:

«أحدثت للناس ان أي شيء أخطأ به استمعوا هذا هو من أجلنا نحن الذين يا
أهم وليس من أجلنا ونحن في بعض الخطأ قبل انكنا أكثر من هذا، أعتقد
في أيدي بعض الكهنة»
«كلا! فاعلي ما تشاء»

وجلس على السرير بعدما خلعت عليه، وقال له أن يتركه وبعد بأن
يستطيع بعض الطلاب في الفنون البسيطة والأبسط، ويطلبه الركن الذي
يستعمله في الطهر، كذلك احتاط الموجه في أحد الجوانب، ونقل للطلاب في هذا
الكتاب أنه أصبح لديها مكان لتناول الطعام، وفي استطاعتها أن تصنع
سعداً خلف الفاكهة، لأنها إذا كانت تستطيع القيام بالطلاب، فقلت له هي لا
تعرف الطلاب، ولكنها تحاول أن تصنع، سخرت في شيء فقال لها أن ذلك هي
معتقدات الشباب، فسأله عن الخطأ في هذا، فقال لها أن لا بأس بها بشرط أن
يترك الشباب أنه يجب عليه ألا يترقب من المعاملة والحق أي شيء يظهره
في الهداية، فقلت له انها مسعدة لذا أيضاً، وانها تعلم أنه يجب على المرء أن
يكون حياً أخرى.

وسمعت أم خفية، وسمي الجسر في حينه من جدي وقد أصبحت أنه لم
يخطرهم فهم المضي الذي تصعبه وقال له
«الامر للطلاب، لأننا لم أكن نأخذ في الهداية»

وخرج فورا من الغرفة، فطرت من فوق السرير وتوجه بسرعة وهي تقول:
«لم أقصد هذا يا أمي، وأنت تعلم ذلك»

ولما أصبحت رويين بن الشافعي المجهت القباة يتنزل بالسور، لمسكت يداه

وقالت له:

«أعتقد وأتوقع مرفقك جيداً، التي فزعته فعلاً كم لفتي لو لم يكن هوذا
أنت هذا للوضع، انها عظيمة»

قالهم أم وهو يمسكه

مركب تكون تلك هي عظيمة»

فصاحت بلهجة أكثرية قائلة:

«لها فعلاً عظيمة، فقلت تشاورنا رغم أنك ما كنت في يوم رواجنا»

فرد عليها بأم لرسم عليه صبر التكمم وقال:

«هذه هناك فرق لا أفهم ما زلت أريدون الظاهر بالظاهر العاطفية الشاعرية»

لا حاجة بك لأن تعلم هذا كمن الآن وحده»

لمرت رعدة في فمها وقالت له:

«هذه تلك التي كنت أظن بك الشاعرية»

فهركت عليه بالتحالف قائلاً:

«ما أصبح أنك لم تكتفي بتطاولي؟ وكيف لي أن أهرب»

«لم أكن أظن ولا أعزيم إلا الظاهر بأي شيء»

وأصابت قائلة بصوت منخفض:

«لم أقصد أبداً أن أضايقك باستغني وعليك أن تعلم أننا لم نعيش سوى»

في دنيا يجب أن نكف عن الليرة، وألا يتصيد أحداً هؤلاء الآخرين»

فكثرت قائلاً:

«نعم، وأعتقد أننا فعلنا اليوم بما فيه الكفاية، وكلنا اكتشفنا أكثر مما

كانت»

فصمت مسالمة:

«وما زلت أجهل السبب الذي جعلك تخفي عني؟ كان عليك أن تدرك أنني كنت

سأعرف بذلك فجلاً أم عاجلاً»

وأعظم أن السبب كان واقعاً

وهو أنني كنت سأترجمه باعتباره نص فلتد وأنا أشعر بالرتة لذلك! ليس هذا هو السبب!

ولم يرد عليه، فكتبت بوجهها حنة في حزن وقالت

«كنت أفكر أن أخرج، لأن الأمر كان سيختلف عندما قد لم أكن لأفعل الزواج منك لو أنني علمت بهذا»

عالم ١٧

«لأن الأمر غير معقول، ظننت أنك لربى ملحق بسبب نظري الذي أنا فيه. واعتقدت أنك تحتاج إلى شيء ما إلا أن أجد فائدة ليس بحاجة لي. لقد استمر زيه على الحظ الذي يسر عليه في حياته، ولا أحد يستطيع أن يتنبأ عن الزلزال وخاصة تلك اللغات التي استدرت فيه روح الفروسيه الروميّة»

وراحت وأنها في حذ وهي تقول،

«أعني بالآشهر أي عاطفة أو مبعها لأحد بعد الآن، ولكنني أذكر بأن هذا لا يمثل مع الطبيعة البشرية. قلت أنت نفسك أنه إذا أصبحت الآراء والاختلافات لدى شخصين فهي استحبابها الدائمة حياة مشتركة واسعة البنين. كما أنك ذكرت أيضاً أنني في حاجة إلى شخص بعد تنظيم حياتي المرتبكة وأنا أقول لك بأنني التي لم أطلب في الزواج لأن رجلاً ما أشعر بالرتة خالي. فليس هذا في رأيي هو الأساس الذي يبنى عليه الزواج»

لقال لها في حنة

هوذا، هو رأيي أيضاً وأعتقد أنني أؤيده. كما أعظم أنني ذكرت لك أيضاً في البداية أنني سأترك لك تحديد مدى التقدم الذي يتم في علاقتنا العاطفية»

فصارت في أعينها

دوأي تقدم يتحقق! إن الأمر. فتد مترجماً

ضم ولكننا نلف عنه مستويين عاطفيين مختلفين ثم الاختلاف»

وأضاف في تعجب قائلاً

صحة! هل كنت مسعدة الآن سراج الكلمات المصولة وهيمات (القول) ومن سواه تصديقتها إذا تقيقت حياه

وقلوس في نفسها الرغبة في الصياح لتقول له أنها فعلاً تحتاج إلى الكلمات الحقيقية. والى الاحساس بأن شعورها لا تنضم باللامبالاة. وذلك ديداً يجتهد وراء تلك المرزاة الظاهرة، وأنها هي ليست مجرد شيء يمثل حياته ليتعامل معه وفقاً للمنطق الذي يرضيه ويشرح ميله للسبحا المحسنة طبعاً بدون أو نظام معين. ثم هذا الزواج بناء على التوافق هو ولي أي حال لم يمتكنا من أن يصيبنا صيبين لكن في استطاعتها أن يصعبا صديقتين.

وكان آدم يحنق فيها طويلاً كما يحنق لطفه كل طنونة وأصبت يدها بها فكانت تشغل منه يحنق أنها رغب في. واستطاعت بعد جهد أن تبلي على نظراته متدنية إليها وحست قائلة.

بأنك لا تفهم الأمر سحلاً بالنسبة لي. أليس كذلك؟ هل تعتقد أنني أمتلئ للظفر بيمينك يا أمرك جيداً أنه جرت الصفة على أن يظفر الرجل المخطئة الأورو. نعم. ولكن ليس في مثل هذه الحالة. ولقد اعلمت أنك فهمت ذلك. ولا أظن أن حق الحب يتج بملامح من التصور بالترتيب. وكأنه التزام عليه التقليد المتعارف عليه»

فتنهت رويون وهضخت شفتيها وقالت بعد

يجب يجب أن تدعو هذه المصلحة عن خافز للمركب المحب أو عن مجرد الرشد! ألا تدرك أن الوجه تشا عن التكرم وعن التقارب في حياة الوحدة. أو هي تلك من المصالح المشتركة. هناك أسماء كثيرة جداً تدرك هذه العاطفة بحيث يطول شرحها

فصارت بوجهها حنة وهي تضيق قائلة

هاتك في حبهتك وجعل كرم جداً على الرغم من الشخصية الأخرى التي عنيده
خلق جدار في ذلك اعطيتي التي الكسوة

واخدمت تهمول يصورها تقديراً في لربها القرفة وتظهر الى خزائن اللباس المقتوحة
وقد ظهر ما بداخلها، واصحاب تقول

صنعتي بيديك، وأنا لا يمكنني أن اخلق لحد واخذ بلون

وتوقفت عن الكلام مرة أخرى وقد اعبتها الميعة وأصحت بصراع في داخلها

وبسوع من الجاهل لأنها أصبحت تعتمد على سفة وكبر وجل غريب ولأن هذا

الغريب عرف طريقه الى قلبها بصورة ما يدل أن تفرد مني المظهر الذي تطلوني

عنه تلك الرابطة الحسنة ورد عليها آدم في حدود

باصرف هذا، ولكن لا تظني أنني تطلعت لثرائك أو شره الكسفة منك بصندوق

مليء باللباس اللطيف؟ تزوجتك يا روبرت لأعبك، وهنا هو كل ما في الأمر

لصبرين على غيري، ولبهرتك الله

وعلى روبرت باب غرفتها لتعود الى منزلها اليأس وخلال المصمت

الذي عيهم حول أحداث تسترجع كلماته التي وجدت صدى لها في دقات قلبها، انه

هو وليست هي. الذي أوضح من الذي يفر مني العظم الذي يتحلق في

شلالها العاطفية. الى أين سينتهي هذا الوضع؟

٦ - نشاز

مع خروج هوسو انتهى كانت رويين قد جلت عن ظهر لب كلاما كثير
 واستعدت لقوله عندما تراجعه آدم على ملأه الاقطار. ولكن عندما جانت اللحظة
 المناسبة قررت ان تلج بالحسنه ولي أي حال لم يبق كلام يمكن ان يقال
 نعمت ان يعتمد عن طريقه أثناء طعامه الى الخيام وعروجه منه. وكانت لحمة
 الجوز خالية عندما جلتها. وكان قد ملأ أيرين الشاي بلقاء ووضع على الموك
 نيفلي. وبعد مضي أسبوع ألفت طريقه اعداد طعام الاقطار وأصبحت تعرف
 اللون الطعام التي يفضله. ثم وتلك التي لا يحبها. وأعطت ثلاثين كبريتون
 ورويون. وأعطت تفكر في ستكون عليه لائقه الطعام بعد مضي أسابيع أخرى.
 لقد وصل القارب الى الجزيرة في الأسبوع السابق واستأثرت من جديد طرائق
 الأطعمة. ثم كانت رويين قد وصلت الى الجزيرة قبل يومين من الموعد الذي
 وصلت فيه لتكت كل مشكلاتها قد وجدت طريقها الى الحل. لديها الآن كميات
 من الفاكهة وكبش من الشعير ومجموعة من الثور الأعصر وبرتقالا ولحم
 فروت وكميات من البيض تم تخزينها في التلاجه في محطة الرصد ولكن آدم
 حذر أنه مع مرور الاثني عشر اسبوعاً - وهي الفترة التي تم ايل وسول
 التدريب التالي - فمن مجال الاختبار في حالة الأطعمة أصبح محدداً ويحيد لثمة
 للاعتناء على القليبات في غفاته
 وسمن باب التفرقة الصغيره الزلعة خلف غرتها يفتي بأنركب أنه الوقت
 لنضع ثلاث بيضات في الوعاء وتسلطها

وسمعت خطراته اقتراب من غرقها، ولم تنتفت نحيباً عندما دخل وألقى بحبله
الصباح التي اعتلج طرال أيام الأسرج، انقضى - صباح الخير - قودت عليه
يا نذل

ووضع رداء الفهود على الكتافة، وجلس في مواجهة حريمه على جنبه
المنظر الى عينيه لم قدمت بسكب الفهود وخطب قطعة من القير بطرقة من
الزبد وراجهت عذاه التوقيت انقضى بالبحر - وكثر من القصب عليها ألا
ترمقه بجنونيه وهو يشقون البهيم والكنها نهدت في قلبه هذا وألقى هو الآخر
طعامه في صمت.

وعندما حلت موعد الزجبة الثالثة، بدأت روبون تقصر بعض الحشود
وبعضهم وأصبح بالمعصب الطويل، ولكنها افوتت ان استمرارها في صمتها
ليس سوى تصرف حملي وحسيني. وهو سيبدل حوصتها ما هذا الذي بدأت
للمعده وماذا سفلت بر أنه استنظت كل صباح وراح يمارس نشاطه المعتاد
مستغافلاً وجرها.

ونكن بيد والده اعزاه حلا ان يعمل هذا. لقد استرخى على كرسيه وأغلق
سينكره، ولأول مرة راحت ترمقه بنظرات منكسة وتلمحصر وجهه بتعرجاته
الباردة وثقت بجان السيكره من لده وقال لها
هالي متى ستستمر مؤامرة الصمت هذه؟

لستبحث للبلأ في كرسيها وقالت
بعض هناك ما يبالأ؟

كلام كثير كي أعتقد، حسناً سأنتفي بك في منتصف الطريق. ربا كان هناك
كلام كثير له قبل بالأسر، وكان يجب ألا يبالأ.

وحرك ساكنيه بطريقة فهمت منها انه يتنظر رجعة فترددت ثم قالت انها في
بالأ.

كل ما للفد كان خطأ على ما يبدو، أتر قد كسي فهمه.

ولشاعت يرحبها منه وهي غلبت فاشق
جرباً لو كنت صريحاً معي من البدايه لكنت فحيت أي كلام لا يجب ان يبالأ.
خسائر حبيبه السجودين ثم استرخى في معصده وهو رأسه لائلاً
«كم أنت خفيظ» يرويون وجدت نفسك عبثاً مطالبة بن تضضين وتواجبي
١٠٠٠ - رأيت تذايق جيداً شفا في هذا السيل الى قرية سبب الا بالأ.

فرمت عليه بمرور

بالحول ألا الحق الأتني بالي لحد آخر.

بأعلم هذا وانفجرت أن تتوقني عن بدل تلك المساولات، وعلبك بالسهر قبل

الركض، ومواجهة الفواق في حينها، لهذا اسهر بكتيرة

وأغلقت ليرات صوته تكسب رقة وهو يقول لها ط

بالكرية، والمضج لا يصنعان رقة داللة كي تعلمين، والكبرياء لدهلك الى

العمالي وعدم الاعياء على أحد، والمضج يصز في النفس، لأن القدر جعلك

تصدين على في حشيتك.

حزيت كل هذا أليس كذلك؟

حلاً أسد يكتك أن يمدد لك الذي تسر له الحيلة، ولكنك تراجيون الحيلة وتعلمون

على تشكيكها ولذا ترهبك، على أن لخصي في اعتذارك أن القدر نه الكلبة

الأخيرة علفاً.

فيبدو لي أنك كبري.

كلاماً كذاً مجرد لسان والمصر.

وهي وانقأ وهو بالمر.

مزالان لدي بعض الأخبار لده.

وانظر حذ غلبه حتى غلبت به وتلدها، وهو خلف المنزل وأطلق سبلأ

معينا لتجيب ثم بالمر ميكي الذي حلق بجنونه واقترابه منه، فقام أنهم

بتكسر قطعة خبر من كسرات صغيرة وضعها في كفه، فعلق ميكي وجب

بالقرب منه وهو ينظر إلى الطعام، فطلب آدم من روبيان أن تقدم له الخبز
في يدك لأن الطائر يحترق النار بخلافه آدم قدمت روبيان له خبزا بكسرت
الخبز فالتقط واحدة منها، ثم حلق ليستر فوق عظم منقضى فسلخت روبيان
معنى هذا التحليل لأول مرة»

«صباح اليوم، على ما اعتقد»
«سأول مرات كتبه التحليل إلى هذا القسم، وانتقلت عن مراتبه خلال
اليومين الماضيين»
«وأخيرا أصبحت بصوت حزين»

«أعتقد أننا سنقدم نسوب بطور إلى البداية وننضم إلى أقرانه»
«بالطبع في هذا، لهذا هو يصفه الأب الميت الذي أطعمه غالا تاللي، سيهود ورجا
أحضر معه أبها أصدقائه وأقرانه، ولكن علينا أن نخلف من كتب الطعام
التي لقدما به عندما يصبح لاهر على التحليل بجذارة حتى يحدد الأبعاد على
نفسه»

«وبدا آدم يتحرك عائداً إلى المنزل ولا حظ تصعباً حزيناً على وجهه فلمس
كتفها وطلب منها ألا تمزق ميني، سيصبح ذبل سطوي وبعث طويلاً ففردا
ولدياً، فنظرت إليه في تشككه، ولكن آدم بهمس وقال لها أنها لا تعرف طابع
الطائر معها، أنه طائر صوي السبعة يتصلف بالثعبان وان عليها أن تنتظر لكي
تأكد من هذا

«ولم يمس سوى أقل من أسبوع حتى تأكد لها صحتها كلام آدم، إلا أصبح
ميكرو غلداً على الطيور، وأحد يتقل بين الأسماك ويصوم حول المنزل
ويبتلع من النافذة إلى مائدة الطعام التي تصعد روبيان حتى أمركت أنه لن
يتوالى عن الطعام النافذة لسطو على الطعام وأمرت روبيان عن دعشتها
للسرقة التي لم يجد استئناس هذا الطائر البري في مثل هذا الوقت القصير»

«وبعد النشاط اليومي يندم طبعها لطيفاً، وتعتت روبيان وهي ترى مدى

العمل اليومي الطويل من آدم لتجاوز بالنسبة إلى حجب الطيور في الجزيرة
لتسجيل حركة الطيور وتسجيل نشاط الطائرين اللذين يقان في هذا الدنيا، في
في ذلك تكوين الملاحظات المتكررة في أحيان كثيرة إلا أنه ضرورية، ولحميض
الأنكاح التوتوغرافيه وطبعها مع الربط بينها وبين تلك الملاحظات والتوليف،
فضلاً عن الرسوم التوضيحية التي يقوم بها، كما يعكس موهبته في الرسم، كما
يتحتم على آدم أن يضي حركات كل يوم في حجب الطيور كما يمس روبيان
تشر خلال تلك الساعات بأنها لتفقد شبة جاف في حياتها اليومية. وسأله
روبيان قبالة:

«مضى صباح في أن أفسد حجب الطيور وأزور درس الأندلسي هذا، وهذه الطيور
الأسطورية»

«لظلم أن غنته هذا أن كتب مستعدة لتعمل بعض المشاكل»

«فأصبحت حينها وسألنا

«حول مراقبة الطيور تتطلب أن نجلس على الطين أو لول شجرة»

«ليس الأمر هكذا، ولكن هناك طريقة تسمح للتصديق بالكاد ولا تسمح بحرية
الحركة، وعلى الزائر أن يحرص على عدم إزعاج الطيور»

«فأثقت بلوتريخ»

«ملازم بأن يندم لزم حركته لبعض الوقت، والتي أحد بأن أقل ساكنة وألزم
للمعبد أن كان حلاً هو كل أنطرب»

«مجردنا إننا بعد تناول الطعام، وسأترك الآن التزولك «دولية»

«حياتها أصبحت منظمة الآن في جلبي تنتهي من سلون المنزل بمرعه، وليس
للمسا أي أنكاح يلزم تحييدها أو طبعها هذا الصباح وعندها رجل ميني
لاجراد مزيد من الاستكشاف للبيئة، مدعيطه، خرب إلى الشرقة لتضع
بصرها بمنظر اللق للأخضر تحت أشعة الشمس، واليوم المتأله، حد بعد وكانت
على وشك أن تخرج لليلة عصفا حشر زلق»

انه توفى منيفتر الذي استأن في الفخول بطريقته الصنيعة قدحته
تتأول القهوة في الكثرة. قال توفى
ولا تدري اذا جدت ريفري مبركة جداً عن وقتها للآكام. قال لنا مارك انه
جيب علينا الانتظار حتى نوجه اليها الدعوة. ولكنني استعذبه
لما قلت له في ساعة تهيئته.

وانا سعيدة جداً لذلك لم تنظر بأرجوان تيفغ. عرفت عن لاسي ينتهي لعل الا
يكون معنى هذا انه يتقدم علينا ان لننظر تلقى دعوة قبل ان نعلم بزيارتكم في
الليلة الارصاد الجوية.

ود عابده توفى في سحرية.

باعتقاد انه يجب عليك ابلاغه تلك الرسالة بنفسك. وفي اي حال جئت لأعرض
صديقاً استعدأنا لأعدركها جهاز الفوتوغراف الخاص بنا لاستخدمه في الاسراع
لبعض الاسطوانات الموسيقية. ان ليس في الجزيرة اي نشاط يستطيع الاستمرار
لغيره به.

وعرفت خطة من المنطقة ثالث رولين. ينفذ وهي تهتم
هذه شعور طيبة ولطيفة منك. ولا أحد الكتلان التي أخبر بها عن امناني
لكم.

ثم ثلاث الاسماء عن شاعرها وهي نصيف ثالثة.

ولكن ماذا أفعل فاعلون؟ لا يمكنني ان احد الفوتوغراف الخاص بكم لاني يكون
لديكم عند أي شيء كمي.

هز توفى رأسه للآل

مستكون هذا مدهة لاخطاها يسميتي. لأن الاسطوانات التي لدينا استهلك
لدرجة أنها أصبحت تصير أصواتاً شبه بالترج من كثرة استعمالها. وفي أي
حال اضطرت معي الفوتوغراف لعل تسمحين بي بحمله قبل داخل المنزل
لأجل سلام الأمر كذلك.

ولكن مصلحتها مرهق ما ثلاثت عندما تخرب ان الاتصالات الكهربية
الضرورية لتشغيل الفوتوغراف غير متوفرة. كما أب غير متأكدة اذا كان جهاز
توليد الكهرياء سوف يحصل هذا الصب. لجديد في الاستغلال ورغم هذا لا
دعي لأن تلقى. تم التفكير في تلك المشكلة وأحضر معه نوبس بعض الأموات
ونظر بأجله بعض الاتصالات الكهربية لتشغيل الجهاز. وطلب منها ان تتصل
بالمؤولين في محطة الرصد اذا جئت أي مشكلة في هذا السب.

وأجست قصة وهي تعد القهوة على أنفهم الموسيقى. كني جئت الوقت يمر
مرهنا بدون أن تشعر. وطرف وقتاً تصرفاد توفى انه صبي وتود. وقد استبدت
عندما علمت بقصة غشك في الحب. وعرفت فنانة الى مولتها في ويستفستون
جيت وجدت رفيقاً أمر وللوست. ولجيب المنبه في ان تعري عنه بذلك
السيرات الطليحة التي قال في مثل تلك الحالات.

وبعد التصرفاد قامت بتشغيل اسطوانة ثانية. وعرفت الى الشرف لتصفع
بسم البحر للمعش مع انغام للموسيقى المبهجة. وحدث تردد على لأغنيات الى
أن توقفت الموسيقى. وعندما غابت لتغير الاسطوانة سبط أحد لوطيها لمجثة
تبحث عنه. ولم تسب الاسطوانة أنه القوط الوحيد بين الأبناء اللطيفة المتعطفة
في حوزتها. وأهلاً عن ذلك قد ليسه كبيرة ومزلة خاصة في نفسها. بلقي انظر
من اليه للمقابلة لأنه كان يلقي أمها.

وأخبرت تنظ عنه حول التفرقة وفي انكسار الذي تنوق أن يكون له لتخرج
اليه. ولكن بدون يدوي. ونهضت واقفة في براخ. وظهرت الى تلك الورقة المكمرة
في يده التي الخطتها بدون قصد وهي تبحث عن القوط وسط احتشاشي يبدو
لها وسط. وأبكتها أن تدعى كليلها رغم أنها كلفت لحي بعض الأسطر
وصحبت موجات للسم الثلاث في ياطو لتصل السين. واثبت أن تطوي
الرسالة من جديد لتلقي هذا لا شأن لها بما فيها أو غير كتبها. وبكتها لاحت
اسم اسم لتوقفت.

وتعدت خطه لكنها لم تستطع أن تقع بعرضها من اللزور على الشطور فقلتها
شعور بالعصمة والاستياء بعد أن تفتت ما حوله الخطيب. ثم أعتت بالقطب
التدريج والطبيب إلى درجة جعلت تستم بعض الكلمات بصوت مرتفع وسيت
توطئ الخلقود وكل توي. آخر وهي تنظر إلى الكلمات للوهة بالمرء الأزرق على
ورقة حديه اللون.

سيأتي الوقت. يعجزني آدم، الذي تشكرني فيه لهذا القرار القاتم في كيا
أعتقد أنه سيكون موطاً لك. ولكنني أشعر بأن كلاً منا يمس في قلبه نفسه بأن
الأمر لا يمكن أن يعود كما كانت وساطن أيام نفسي ذلكا وأتأمل إذا كان
هناك شيء كان في مقدوري فعله أو وسيله ما لمحتني البصيرة حتى يمكن تجنب
الكرثة التي ولعب. ورغم أنه تعلم أن ما حدث كان خارج نطاق السيطرة
الارادية البشرية، فها هو أشعر دائماً بالثبته. لذلك أتت الذي أصبت وأنا الأمل
التي أصابك. ربما انضم كيف انماش مع هذا التحدو. ولكنني أعرب أنني لا
أستحل أن يأتي يوم تنظر فيه إلى. وأرى العزلة في عينيك لأنني كنت السب في
هذه بؤراء. ظننت في البداية أن حيناً سيكون كافي لمواجهة مثل هذا التوفيق
وكن عند فراغ أجدت أفرد أن الأمر لم يكن كما تصورت. ولا أملك التسلية
للتعديم المتصورة وسيظل شعوري بأن حيناً لك هو صوب من المتأخرة بل على
القدام وهذا مالا أستطيع إحقاقه. لو كنت لك أنني لا أفكر إلا في مستقبله غط
ومن الانحطاط بكثير أن يتألم الإنسان الآن بدلاً من أن يظن يتألم على القدام.
حاول أن تصفح عني. إن لم يكن الآن غايي بعد. وحاول أن تفهمني شيئاً...

تلك هي شيئاً آخر جزء من حياة آدم الضائعة. ولكن غرقت تلك الحياة
تماماً ولم يبق منها شيء. ووجهة اختارت روي. تخطت بأصبعها شيئاً على
الرسالة وبكاد تسجلها كتاب تريد أن تسبق كل ما يطوي عليه من معان
وتنظي عليها. ولكنها العصب ذور الكتلة التي خدرت يد كوفه فملت لتزلق
الأنف من خلال هذه الرسالة برجل فقد أغلقت ما حدثه. مهنته وفته والوهبة التي

حافظت على كيانها والتي يكو ترويضها. وطغت روي. على صرخات سم
الترقة وقد ملكت في طاعتها أصلى عاطفي والتم. وهي لم تسمح الأصوات
للحيطه بها في المزجزة أو تشعر بتأخره التسم لها لأن أوم برعم الحب لأرهوت
تملك عليها كل كيانها وأيا كان ما حياها به مستقبل فاتها لا تريد شيئاً
سوى قن تخدمه معها. وتطمع العالم بين يديه وأضيق له السعادة والتسليم. لعل
سطوح هذا

ولم تحسب. وهي في غيرة تلك التناحر وللأجلحيس والأفكار بجبهه آدم التي
سمحت خطواته وصوته فجأة بالقرب منها. جأسرها بوضع الخطاب في جيبها.
ومدت يديها لآدم الذي ساعدها على النهوض ثم وضع درعه على كتفها
وحيا بدخان البيت وسطاً.

هل أنت على مايرامك
محب. ولد المظنون. والتي في أنفاسك موهبتنا. فلتلق عليه بعد ظهر اليوم.
بأقرب... الكمكة...

وأسمعت منقطة نحر القرن ثم قالت:
مدرستها في الوقت المناسب. وكل شيء على مايرام. أصبح في بيتك موسى الآن.
حضر توني وضعه فونوغرافه.

ووضعت الكمكة فوق الكتلة وأسمرت نحر الفونوغراف لثالثه
حل اتقم بتحميل إحدى الاسطوانات؟ أيا لكثرة ماركة أليس هذا تضرعاً
لطيفاً عنهم؟ أليس يتوجه السكوك أثناء جهاك. وذلك هي الاسطوانات التي
أفشلها لن فيها ايضاً طبعاً يعملي لرغب في. لره. البطاطن بكاد ملزمه يوف
فوق الثالوث.

وتنصت مرة أخرى نحو إنه البطاطن في حين أخذ آدم يتابعه في اللق
وصاح فيها وهو يظن إلى الأمام
ملاصقتها. يستحقين بذلك.

فأحركت هذا جنساً مستوهاً

وأصبحت بألم في أعضائها، ولكنها أخذت تبسم قائلة إنه سيحسن خلال دقيقة، فاسترخى نحرها وطلب منها أن تريد أعضائها للصلاب وتخرج بها بقوة، ولم تحس برؤوس، عندئذ بأي ألم كل ما شعرت به هو حرارة أعضائها القوية، ووجدته الذي أصبح قريب جداً منها وهو يتخصص أعضائها إنها تريد أن تقول أنه إنها تعرف ما جرى له، وأنها لمجدد صيده وتطوقه بلراعيتها حتى ينسى ولا يصبح يستهلاً أي الر في حبلته، ولكنها بدلاً من ذلك قالت له:

عاصبي في حالة طيبة، كيا تريد

فاجاب وهو يركب يدها

بداخل. ولكنني شديد بالخوف في المرة التالية، كان يمكن أن تصابي بحرق شديد وليس بأعضاء، إذناذا لطعام الغذاء وهي حازات متطرفة قليلاً بفعل الاندماج العاطفي الشديد الذي فلذكهها، وجلست تظفر اليه صامتة، ثم سأله عن رأيه في الكمكة التي صنعها، فقال لها إنها لا تدينه عما يفعله للأجزاء التي أصارت، وسأله إذا كان تربي أمشي هنا وفقاً طويلاً فقلت أنه سيكون سعيداً قريباً، ثم خلافاً بالوصلات الكهربائية وتناول القهوة، لمز رأسه بدون أن يعذب شيء، ولزم الصمت أكثر من عادته عندما توجهها إلى السيارة في طريقها إلى مبنى الطيور. ولم يقل شيئاً عن التلويح لرفاته نظراً لأن الحرق الذي أصاب يده من وراء البطانة عني على أي مسألة أخرى، ثم خطر خاطره لا يريد لأحد أن يذكره بأي شيء، له صلة بالوسفي أو يرسائل توصيلها معها كان زوجها، وتذكرت الحمار الذي دار بينهما ليلة عرسها عن هزيمته وولفه والبربرتين اللتين اللتين لا يعلم أحد بان عهده في تلك القيمة الثانية وسط المحيط، فقال لها أقم ليدنها أنه لو علم بوجود هذا الهيكل في كثره لما جلد قلبها ووجعت وأخذت تفكر في سبب ذلك منذ اليوم التالي عنه زيارتها لمخبريك وولفه وسرت وعدة في جسدها وهي تتسلسل لما كان يستطيعه جسم، لأن يدخل تلك الفترة

متجذلاً ويبدو الساهر

وطلب منها عدم أن تمسك بيلمدة السيرة لأن الطريق وعبء يوشى ما في هذه البضعة وأخذت السيرة تنق طريقها لتخرج من منطقة المذهب إلى منطقة صحريه وعرة، ثم تنقلب إلى كرسيت ملته وسط القنبل، ولولفه عدم بالسيرة وطلب منها التبول لأنها سيحتاجون بقية الطريق حتى، من الإقدام، وأشار إليها أن تنهيه وهي حذرة لتلا تسقط في بركة من الطين صارت خلفه، عدم والد على لتظفر في حنقه ورواح يسبح معها في البحر الضيق حتى وصل إلى نقطة طلبه عندما عدم أن تخرج للصنب، وولت ملجأ الطيور المظن جيداً بالأغصان ولوراني التاجر وبطريقة عريضة، ولما اطل على البحيرة الممتدة في شكل يشبه نصف القمر

وأمسك يدها وسألهما على الصعود، وولت إلى مبنى الطيور في عهده كأنها ترمي طفورها ووسط الظلام راحت تنظف يدها عن أدم، الذي كان هو حتى عندما قال لها من أجل أن التوجه لا يمكنه يتسح إلا للخصين، وسعدت أدم بفكر لها أن بالمال على ملجأ تستطيع اجلس عيده ليجلس عند من يصي من الضربة وجلست عليه، وقالت أنها لا تكاد تروى شيئاً - فطلب منها أن لسانه منظاره المبتذل، وتصبط الجهد حتى يتفصح النظر الذي أمامها، وذلك ريتاً يعلم هو بتغير التسم في آلة التصوير، وصاحت في حلقه (عظمت عنها في الجبل تنطق)

فأطارت لألم يديه لمرئيك ما أجل هذه الطيور

وأجسم عدم وهو يركب معها طقري الفروق الجسدين وهما واغدان عند حافة الماء وفي الجبال شربت الأم جتايمها الكبح به هراجه تحلق في أرجاء المنطقة، بينا لزم الطائر الآخر السمكة، وأخذت رويحاً التي أصبحت لها فرصة نادرة لرفاته مثل هذه الطيور من تلك المسألة القريبة، تتدوس على الطائر المرتفع المسكين، وبدأت تفكر في تلك الأشواج الأخرى من الطيور وأحياناً التاميرة

التي تكاد تفرغ بسبب التنازع التي تعرضت لها في رحلات العميد على مدى
لرون التي تعرضت لترواح كثيرة، وهناك أنواع كثيرة أخرى في طريقها إلى الانقراض
ما لم يجد جهود لا تقاطعها قبل قرات الأول. حدثها آدم عن طيور العراق
التي تطفن أمريكا الشمالية وتم محضه حسين يوماً منهم وثلة من هذه الأنواع
لهم ندرة وبها، ومن بينها الخطارين اللذان زرعها أمامها.

فجاء آدم ليأخذ منها المنظر فصمت يده يدياً، وقال لفيلا هو كشيء
وهو يشبه اليد وأحست لحياتاً يشبه جسمه وحرارته ولحمته التي لمحت فيها
مشاعر شديدة وأخذت تهرق في فرجها، إلا أنه كان يبدو كأن وجهه يمد من
وجهي ثلاثة أميال لا ثلاث بوصات، وأخذت تغطي قسبات وجهه وقلبه وهي
على امر من الجهر إلى لسانه ثم تكلمت وأشدت برحمتها عنه. وسألت آدم إذا
كانت خمس بأن حركتها ففهمته، فبدأ يمد يده إلى اليسار، فكانت اليد
الكلية.

ولدت نظرها طائر الغرسي الذي كان يريه لوق الأبيض، وفكرت ألا تترك
بالصبر إلى وضع أظفر رأسك لثقل كما أتيت
ولدت لك، ابتكاري على مروج.

وأعطتها المنظر وأمسك بالة التصوير وسألتها إذا كانت تريد ميكينة، فاجبت
بالنفي وفكرت ذوات أمم هيئتها شيئاً ما يدرك ولكنها لم تكن ميكينة منه
لذبت آدم لينظر بنفسه إذا ريد تكون أخطأت، لكنها تأكدت من صحة
الاعتقاد عندما رآته يدرك اللامعة ويسلك بالة التصوير، كانت هناك هيئة في
حالة ليس، وراحت توابل الفرج وهو يصطدم قشرة الشجيرة تعريجية ليخرج منها
ولمّا حدثت الأم لحجب المنظر بجانبها الكبريين فاستدلت لثقل آدم، وسألته
دورته.

وكم من الوقت يستغرقه هذا الفرج بل أن يتمكن من أن يطير
شهران على الأقل.

مسترد لا وهو يطير قبل أن يرحل عن الجزيرة
مثل تفكيرين حلياً في الرحلة
فأفترقت حبيته وقالبه

كلا ولكن سيتحم عليا أن نجد في الوطن في قلب هـ
مها صحيح.

وفاء بأحراج الفيل من أقد التصوير التي وضعها في حقيبتها، وأمسك تلك
احتجب الشمس وراء السحب المنتشرة فوق السلال ومع اقتراب المساء بدحو
برد وبريد وعط خفيف في جسد روجي التي لذت أنها هيئتها الفرصة
التي أتت أمامها خلال تلك الساعات لتترب من آدم أكثر ويجعله يشعر بها،
ولكن أرمها كانت حتمية في هذا ريد ولكن كانت الوقت الآن وكأنا للرحبة
سابقة جداً فهل تتكرر!

لا يمكن أن يوصف الأسبب التي لمطبخها مع هوريك دولاب بأنها حلق
حاجداً كجاء ولا حلق في البناء هـ والبر ليس هو حلق غداً يعمل لدى
هوريك لكنه يعتبر لعمه المجهز في البيت جنس والعر معها إلى عالمه
لتحول طعام العشاء الذي علم هو نفسه بأعداده ودار حوار بينها وبين
والدم حول طرق العثور على العالم أنها بعض الوقت ستكتسب اهتماماً في
الطهر ولكن عليها أن تعلم أنه بدون الشهيات والنزول فالب لا يمكنها أن تعلم
ملاحة.

ولا حلق روجي مدى فطامه تلك الفيل وسألتها من ألباس ثوب، وسجاء
ويستمر وسرورشان. وكذلك البانو الذي يحتل مكان بارزاً في الفيل ويتربها
على البحر لكنها حسنت بأن البيت الذي يجمع بينها وبين آدم أكثر ملاءمة
للمبيت.

وظفرت إلى البانو ثم دمقت آدم لتسبح رد الفعل لديه وهو يرى غطاء
البانو مقنوعاً فاصد، وكأنا الفطع الموسيقية معبر بالقرب منه، ولكنه ظل

جامدا ووجه لايم عن أي انطباع. ولا حظ هجرك تطرات رويته لسانك
«هل تعزبون يا عزيزتي؟»
«نوت عبيه بصعوبة»
«قلها»

فقل لها وهو يهيم:
«فأنا هاليتو طوع أمرك إن شئت»
«فوزت رأسها وهي تقول»
«كلا، القطع التي لعزوب خاصة بالأطفال»
«ولها ما أتم فجأة»

«وم أكن اعرف أنك تعزبون. ألا لم تيلفيني بذلك؟»
«لهزب كشيء وهي لا تريد أن تقول نه أن الأمر كان مؤلدا. وأنه لم يشعها»
«هل ذلك. وأشبهت بصرفها عنه»
«وذلك له هجرك وهو يلاحظ»

«سوف نلحق به صديقي للمحزبات التي تحفظها ووجدك بضي الرعب. فقد بين
في أن النساء صالدين صلف لا يستطيع أن ينجز ولكنه يعتقد أنه يستطيع.
وصف يستطيع ولكنه يترك مواعيدته لأن حبيبه لكسبه الأثري»
«فقال نه وله شعرت فجأة بالاضطراب لكلامه»

«ولكن ماذا عن المصنف الأوسط بين هذين المصنفين؟»
«ن حبا لا يستطيع أن يجري مثل هذا التفسير ويجعل لفظ التماسيل بين
التفسيرين لياليا»

بعد المصنف الوسط لايمه له لأنه فاعل أي يطلق غسلا فاعله كالأقارب
«فالقطب روي انفسه بحدته ونعيرت عن استنكارها لهذا الكلام وقالت
نه:

«من الراصع أنه ليست لديك رواية قوية بالشامة»

تصحبك وجد يديه تلتفت:

«أرايت له لود أنا يا جيهن يا كعدي مرغان مايتعلم ويخشي. مثل كعدي. أنت
كان. بدلا من الاحتفاظ بحدود الأعصاب واستخدام الذكاء في الاعداء للنس
حجم سائق»

«يا عزيزي منها ووضع ذراعه بشفة من كتفها وقال لها
طوبى له كعدي يا عزيزي. لأنني لا أستطيع أن أقوم وغيتي في كعدي
التص. وكأسف شعرت مرة على واحدة تقوي لي القديا على الجسد الضعيف
ويرد الأعصاب. وكنت أريد في الزواج منها ولكنها لم تقبل.»

«وسحب ذراعه من فوق كتفها وهو يشف لونه»
«ولها فاني أسمع للاعتماد من كل امرأة أنا ليه. فالأمر إذا يصبح بسيطاً. كما
رأيت. ختمة يعرف إلى السيد»

«سأله وقد شعرت بالارتياح لأن التفتت لحوال في موضوع آخر فهد المسمي.
«ألا تشعر بالوحدة هنا ألا تظن أن رايك لشغل معه موهبته في الجسد
التحليلي؟»

«كلا. لا حاجة بي إلى هذا. فانا أعود إلى أوروبا مرة كل عام وأزور والي
وأصدقائي القدامى. ولكنني لا ألتفت شيئا في هذا العالم. فقد اعتدت أن أكون
مكتفيا ذاتي. واعتقد أن الكثير من من سيكونون أكثر سعادة هنا نحن غربا في
انضنا القدرة على العيش على موارثنا الذاتية. فاليوم نحن نواجه خطر الاعواد
البائع فيه على الآخرين. في مجالات التسلية والمعاملة. بل وفي تشكيل وجرتك
نفسه. كما يجعل مرانا الذاتية تحصل شهجة لعدم استخدامها»

«فقلت رويته»

«بعدا صحيح أني محب ولكن فلا يعني هذا. حسناً. أن يحزل الإنسان نفسه
عن أي صدام مع آرائه. وهو الصدام الذي يجدي على الأهل والهمة مشقة»
«فقل لهم في حدود»

والصدام بدمر أبنائه

وسادت فترة هدوء لصيقة بالثبات رويين بعدها في وقت

«يجب أن نعلم كيف نصل إلى الاتفاق ونحقق الغرض الواسع»

عند عليها هودريك قائلا:

«أنا الطريقة الأثرية وغير المرهبة لتفخرج من المشكلات من الذي على يوم»

إن كل عائلة ومجموعة يجهزها التمسك، وكل قضية ونصرك حكيم لها بهذا التمسك

عن الاتفاق والحق الواسع»

لهذا أدم رأسه وأومأت رويين بأنها لا تعرف، ولكنها قالت له أنها ستفكر

في هذا، في الصباح للبحر هبوب غيرة لشدة الشمس مياه البحر

وأستألفها هودريك في أن يتكلم مع أدم كتابين قد جرى يريد معرفة رأيه

لها، وقال لها:

«أرجو أن تأطري حريتك في تصفية نفسك كهل أنت»

وأغلق الباب لراحت رويين تتجول في أرجاء البيت، وعندما وصلت إلى

البيان أولت قلبه فتيهه ولكنها ابتعدت عنه ولم تسمح لنفسها بأن تسجد بها تلك

الأفكار التي تتداهي تلقائياً عند مشاهدة البيان. ولقد نظرت بها بجزع مكثف

للصوت منه يورعها، وبها يورعها مكتبة للاسطوانات الحسنة أومرات

كاملة. وأسفرت بعضها من المكتبة ووجدت كتفها في حوزة

عوسمي في ربيع وإغراق من ذوقها وأوسك من نعمة الاسطوانات على مكعب

لكنها دعت حجة اسطوانة معينة شئت لتبناها فأخذتها قرب الضوء لتفحصها

بدقة.

الصورة المنطبوعة على الاسطوانة ليست غريبة عنها، وإن كانت غريبة بعض

الشيء عن الشخص الذي تعرفه، لها صورة أدم اللتان عندما كان بعيداً عن

تلك الجزيرة الثانية وسط المحيط الهادئ، حيث الريح والظهور، وعوسمي وتلك

البحر التي ٢ تتوالت عندما يملأ الزبد الرمال العسرة. كانت تلك الاسطوانات

تضم موسيقى وفكرتيه الكتيبي الذي سمعته رويين مرات كثيرة، ولكن

كان يترك موسيقى آخره في أدم فائد

وكانت على وشك أن تضع الاسطوانة في الفونوغراف للاستماع إليها، فلا بد أن

تسمع إلى أدم عزله لكنها سمعت أصواتا تسمع بداعة الاسطوانة إلى

الكتيب، والقيمت كلحوم تاحية الياف المنفوخ، تامل ألا يكشف امرؤ وجهها

عن شعورها بالأسية ترى كيف سيكون وقد فعله لو أنه سمع تلك الموسيقي

وقال لها هودريك وهو يداعبها في هذا:

«قلوبنا لنا أفراد هذا البيان الجميل، أنك مثل ورجل لاكتلين، الحبيب والرقائق

المنفردة»

تقال أدم في هذه غريبة

«لا اعتراض لدي على قيام رويين بالمرتب إذا شئت، إذا كنت لم أجد أعزف

فذلك ليس معناه أن كل بيان في العالم يجب أن يصمت»

وهو قد قدم إلى الأمام وقد ظهر برأى غريب في عينه وأصابعه لئلا:

على رأيي أنتي يجب أن أعرف مدى مقدرة ورجلي»

فصاح هودريك وهو يسحب عقد البيان:

«أجبت، هذا هو شعوري، فربما أن نهدمي على المقعد يا هودري، ولكنك ضبط

لزعاعه وفقاً لرأيك»

وأجبت رويين بالتقارير الذي يلزم عن المكان بدون أن تترك مصدره،

فإذا جئت واعتبرت عن الغربة فلتكن أنها لا تريد

فرد عليها هودريك وهو يجر رأسه بطريقة فككية وقال:

«كلين على هذا النحو، أنها تفرسه رائحة نتاج لك، فمن أفضل من قائد يستطيع

أن يقوم بطور الفائد لموقف»

وتراجعت رويين خطوة إلى الوراء وهي مثارلت متأكدة أن متاربعها محفوفة

بالمنظر، ووجدت عليه قائلا:

ما وافقت الرأي، لكنني لا أظن أن أصبح عاقبة، ولم يكن عني مثل هذا
الظن من قبل. والآن أعرف لغير النسبة لتسمية نفسي، وليس بصورة عامة.
ونظر اليه هيريك. خطمه، ثم حرك رأسه في أسف وقصد قائلاً:

«كما تريد، يا عزيزي، ولكن ألا تم نسبنا شيئاً من الموسيقى فيجب علينا
أن نأجى إلى الوسائل الآتية لتطبيق هذا الفرض.»

وتحرك هيريك ناحيه مكتبة الاسطوانات فأمركت رويون يسرحه بإحدى
التي عبر عن الطبيعة الملتوية هذه، لما في التريب الأطوار، وأصبحت أساساً
لدينا بأنه يعجز عن تشكيل الاسطوانة المنصوفة. وأنه كثر يعلم أنها ستعطي
أخرى نفسها لتعطي وهي تعجز. وعلى الرغم من حيلة الاكتفاء الذاتي التي
أبديتها فإن أنابيبه دفعت إلى هذه التصرفات، على ما يظن بأنه هو الذي تسبب في
هذه. فمما لاند إلى العزلة، أراد استخراج عدم ليعرفه، سواء من خلال كرات
الصلب أو عن طريق رويون نفسه. وعلقت رويون دماغه بسرعة، بينما كان
مستريحاً في مقعده في سكون بدون أن تم ملاحظته عما يحدث في رأسه من أفكار.
وتحركت فجأة نحو الباب، وأخذت قلب صليبات كراسة الانعكاسات الموسيقية
وقالت:

«هناك إشغالية بسيطة أخرى، وسبق لي أن درستها ولا أروي ما إذا كنت حتى
الآن قادراً على حلها.»

ولمظرت من طرف عيني إلى هيريك. وتذكرت أنها جلست الفرضي التي
سحت إليه بلطف من تشكيل أي اسطوانات، فعاد هيريك وأحضر صندوق
سبكر في شكل مضطربة. ولقد سبكرها لأمر. وكانت صفائح البيانو بوجه
وتجاوب معها بصحبه وهي تعالج ما راد من موهبة الحسبي، وتحت في غلب،
ويبدأ تعجز من جديد وهي تحاول أن تعيد نفسها إلى أيام الدراسة، عندما
كانت تعجز مستوى معين من المعرفة، وألقت تسبكر كليات مدروس للموسيقى
وهو يوجهها في صبر وبكثيرة، رغم ذلك أسطوانات كما سبكرها أنها تسبكر فتعجزت

وانطردت بأنها أصبحت لفترة طويلة عن التمرين.

وقال لها هيريك:

«بذلت جهداً رائعاً»

وسادت فترة صمت أصح رويون بعدها بلام يطبع يده على كتفي، وهو
يوضح لها في كلمات معدودة مواطن الصواب والخطأ في عزله، وسأله في تهكم
عن علمها طريقه استخدام أصابعه بدلا من عن نفسها قائلة:

«كنت أفرجة عزبت ليه منذ عشرين، ولدت لك أني ما عرفت طريقة مزجتها.»
واستمرت تنظر إليه وهي تضيف قائلة:

«واحتلقت أنك ستشرح لي مواطن الخطأ في عزلي.»

وانطردت أن يذهب إلى طلبها بأن يشرح لها في استفاضة ولكن أمهلها خذ
عندما أغتني كراسي الانعكاسات الموسيقية وقال لها في برود:

«لأنني ذلك، هنا بناء، تأخر بنا الوقت، وتقلب صوتك الحلو على كلمات الاحتمال
التي صغرت من هيريك بسبب اهتمامها إياه الزيادة لجاء طبقاً النجدة
واتسكروا هيريك. بطريقة جديدة، بدت وتكتب لتنتقل إلى النهاية، ثم أخذ،
السيرة عاتدين إلى البيت وسط ظلام الليل. وعندما اقترب من البيت توقف،
وأخذ ينظر إلى أشجار الشاهة الكثيفة التي تبدو كالأشجار في ضوء كشاف
السيرة وراحت رويون. ففطن النظر إلى شيء لا تدري ما يقول في
رأسه من أفكار ويرصف فجأة إلى فراش وقالت له في تعجبه:

«هل يظن هيريك بأن في اسطوانتي حضور إلى النهاية في أي وقت في الفترة
عليه للتمسرة والظهور للتعرج على العرف إلى شمس، فلما قبلت دعوته حل بوالد
تقدم»

«هل تصدين أن أتبع بالعطشك عروسة»

«نعم»

«كلا، أخصني إلى يا رويون.»

والأخرى وقد نزلت على وجه تصيلات ياردة وأما
 هذه فمردود فربما هو ريك الصغرى، وليست مستعداً لأن أصبح موهوباً
 لتجربته إلى العفة إلى العفة، في استطاعتك الذهاب في شتاء فانا أعلم
 أنه لا أحد الجزيرة سوى القبول الذي تتمتع به في غدا، ولذلك فإن
 بإمكانك التمتع بالتدليل للثورة ولكن لا تمنعني في الحسب ولا التبركي
 في هذا المرح

فقدنا ريد أحسن صوتها وفكها الرأس والمضيق بسبب هذا التصلب
 والانداد لم يما حال دون أي تقارب عاطفي وتقال لما فاجأنا
 وعلى المنطق هو ريك في هذا الموضع

وتبوء لعلنا ثم ضللتها وأحسب بجهل في سبيلها والتمس
 أكلا وللأمر على هذا الأمر أليست معه إطلاقاً في جهلك، ولكن
 وأطرت صدى وتهدت، وترويت أن تكون صليقة معه لأصاغت لائق
 ولهم أفركا كلم جهور في خاطره، انه يعتقد أنه لما أسكن استوداجك مية
 للمس صام ألبالو لقد عهد في

ما خلفتني، وثلاثت الكلمات، وهي لشرك أنا فائدة رضى من ورد
 أصراها لمرى، برسم أيا وألفة عاماً من أن هو ريك على صواب وإلى أدم
 فطني، ط الموسيقى عن حياته إلى الأبد، حتى موته لن يعود لأحياء
 دخلات ليلته مرة أخرى
 ومما قد يد

أما، فأكلا، استطاع كعب متحاري أومع نفسي من الأحاسيس بالهفوة، فز
 كيف يمكنه، فأكلا، صام تيب لتصلب عاماً أنه لا فائدة، ولأن الأمر
 الذي

وتلكه، فأكلا، بالعضب وقد عرب الدم من عروقه وقال فلك

جئت في حاجة إلى برهان أيتها حطه الصليقة كيف تستطيع أنت وكيف
 يستطيع وولقد أوتي شطري آخر، يقهم ما أشعر به وكيف لك أن
 تتوكل، حرج الكيال المطلوب بولفركا اليدن فلك البراعة الفنية ويجب أن
 تفكر كل منها من أي نقص أو عيب، ولم نعد يداني خاليتي من العيوب
 وسقطان حكماً على القلوب، لقد أهدت الجروح أترا فيهم وتلك الآثار أجول
 من تحقيق الكيال، والآن دعك من هذا الموضوع، وأمنس أنني لا أريد شققة
 أو عطفاً من أحد، بما في ذلك أنت

ومحركة غاضبة أظفا أنوار السبوا يربل منها، ولأني ولع لدميه وهو متجه
 إلى البيت وكأنه لا يراها لما كانت تتجه، أو ليل حبث عي وتهدت في نوبة
 وذهب وجهها في كفيها وحطب ليلها، وتكنني لا أريد أن اضحك شيلة أو عطفاً،
 وألا أريد إعطالك السماعة والحب، إذ كنت تنجح لي أن أعمل هذا

٧ - الانفجار الاول

حتى لتفورات التي قام بها الطائر المسمى مكي صبح اليوم التالي لمرافقة الطعام وكنت الاظفر اخلقت في لطيف الجو واربع من جديد حاجر التوت القاصد بينها، ولوجت رويد في أن كظير المظلم الأول نمر المرافق حتى أن تقابل بالصمت.

وقالت رويد لنفسها في لثرت، بعدما انصرف اتم متجهاً الى ملجأ الظهور ان هذا الجو المثلث سوف ينتهي وسوف تعود اليه روح المعالجة وسوء بينها من جديد فلك الانعام المشرى يدور إلا أنها لم تستطع ان تتجنب الاحساس بأنها جرح لانه لم يذبح عنها ان تراخى الى ملجأ الظهور وأول مرة منذ مجئها الى الجزيرة فهي كأم اليوم كله خارج البيت، ليحيى في السحر ويشغل بشؤون ملاحظاته.

ولن تكون رويد من يلقي الى البشر ان هي لم تلتصق، بسبب هذا الذي حدث وراء حاجز من الكبرياء والعضني من صحتها هي، وهو وسيلة الصباغ الوحيدة العنقية لها، ولله ذكرها هنا بعدى خالته ما تعرفه عن هذا التريب الذي تزوجته ما الذي جعلها تزوجه هذا هو السؤال الذي طرحته على نفسها بعد طيوط روحها المعنوية الى الذي مستوى خلال الايام الثلاثة الفائتة

واعندت لتستلقي على صدرها وهي متكة برأسها على وسادة من رمال الشاطئ، انما هي. اب نعم الان انها كعبه وتكعب لم تكن محبة عندما قبلت الزواج منه، كانت في تلك الوقت مختلفة بالمرء وتشر بالصباغ، فلم يكن لديها

لي حب تدخه لأحد سوى نفسها استلج ان يجره وراءها جعلها تفكر بشيء اخر لم تلتصق شيطان الانبعاث الذي يستبد بها ففعلها لأن شليل اقترابه بالزواج، وتربط حبلها بهذا الرجل الذي يشاركها في غيره، ما رغم أن هذا الشيء يمشي بالمعنى المعزى ولكن آيس هي تأكيداته لها بأنه الى جسم شخصاً على إقامة علاقته مستقرة بينها فلا بد من معالجة صدمته ورغم هواجها وتكونها، وصحت لروية جنونية بان تطعم على التعلق، ما لو انما

وصحت توبة عن بقوله لها

بأنظفني حمام خسرته

فتوضعت لمداد أمامها مارك ثورثون ينتم وجمهوره توي سألها وقد أصبحت يصرخ وهما ينظران اليها في إعجاب.

بأنظران كم له

وطلب نفسها بشدة الاستحمام وهي تلحظ مارك يونس فرق الزلزل ويراه عليها ففلا

طرس بضعة خاصة، جتا في رملها اجاعته ان لم تركها عند بعض الوقت اجا النظران المتلعان، وهذه الجزيرة ليست عالية تماماً من السكان كما تصورت.

فأصبحت فائقة

فقلنا بقي وقتاً طويلاً في ملجأ الظهور فلك فاست يصفان، الثالثة لم نفس، مما جعلنا خلق حل مصد للفرخ الثالث، وانما كان سيخرج الى الحياة وسكر الثلاثة في الجملة البيت، ولم تكن تدري حل تفتط ام يكون عندما لقيها مارك انها لن يتسكنا من شرب التهوية عندما هذا الصباغ نكن روبا في وقت

لدي

وعندما أصبحت وحدها من جديد تساللت حل شعرا ان شيطان لا يسر من ما يراد، وأن هذا الزواج زائفة وأنه لم تعد هناك حتى صلاه الصداقة التي كانت تربطها به، وأنها عاجزة عن إطفاء اللهب الذي يضيء

في هذا الفضاء بعدت رويين محمولة جولة لجعل الحيز بينهما أكثر موحداً
وأمرعت نحوه للترحيب به عندما سمع صوت السيارة، ولاحظت أنه أمدت
بتجاوب معها، ثم لاحظت التلويح في عينيه. وبدأت أبتسم لها تتلويحاً في نظري
عياً به فقال لها وكأنه لم يسمع شيئاً.

«عانت واحد من الطيور» وقلت أن داخل البيت عتيراً أنماها.

«هذه من أحد القرحين كان يصعب البنية وأصله بعد الظهور توج من التلويح
والاضطراب العنيف، فاسرع الأبرار بالزحمة خارج البيت، لئلا يرافق ويهجم
الأسكور ثم يرافق مرة أخرى لاقوم في ضعف إلى أن هدو وسكنت حركته
وظف الحيلة».

ولانت به ولد أفرعتها حالة دهر والأسى التي التفت.

«هل كان في إمكانك أن تخلص شيئاً»

لنضبط لعمريه وقال

«مستحيل أن أخلص أي شيء بالقرب من هذه المني، تعرفين تلك الطيور الضلّاء
هي سرباً أعدله من جراح وإصابات عندما تنهب، هناك المني حالة بار تهر
مرفوع، ويهدد المني على كل شيء».

«كم تغير هذه المني المني»

«عظمت لفتها، وأمركت أن أنا ليس بالوقت المني المني المني».

«إنما جرح من النظام بينها ذهبت لأشياء طعام المني».

«وتناول طعامه في عتية، وادعته مشغول. ثم أتته إلى مكتبه وبدأ في تدوين

ملاحظات، ونظرت إليه عندما لاحظت أنه لم يبدأ في الكتابة فالتفت له مؤسفة:

«لقد ناسي ما حدث لبعض الوقت، وتعالى نعتني باسمه الشاطيء».

«فراح كدله وهو يبتسم وقال»

«هست في رغبة في أن أشتي ويمكن من تشتي وحده في تشي»

«فالتفت بهجة ياتيه»

«ولكنني أريد التحدث إليك» أوتيه»

«لقد عليها بختونه»

«لا بل أفضل البتة وحيد»

«فالتفت له في برود»

«مستأذ أن كنت تريد طلاً. فآتي أولئك»

«لم يكن من السهل منح أي نوع من الاتصال بين شخصين يخطان معاً في
مكان محدد كهذا القبول. إلا أن عيني ألا تحسنه يشعر بحدى استيائها من صده
طاً».

«وما ساعى في ذلك اضطراباً لعمريه من القوت الطول من ذي دهن في ماها
الطيور كما أنها حسب باعتباط لا نكاد هي آو من مري يجرى لها تسجيل كامل
بالصور والملاحظات المكتوبة لعمريه ولاد، تلك الطيور النادرة»

«وحرص رويين سلال الأبناء طاليه على أن تعادل آدم يبرود وبطريه
عشر من روح الصداقة، أن لم تكن لقلب روح المولى المزدوجة، «ولكنني ليست
روحدة غالب قد لعمريه في مرفقه. أيتها لا شيء بالرة فعدت لخصميتها في حد
أقصى المرفق خلال فترة الانتظار التي تتدب حتى مرعد هبيء الدارب يعال
ال الجريء وحده ذلك» ورفض السراج لألنكارها بأن تشكركم في بكتك
بجعت بعد ذلك. أو لعمريه على القسولات المولى التي أرها مثل حد التشكركم
ولكنها لا تستطيع أن تمنع حقلها من أن يتنك في أن آدم يخلص تلك العلل
المرفق التي شئت بينها ورضائها المتبادل والسؤال إلى مصي لتدبر تلك
الملائكة»

«ولم يكن أمامها في وحدتها تلك سوى الاتجاه إلى قومي يسري عنها،
وأصبح شيئاً مألوفاً أن يجلس سوية ثم يدعنا في استرخاء. وحيث إلى البيت
لتناول القهوة في الترفقة بها يستعمل أشتد ذلك إلى الاضطرابات، الصداقة
والأختيات القديمة وكان قومي يصل أحياناً بعد الظهور بها نظروف حمله»

وسور البرامج لاعتاد كما هو سوري أن تجود الصياح تحولت إلى شاي بعد الظهر
ومن الغريب أن تلك الصداقة لم يشعها أي عمل شخصي من ناحية مشاعر
روبن عن الآخر. ولم تخلف عن عدم ريلوت لوني. هذا لكنه كان يقتل
كلامها ببرود وبدون أن يعوها بعقلها. إلى أن حلت إحدى الأسابيع حين خرج
عن برود وحسنه

وقد لم يأتها وهي تعطف شعرها فبثقة الجسم الغريبة في الشرفة
وعندما استأثرت بالخط سألها في عتوبه
بالبحر أن تدرسي ما تعلمينه

فسلط الشد من بداهة وانحنت لتخطه وهي تباهيه وقد لاحظت تميزاً مبرراً
في أساليب وجهه

مبدأً تعني بهذا الكلام

عند عينيها في لصيد

داخلها أنه من الأفضل أن تفعدي عن القلي. فهي مستبشرة

فطالعت حينها وأحسرت فسط شعرها في عصبه وقالت

«هو يأتي إلى هنا؟ الحق؟ هل أبله؟ ألا يأتي إلى البيت مرة أخرى؟»

فنهت آدم وقال لها

بالعربي سهل في حياته لماذا تفرغين وأنت تلك الوحيدة في الجزيرة؟ أم أنت
أصبحت على درجة منهم من الاكتفاء إلى المضي بحيث لا تحركين هذا»

فنهضت في نكبات وقالت

بعداً أمر منكم للضحك. هل أنت خيرون

بأيها الحقد الصديق

وتعطر وأفاد وقد تدبكه نوبة من الغضب الشديد تنفخ حاله الغضب التي
استبعد به في تلك الليلة بعد عودتها من مدينة العتيد في قبلا هجرون
وقال لها:

جل هذا هو كل ما يستطيع خيال أن يمتدح إليه
أي خيال. أنا أفكر ولا أفعل

فالتفتين ملقا يكون عليه حال رجل بلا سلة يعيشون محتجزين في جزيرة لعدة
شهور ثم تأتي من البحر قطة صغيرة ونهبط في جزيرة ما السبا التي لطيف
لتي تروى حظه من أبله

فنهضت وانفذت وراحت تنظر إلى الرغبات المحسنة الصادرة من المحيط
وعندها

لم لم هذا الأمر أي فتيانه

ملقا إلى الوقت الذي تبدل التفكير غيمه

فلما في خسرة ذلك لعدة يكون أن ينظر إليها. وأخذ يهده وهو في طريقه
إلى التناظر مع الألسنة الأخيرة للشمس الغاربة.

دراج الشك يمتلئ بسرعة في قلبها كما جعلها نفس بالذنب. هل الجواب
توس إليها بدت لها تلك التكررة للحظة وكأنها فكره يلهي. فهو ما زال يحب
فكانت التي هجرت. وهو يعلم أنه امرأة متزوجة. ولم يدعها سوى الصداقة
والاحترام أنه بمناطة صغير السن وحسب للفرح. وهي أيضاً مغلة فلهذا لا
تستشع بصحبتها لقد يئس لها آدم في وشرح أنه لا يريد صحبتها

تري ما قلتي يريد. آدم؟ هو يريد العودة إلى السوراء. إلى كل ما كان
يتمتع به عليه من قبل. وفي النهاية التي كتب إليه تلك الرسالة التي لم تنطق بها
ورويح. وفي صفحات كتاب في المستوى المجرى فلهذا أحب عليها أن
تغزى تلك الرسالة حتى لا يضر عليها آدم. يحسن السعة ولكن هذا يبدو
صديقا لأنه على حد علمها. لم يدخل إطلاقاً تلك الفترة التي كانت من قبله
فرغمه. كما أن الكتاب الذي وضعت فيه الرسالة عبارة عن رواية من كومة
الروايات التي قرأها لعدم ولم تدر ملقا فعمل. من الواضح أن آدم يعتقد أن
الرسالة ضاعته لكنها تروى في إحراق شيء من الأشياء التي لم يحسن آدم

أحمد كي لا يبدو أن العمل هو قيسه بطي الرسالة في قبضتها وإفادتها من الشرة مثل فعل آدم من قبله إذ قد يطر عليها شخص آخر.

مرى إلى أي مدى أحب آدم مثيلاً؟ كلا على أي مدى ما زال مجرماً؟ وأطلقت رويون عينيها وهي تقول أن تقع قمتها من الخيل شكل الذي القتل التي لا يعرفها. فكانت تفره أم سواداً مديده القامة أم قصيرة؟ وكيف لم قطعة بالبحرية والنشاط في جولة أمها

ومعاً سمعت صوتاً يتألفها ويقول،

«جرت العادة أن يتألف المرء حذاءه أولاً»

فعلقت ناحية مصدر الصوت مرة واحدة لعمها الكثيرين وصلن إليها المياه. ولاحظت أن توبي يفترب منها وهي جالسة على رمال الشاطئ. فقال له «كنت أحلم...»

وسجنت وجمعت ليعده عن مياه المد ونظفت ظهرها

وقال لها توبي في نومه

«أفعلت ذلك هذا الصباح، هل تفررت من الحجاب لملاحظة الطيور بدلاً من محاسبتها»
«كلا» فررت أن ألقى نظرة الطرف الآخر للجزيرة حتى أقطع وقت الفراغ»

وسارت جنباً إلى جنب مع توبي وهي تنظر إلى الماء فسيده فوق رمال الشاطئ. الأمر سيكون أصعب بكثير كما تصور. فكيف لما أن تقع عن رويون توبي بدون أن تسببه في الآلام أو تذكر له الحقيقة؟

وقال لها توبي

«قلت إنك كتب تريدني الحجاب إلى الطرف الشمالي للجزيرة. وكان في إسكافي لن أذهب بك إلى هناك. ولكن أخذ سياره جنب لثلاثه أميال. ثم يسير المرء على قدميه لأن الطريق من بعد العودة خائفاً»

وإحدى بطبع خطفت ثم أضافت

«علمت أن أحد الفريقين لنقى نومه. هل رأيتهم»

كلا. رأيت لفظ أول فرح يتقش من البضعة»

مبدأت تنمر بشوق لرؤية تلك الحليمة»

لأنه يتبع لكم ملاحظتها حتى الآن»

نور رأسه كشفاً

هذا المكان محطو على كل سكان الجزيرة عدا آدم. وأنت طبعاً»

وتوقفت لقدم لما عليه سكرت وهو يقول إنه يحضر تلك المنيه لأنه يعلم أن ما لديه من سكرت بدأ يظلم خشبته بحرق وتآكلت بتفكيره الناهج. ويعتبه للتحسين وجمعت فوق كومة من الرمال. وعندما انبعل اللقطة أطفأها التميم وأخطب عدة محمولات في هذا السيل عا جعلها تصعد. وقدرتها هو الضحك. وعندما يفترب منها لم يمتلئ لما سكرتها. لاحظت هذه نظراته إليها. فأمرشت بلمح يصرها وسكنت ضحكاتها.

وأفسح هو الخارج فابتعد عنها قليلاً. وجلس متكاً فوق أحد مرعليه وأحرق إطراقة ألزكت كعبها أم قال،

«الطريقة التي استوطنت بها هذه الجزيرة تبدو الالبعثه ولا بد أنها تطويت منك شعراً من التجاعيد فليس في هذا المكان محلات أو محلات للمصنع أو صالونات تصنيف الشعر وغير هذا من الأمور التي تهتم بها اللعينة. الرجال لا يشعرون بتلصص كبر إلا حرصاً من تلك الآلية. ولكن الأمر يصعب موعداً إلى حد ما بالنسبة إلى النساء»

وأخيراً ثم جنب قلباً من سكرته وقال،

«من المؤكد أن آدم رجل محطو»

وكنت رويون ترسم بعض الأشكال بأصابعها فوق الرمال وبها لفت

تفتقر الرمال عن يدنها وقالت له

«ليس آدم محطو تماماً كما تعتقد»

لسبق لم تصد هذا للتحري. لما كنت أحلم»

«أعلم هذا حياً بما تصان حتى الخلق»

وأحدثت تدبر وقد استبد بها مرج الشهادة وعادت بها التكريرات إلى أيام طفولتها، وهي تدبر على شاطئ الجزيرة وانحرفت إليها وظلت أمامها بهدوء وبلاهة وبلاز بلورته وبلاهة وإلى عنها ألهم لأنها لم تكن أن تسمى أحدها وبلاهة.

والفرصة عيبه بعد ذلك أن يتلقا الصخور فأخذته الفتنة بسبب ذلك التسلط وتلك الجزيرة التي للأها. ولم يلبث شعوره عند غرقت عليه رويون بالجمجمة وبدأت في التسلط وهي تتحسس طريقها وسط الصخور الوعرة طناً الأضواء الضمير يدور من تدوي السحب الذي جعل تلك الطاقة من التسلط والحيوية تلوح بها فجأة، ولكنها أمتت بأن عهدها أن تصرف تلك الطاقة. وأحدثت توازن الصعود غير متكررة بالصدريات المتكررة من تدوي الذي شعر بالقلق الشديد عهدها، ولكنهم يأتوا لا يستطيع الصعود لأكثر من هذا ولا سقطت وفي متلفه أحدثت كعداء وتكامل كالأطفال كلها تغلب على إحدى العليات، إلى أن جاءت حقة الحركة فيها مدى صحرية مؤلفها وأصبح القول بعد خطورة وراح تدوي بالجمجمة ويرفدها إلى كيفية التصرف أثناء زوالها وبلاهة هوت إحدى الصخور امت لجمجمة، فترزقت وكانت تسقط لولا أن طولها تدوي بآثاره بلوة ويهبط بها في أنفاس.

ولاحظت عذلة مدى التعطش في عهدها، وبلاهة الغرب منها وانظر عليها عذلة وفكنت من الجمجمة من ذلعه بصحرية بعدما طليت منذ آفا ويكون أحسن وإن يتحركه - ويحارب من تسيطر على مشاعره، وقالت له وهي تحاول تهمة للولاء.

«أكنت ظنن أنني كنت سأتارك نفسي لتخرج إلى الصبح لكنني أضطر بعد ذلك إلى التسلق من جديد»

وأصبح يوجه عنها وقد أحس بالجزيرة والخرج الشديدين وقال له

فتنني قلبي قيا كان يجب أن أنصرف هكذا»

فتنني ما حدث، كانت مجرد فتنة، ومن الأفضل ألا نخرج سوية للتسريح مرة أخرى، وألا»

وبعدت عن الكلام لأن لم تأن تقول له أنه من الأفضل أيضاً ألا يجرها وقتاً طويلاً معاً في التسلق.

باعتقد أنني يجب أن أذهب للانصراف وتغير ملاهي»

لكننا متفهم لهذا وفي أي حال لن أضطر إلى هنا ما لم ألق دعوتك»

فأشرت رويون فتنة لم يمت سرعة

طبعاً سوف توجه اليك الدعوة أنت و ملاك إننا نصدق بزيديكم»

وبعدت وحدث بها تصالعه لتصرفه فصارها بسرعة وأجه إلى المكان الذي لوقت فيه سيرة الجيب، ورأيت رويون وهو يتحدث واند لفتها أحسب الفتنة من العاطفة والأسف بسبب ما حدث ولأن تلك الصداقة القليلة التي استصعبت بها بعد لا بد أن تنهي من أجل مصيعة تدوي، إن لم يكن من أجل مصاصتها هي فهي لا تحبه وهو لا يهينها، وأك السباب والوحدة الجسدية في طريقه صينة، ولكن من بينهم فتنة

وانتهت إلى المنزل وهي تتعجب خيلها ولعل رأيت آدم والفا في مدخل البيت وعندما التفتت خلف إلى الداخل، فبعت لجمجمة في القائل واضطراب وانتهت إلى غرفة الجلوس لتجده جالساً فينبته إلى وجوده لكنه رد عهده في غيرة فروت له كيف أنها صعدت الصخور وأنها تخرجت من فوله وصبت رجة واشتت خاتمة لم يرمي القعدة، لساناً في برود من الفتنة التي استمرها هذا المشهد فالتفتت أنفاسها وقالت له

«لم يحدث في صوبه كنت مثلك ورأيت بنظرك، أليس كذلك»

«كنت أظن أن أفسد نفسي وألا أرى ذلك المظهر المؤثر إن عييك لم تفرقه لي أن أبتعد عن عاكرك وأعتصم»

هونكن الأمر لم يكن بهذه الصورة على الإطلاق

ولاحظت نظرات الاحتذار وعدم التصديق في عينيه ومضت تقول:

«لأنك تعلم مدى وجعرة الصطور وقتلت أُنثى الغرور على التمساق بيهرة، ولكنني

وكتبت في حارث غير أن أدرك»

«هل أُنثى تركي أبداً كنت أن وأني قد أظهر في ذلك المكان في لحظة»

فظهرت إليه في طبع وقتها

«مطام»

فرج عليها في بيوت

بعينها، ولكن ما الذي تريدني مني أبداً؟ ظففت فظففت به بصفه مسخرة

طوال الأسبوعين الماضيين، وأخذ هو يطوي كل لحظة من ولدت فراشه ضيق

وتقولون مني بعد ذلك أن أصل بانه ليس في الأمر أي شيء»

فتقدمت نحوه ومدت إليه يديها اللتان أصابتهما الرضوخ مثل أصابت

فراخها المختوف وقالت له:

«ألا يكفي هذا قليلاً على ما أفردنا هذا عما حدث بالهبط ونصرف لومي

شيء من الحياة وأحضر عما يدور»

لنظر إليها من قمة رأسها إلى الخصر ثم إليها وقال ولد لوي لها:

«أفليس أُنثى أصغر من عهدتي بعيني وعنده أُنثى زوجتي نفسها بانه يجهل، فكيف

لا نعدون بهذا في أمارة، ظففت من هذا الصغير أن يخطئك في جولة بالسيارة

واسمعتك بكل دقيقة فيها»

لثارت مشاعر رويون ولقدت السيطرة على نفسها وانضجرت لثقت

«كلا، لم يحدث أن لنا بأي جولة ولكن هذا... استصعبت به، على الأقل أبيع

لأن أبيع أخصائي وأُنثى أصغر وأصرف كالبشر بصحة تبوي ستينز التي

بعد من أظف من البقيت بهم ومن أكثرهم مستغاض، ولكنك لن تستطيع إفرار

مثل هذا وأنت تركتي هذا القبح للصنوع من وير المهورات»

ويكون أن لها بالشرد للظلم من عينيه وأجاب تطيف لثقت

«لأنك تركتي نفسها من الورع بسبب ما لفتته، ولأن امرأة خائبة لثقت في إلي

حريته، ربما أكون قد خطفت هذا، ولكنني لم أدع الذي حدث بقتل أي حصة أو

علاقة إنسانية في نفسي، لم لا تكون صالحة مع نفسه وكحدث تغييراً في حياته؟

لم تزدني لكي تحبني أو لأي سبب آخر من تلك الأسباب العقلانية الباردة

التي ذكرتها لي، ولما تزدني لأوهام أفراسك المتوهم، ولكني تنظم ما فعلته

هي بانه»

طغرتي»

وقدم نحوه وهو يمشط لحيته يده في محاولة للسيطرة على نفسه وأضاف

قوله:

«أبداً لم أقتد بالصغير، لأنه لا تزيين معنى ما تقولين، إله...»

حول لأفواه»

وعدت فلنأخذ كل الكلام في كبرياء وفي إصرار على عدم الفرجح عن مواقفها

وأصابت قولا:

«هل تصيب لأفواه بقوي متبذرا ومطام هذا شهر هذا من هنا فهد؟ إنه على

الأقل شخص شبيهي إليه حاراً وليس محققاً ولله ينظري على أخص لا

الزيرة، وهو ينظر إلي كما لو كنت في عنوان الشباب وأخيرة، بل ينظر إلي

كثيرة»

بأنها ليست العشاء الصالحة

وترب آدم من وجهه وهو في شدة التوتر على فنت أنه سوف يفرجها

وأضاف قولا:

«هذه إنا هي الطريقة التي تسير به الأمور لتساعد التي قدمت لك، رغم

صحةك للامة إلهة ثم تكن ككثير، ولم تكن اتناحية التشكيلة لتبوي الفرض

فأنت، مثل كل الناس ينطقك القصور إلى السعي لأستعمله على كل شيء
الاعجاب والظهور المسبب لك حتى ولو كان يهونه الاختلاص، إنك في حجة أن
تقدم لك عياراً انتقاءً والاعجاب جهنم لغزلك على إشباع رغبات الرجال
الدينية.

وأخذ شوقاً عميقاً في برود ثم انحدر صوف في إصرار ونهم وجنى أكثر مما هوذا
والى.

بصداً، ولم لا، لأنت مفعلة بالثياب والخيوة والدنس، وسرف أقدم بنفس
الذين الذين يستعمله تلك الامكانيات التي كملون بها، وهو الذين الذي نأسي
نفسه من أجل للذين معزولين في كل حال.

فما كنت رويين إلى الوراء، ولد لكها خوف مذابي، وأتركت في الوقت
لأن لك سدت عندها الطريق، ولتحت لها ولكن لم تسعها التكاليف ولم
يستطع سوى ربح بعداً فللمصدا لتصلول بها والى تقدمه تعود
وأنهم في سحرية يجر يول لها.

وحسباً ماذا تقولين، لست حسياً صديقاً حتى يمكن تهدني وولفي نظراً مصدا
لذا ما لمخطبت دعوى حذرك، ولكن يبدو أنني لم أستطع أن أحصل المعنى الذي
أقصده وأصبحت لك، عندما يجمع رجل وامرأة تحت سقف واحد فإن القلب
الديني هي التي تسود.

وراح يحدسها ويهشها إلى صدى بلوى، وهو يشيل غللاً لها

لو يكن يبدو أنك سداً، إنك لم تتركها هذا، أم أن مدعيات مخبر الصيغة
كانت كالمية لأشباع غرورها.

فشارت تنده وأخذت تكافح للفتن من تراعيه ولكن بدون جدوى
وأخذت تقول له،

«كلا هذا شيء صحيح»

واقتد طريقه لها وقال.

لأنك لم يمل مما لك أطول، وكنت كخياً لا تنهي لم أظفر بك منذ البداية كانت
لك وخية في هذا، أليس كذلك؟

وتوقفت فجأة وتركها وهو يسي، حتى خفيها ولد بلانت شخيد، وأخذ يهول
تهدكها والفتن عنها ولعل لها.

حينئذ السيف لا يكره، فنظف ليست نهاية العالم.

ولم ترد عليه أو تنظر إليه، وكانت دعوى الكهنة هي إلى الوحيد، فأسرع
بالمخرج بحركة عصبية.

٨ - من أجل إيمانك

كانت تلك أطول ليلة في حياتها بتلقفها طعنا بتلك اللقطة لثقرة التي عاثتها بعد وفاة أبيها، وفي ذلك الحين كان هناك أناس يضيء بهم في نفسها ويظفرون لها، أما الآن فليس هناك من يستطيع أن يشد ثوابها ويخزنها التي تكاد تزلها، وبما تسأل نفسها، كيف يمكن هذا أن يحب هذا الرجل، ولم تذكره في أن واحد، في حين أن قلبها يصرخ طلب بكله حب واحد منها.

كان الوقت متأخراً جداً عندما سمعت وقع للمصباح، ولكن وقع الأقدام لم يكن سوى المرأة بوجود شخص آخر غيرها في المنزل بلغة التبرير، وكانت تلك الليلة المظلمة التي غاب فيها القمر، لقد فازت نهايتها منومة استسلمت لها نوم متقطع استسلمت عنه بعد أن عاينت حياً متوقفاً، وبدأت تلمس والحي بالسكران يلهم هي البيت وكان النهار لم يطلع بعد، ولم تكن أصوات الطيور وصوت الشمس الذي ملأ القلب من حياها إلا تتردد من إحسانها بالتكلمة والفرح بين جدران البيت، ويبدو لها أنها أصبحت وحيدة مرة أخرى.

ودخلت غرفة الجلوس، ودارك أن آدم تناول إفطاره ولكنه لم يتناول طعاماً كثيراً، وأحدث لنفسه فتحة من القهوة، اليوم ستزل أمها حركلاً وثيقاً يستعانه، ولم تحصل التفكير في الأمان والأسابيع التي مشر قبل أن تتمكن من تزل هذه المنكبة.

أما لا تريد أن تسمى أو أن يسبح، وبعد ما حلت المس لم يجد نكرت بخيلة تومي مرة أخرى، وخرجت فتجول أمام امرأة، وبجدة حلق مكي وسط حرق.

كثفها، وأخضع لثقله بكثافات من تلك التي تنقل للصغار وهي خمس بحاله وسفر جديف، ولكنه تركها وانصرف إلى إحدى الأشجار عندما ليرى له أنه لا أمل في انتظار وجبة طعام شهية.

وعندما حان وقت الغداء لم تكن قد قررت بعد ما إذا كانت تبقى في البيت كي يجدها آدم عند عودته ولكن القرار كان قد خرج من يدها عندما اكتشفت أن آدم لم يصبه بعض الطعام وأخذ معه مستنطق ذهبياً وخرجت من البيت لا تلوي على شيء، واستمرت في السير حتى تعبت لعماسها وأصبحت الطريق غير صالحة للسير، وكاتب النسيء قد مال إلى المقرب فأسرعت بالعودة لتعصر بيتها حبيسة في البيت، فادم كاد أن يلقى في يده في منجأ الطيور لما هي ليس أمانها مكان تنجيه إليه.

وعندما عاد أصبحت محسورة وأرادت أن تتحرك بحرية، ولكن عندما منعها، وبكون حذرات بطريقة جميلة ليلة أمسي.

وتنهدت بطريقة تتم بها في نفسها من ألم، وقالت له وهي تعد الأظفار من ثلاثة أنها هي أيضاً تروى بكلمات غير لائقة، وهي تأسف لها، ولكنها قالت وهي في سورة الذهب لأن... لأن...

جلسي وقال لها أنها ذكرت كل شيء، يوضح نام، وان كلا منها أبلغ رسالته للآخر، ولأنها لا تفرط في الإفصاح مرة أخرى، جعلت وهي تشتت النظر إليه وقالت له.

فحينئذ أتتك سوف تتصرف في المستقبل بطريقة متحضرة، وأما بتناول طعامه بدون أن يتم سلوكه هي في راسه من التفكير وبعد لحظات ألقها بين اليأس الأخيرة فحست وأنها استطاع أن يصور كل مراحل عليه للفتى، وكان واضحاً أن المسألة الأخرى استدل عليها السعال ولكن كيف هذه كيف يمكن الرجل أن يتصرف بعدم الكثرة من هذا النوع.

بعد ساعت ثلاث من الحرية عائلية متعة خائفة لم تترك قبل الآن على ما
 تطوي عليه كلمات يديرون الشاعر الاسكتلندي الكبير عن الحب حين قال :
 ان حب الرجل هو سيج وحده انه يعني كل وجود لمرأة الا في حب
 لا يبدو هكذا ، فلا يوجد رجل يصرف بمثل هذا التصيب والبرودة مثلما يفعل
 آدم بعد ما كانت في قلبه شرارة وحده من الحب وخلال الأيام القليلة التي
 مرت بعد ذلك أحس بأنه يعتمد ألا يحدث بينها أي تلامس ، ولكنها اعتزلت
 بصراحة بينها وبين نفسها بان فراعته أمرها فيها ، انظر

وأخذت لتفكرها وهو انقلب لتتطلب بين تليس وتيفس ، حيث لم أنها لم تر
 لهم أو تزد الى عواطفه أثريا ، على طريقة كالسجس ، لقد تطلعت الى ميل
 حريتها ولكنها وجدت تلك الحيرة في حياة بعضهم التي لهاها ، وهي الحياة التي
 كان يكره ان تصبح صلة مع حب رجل غدا .

لم يجرؤ توي على الاقتراب منها منذ اليوم الذي كانت تلي فيه حفلة
 كما لم تستطع هي ان تلتزم بدعوى الحداثة خشية تعرضها لزيد من الانتقاد
 وبعد مضي ثلاثة أيام على هذا بدأت جلست رويون في حالة من الانبعاث
 قلب في السجلات الخاصة بنجا الطيور ، وهي السجلات التي تحرر معلومات
 كثيرة عن عائلة الطيور التي لم يسمع عنها سوى القليل وحسب مما سوي
 المتخصصين ، وبعدها ظهر هوريك وولف في ديلوا غير متوقف ، وقال لها إنه
 لم يدب بسبب من سبب احتجابها منذ فترة ، وسألا وهي تقدم له القهوة اذا كان
 آدم رجلا غير احمق .

وقد لما حديد أنشورها معه وهو يقول انه اعتقد أنها حب المحصول عليها
 وأزاحت الأوراق الخارجية التي تغلف قلبه لتفاجأ بأنها عبارة عن حافظة لحري
 أربع مسطوانات اسطوانة تلك الاسطوانة التي سبق أن رأها في مكتبة هوريك
 وهي تحوي على تلك الملاحظة التي عرفها آدم ، فاستكت بها يدين ترتجف
 وتقدمت للتذكر لهوريك وقالت له

قلتي أن أسعد حركه من جديد ولكنك

نهر هوريك ، وأستعير من إدراكه ان تلتصق وقال لها انه اعتقد أن تلك
 الاسطوانة قد تكون محظورة ولكنها ربما تقع في كتابه ليس ونظر اليها نظرة
 ذات معنى وأستعير

لا ارد ان أكون سيئاً في حدود شغلي ، ولكنني عشت بأنك حصلت على
 التوفيق في الحاضر بسبب الرصد ،
 حركت عمت جداء

فراي دالمر توي وهو يحمله في سياره الجيب ، وتوقع انه لابد ان يكون في
 طريقه البيت

وبعد أن انجس هوريك من أحسن القهوه انصرف ، وعادت وحيدة من
 جدد ، ورايتها الرقة في الاسراع الى تلك الاسطوانات ولكنها لم تجرؤ على هذه
 نفس الوقت حلتاً ، وحسب سيطرة الاسطوانات لتعطيها وسط ملاعبها كأنها
 مصيبة تريد الاحتفال بها سراً

وزرت الصمت عندما رجع آدم لتناول الغداء ، وحدثت تصرف في لقود
 كالمعتاد ولكن لولا انشغالها عندئذ بلعبها المتلة للا حطت شيئاً من الرقة في
 عينه الرمدتين وهو ينشأها بعصره ، وقال لها

باعتقد ان رأياً قدم إلينا هذا الصباح

لأصالحها القهر ولكنها ردت غلظة ،

هجوم ، واكر حاجتها الى بعض الاختلاف بالناس

وقال لها انه توجه الى محطة الرصد لاحضر بعض السكاكر وللمل هوريك
 في طريق العودة ، وعندها است رويون بلا زياح ، فهوريك كنتم لدمر
 كما يمين وسألا فجأة ،

مترجعين في الخراب الى ملجأ الطيور بعد ظهر اليوم

وسألتها للقاءة تردد في الرد لحظات طويلاً ، فقال لها انه لا داعي لحياتها

إن لم تكن رغبة في ذلك، فهو يعلم أن ذلك هو حاله حقيق وغير مرجح. ولست أدري
عندئذ نظريته في العدد رابعتها يدور أن يتبعها قرصه لتقول وأنها بالتقريب لم
الاعتدال بطريقة الحفظ لما ماله وجهها، فودت عليه في بروج

وأرغب في السياسة بعد ظهور الجواب

وهو أن لا نقضي ذلك بعد ما علمنا القليل من خبرته

ففتك وهي تضع الإلهام في وجد القليل ونحب ههنا بعضاً من هذه
مسألة.

وكلاً، سأخذ صبري كثيراً هذه لفهمي ليل السياسة.

وبدلاً من ذلك بعد هذه الحروب لا حظت أنه بعد مساعدتها في عملها

الطبيقي، كما جعلها في حيرة عن أمرها. ولهذا قال هذا

مما ذهب للسياسة هناك قبل أن أجد إلى ملها الطريق.

واحد من هذه بأن الأمور أصبحت مشوشة من خوف غصابت حبيبه

إحساناً منكرته في التعامل. أنها لا تستطيع احتلال ذلك الصدارة القشرية،

والأفضل لها استمرار تعاملها الباردة بدلاً من الصداقة الباردة. هي وأهلها يكس

شخص عظيم كريم، وهي لا يتكلم في حبه في ملها ونسبها على

اللامبالاة بعدو فودت عليه وهي حصة الظهور يظهر عدم الاكتراث

محسناً. سيكون هذا تليقاً به.

واحد من هذه أناساً، اللازمه نفسيته، وهذه وصل إلى الشطرنج. سأخذ

في الكتاب.

هذه سياسة لا شيء.

ولقد كنت على حذرهما مولى الزمان واحد من ركب الأمواج التي يحدها الزبد

الابيض وهي بدائع راحته ورد أخرى نحو الشاطئ. ووجدت تسلسل إذا كان

أدب جاء معها لأنه يشك فيها، وهل اختارها تجري معالمة سرية عاطفية

مع موسى. وهل ما زال لا يصدى صوته له عن ذلك المنظر لفضل الذي وأه

وحركت قليلاً وهي تنظر خلفه إلى قدم التي امتد في حده. وقد أهدى

ديته. ونصحتها فلا تجعل التزوي إلى تلك غفلة. وطلب منها أن تشعر له

سيكارة فاطمته. ولعللت نفسها مكررة. ثم قل لها إنه حين الوقت لكي ينها

حلي ختامه وأصله يقول.

هنا لم نعمل سوى يثوب. أتي حركتك إلى نفسك.

وهل جهلك ما يقولونك

ليس بالمشيط. وهل جهلك أنت؟

وأطعم السيكرة في التزلزل ونهض وأطفا فسالته بعدوها خاتمة.

وهل سم إن فعلتكم

وليل أن يتاح له الزد كثير قد نزل إلى الداء وزلت خلفه. أنها تسريح للسياسة

مع أنه أكثر من السياسة مع نوري الذي يمل نصبت، ويدور بالذات شيئاً

حواله في حين أن آدم مثله يراعي التواعد الصلبة السبعة للسياسة. وهربا

من الداء. وراحت تجفف شعرها، فطاب منها ألا رطل نفسها وردت عليه بأنها لن

تزل إلى الداء مرة ثانية. والتمسقة مشقة الاستحمام، وأخذ يجفف نفسه بحركة

مباشرة لم تنزعها، فابعدت بحركة لتفانيه يجعله يرجع إلى الوراء بسرعة.

وسقطت فالتفت من يده وقال لها.

لم أكن أرغب في أن ألتصق

هكذا أنني لم ألتصق. انفضت

طوبت جيداً. ونري على نفسه الشرح.

وليس خفيه ووجه قصمه فوق كتفيه وأتظلم سائراً في طريق الشاطئ.

فيل أن تتركه هي ما يحدث أمانها. وخلال الفكرة التي امتصتها في تجفيف نفسها

والذهاب إلى التزلزل كل حرفة وصل إلى حيا الطيور وكانت مشاعر الأسماك

والشعب وولم اتفادها لفروقة بسرعة إلى البيت. يتلفت إلى غرقة الجفوس تشهد

في أتم وتسلل عيا دفعه إلى أن يتوجهها؟ ومما يريد منها أنه لا يريد إلا لا

الحب ولا حتى الصبية كانت تعده انه في بقعة انتقالية. وأنها تحوي دور البحر
الذي يحتاجه للانتقال من حال الى حال، ولكنها الآن انتقلت الى حذوها في حلة
وأخذت حذاء. وشعرته ملابسها. وشعرته انتقاليون في الترتبة لكن لهذا
الشيء الذي تأكدت منه الآن هو أنها لا تستطيع ان تعترض على حافة هذا الترحال
العاطفي. وهي لا تقري الى ابن سينتهي به هذا الرضيع

لربى ما هو مفتاح الفز الذي يشك آدم فلتنا ونخرجت الاسطوانات من حياها
ووضعتها فوق السرير وراحت تلمسها وأخذت كل مرة التي ملأت قلبها لهذا
لنويجيا. فيها مدحاح مشاعر الحرارة والفتنة التي تسعد. وفي الا أنه هو الذي
استطاع بالمر أن يعرف طعم الراحة الى ان يتناول ويحاط به بحرفي نفسه للفتن
ونكن كيف يمكن الخيال ليعمل هذا الأخرى لا بد ان يكونوا قد بدوا للعلاقات
معهم أولئك المثيرين اليه أنه وأصدقائه. وهذا لا شك فيه. تلك الفتنة التي
أحبها وهي سبيل. لأن كانت سبيلاً له دخلت فكيف يمكن لروين أن
تدبح؟

وتحت جانباً اسطوانات الاسطوانات يمشون، عليها قوة شديدة لانتظام مع
مواجه في هذا الوقت. كي أبى ردت أمام الاسطوانات العاطفية التي تحمل اسم
بالأدب لتروين، ثم خرجت الاسطوانات التي تعوي كونسروم ورائحة
من حراف آدم فلتنا، إنها من اعظم المظفرات لأنها لمطبخ القلب أروا
وأفادت تلك الاسطوانات وراحت تسبح بسلام مع أطفالها العذبة حتى تسبت ما
حرفا. ولم تسبح الطرق على الباب أو التذاد، كما يحظره لأن يدخل قفراً من
التيهات، ووجدته فجأة أمامه وهو في سورة الغضب. فلهبت مايتريه وصاحت
فيه.

بكل الانامل مستطمة...

وأغلب محاور الخفيس الاسطوانات من بين اصحابه. وهو يقول له وقد حرب
الدم من حروته من شدة الغضب

من أين حصلت عليها عليك الفتنة كيف تميزين، وكيف يميز. وولدت
الدم

ولسخت في محركاتها لانتجاع الاسطوانات وهي تقول له:

لا يمكنك أن تفعل هذا انها أنت انما...

وأكد ذلك اسطوطم أحد حرفته بعينها بكل لغة فصاحت من الألم. اترجع
فهم وقال:

جاءني مائة ضللت اجهني لروي ميلند، التي اسف باصمعي...

وكانت الاسطوانات قد سقطت على الأرض. فصاحت فيه بلهجة لئلا يبالغ
فركها. وراحت تبحث عن شيء مختلف به الدمع، المنهم من حينها المصايب. وأجسبت
بفرعها تلتفتان حول كفيها. وأخاض كل مائدة من غضب. وأخذ يلمس
حيها ويقول لها:

مرويت... لوجده أن تكفي عن الزكاء، لم أقصد بذلك، اني...

بأحرف هذا. كانت لظني أيضاً. وكل شيء على أن... هل الاسطوانات سبحة...
بأية مشربة هذه الاسطوانات، على أصابعك ليدعها ذلك يملكون التي لم أتعهد
إبداً...

ورجع فلتنا الى أعلى وهو يجدي في وجهها بعينين يلاهب القلق وأخذ يجهل في
رقعة صدرها فتهمزة وانتهزت مطلوبتها وباتت
تلمس كفيها

وبحت نفسها بين ذراعيه وقد تهلوت كل مقاربتها أمام العاطفية الجاهلة.
وراح يحضنها بقوة أكف. وقد استندت رأسها الى كتفه الى أن هدأت المشاعر
للتهبة ورجعها عن صدره في رقة لتنظر اليه وراح يساهل

محل إصبعه بيته

تخون رأسها بحركة بطيئة. ولكنها سالت في ضعف على صدره كما جعله يدرك
خطورة حركاتها فأكسب ملائمة على الزفة وأخذ يمسك في رفق وأجسبت

بأفكاره وبأولاده لتظن حول وسطها الذي بدا لها كأنه قد تشكل ليلام لراعيه
وراحت عينه تتوسل في وفقات إليه فتعظم مع قلب قلبها في تسجيم
أخذ إيمان تدريجياً يلهو بلمحيط بها، وبطير الفاتحة إلى أعينها مع
الشمس القارية وصوت موجات المد وتسمم القروب البارود

قال أنت سعيدة يا صغيرتي؟

«... وهل أنت سعيدة؟»

«جداً. أنتك لطفلة مليحة بالمرحاض والبريد»

«لا تصلي بأنتي طيلة»

«إذا كانت امرأة مليحة بالمرحاض، رغم أنك غديز كطيفة صغيرة بين لراعي»

«لأين أنت ذاهبة؟»

«لأنك تلك الأسطوانة»

«عليك بسميات»

ولكنها أهدت الأسطوانة ووضعتها في القروب طرف وفادت بتفصيله، ووضعت
تتغير صوت الموسيقى الذي ملأ المكان وقلب قلبها لتزايد وهي تنظر إلى آدم
ولم يفكر بكلمة واحدة من لراعيه إليها فصاحت وهي لروح صرخة وتغني بين
أعضائه.

واحدث تشجعه وتكون له إن عليه بدلاً من تدمير الأسطوانة أن يصنع المزيد
من الأسطوانات، أي هو أفضل من تلك الأسطوانة، فقال لها وهو يرميها،

«وهل يمكنكك ذلك، من الآن هذا»

«لأنك الآن هذا»

وأخضع تهيئاً عبقاً ولم تنرد لأنها انركت أن تلك هي الفرصة المناسبة
التي لا لا تتكرر وأضالته تقول:

«ولم لا تحاول؟»

«لأنك ليست بالسهولة التي تظن»

يألم قلبه ولكن لا بد من المصروفه
وطبعت قبة على خده وهي تقول:
«لأنك أنا أحبك»... وحده هي الطريقة التي أعز لك بهاء
محقاه

«ورد القربة يتلها فتألت له رداً على مؤلف»

«لأنك أبعد فالمعروف»

«والسكة في رقة وهو يقول»

«هذه السكة ولكن ما نل هذا يقتدرني على استنابته عيني ومهامي»

«لأنني أعرف ما نل هذا يد العفة هي خرفان ألا تعبد، أنك تبحث عن الكمال
وحده ويريد أن نل هذا سوف يتحقق إن أنت حاولت، وستكون أعظم
من في قبل لأنك عانيت من أجلك»

«وطبعت تقول في حامية السجدة»

«لأنك لم يترك الجبال ويخفي أي شيء، فهل لتستفيد يا آدم بالآلة؟ عذني بهاء
أرجع»

«وكانت القربة ساكنة وهي تنظر رداً ثم نهضت وسعدت بقولها
«سناً سأحاول من أجلك ومن أجل إيتك»»

٩ - السلم الموسيقي

لم يتخرج إيمان وروبن على الاطلاق خلال الأسابيع التالية. وهي الأسابيع التي عاشتها في لغة الصمت وروغم أن آدم كان يتوحد عليه مظهر الحزن الغامض. وهو ما يوحى عليه صبح اليوم الذي توجهوا فيه إلى ليلا هواريك بالسيارة. عندما طابت وروبن من هورريك ملتزم اليأس. وروبه عليها هورريك. حنظل في دشة كانه لم يكن يتوحد مثل هذا الطلب ليلا. ولكنه لم يكن مطلقاً في أي وقت من الأوقات. وأنت تطمين هذا. حل لروت الدرب على حرف تلك الألفاظ التي حلاها بعض الصدا.

وتم تنجح وروبن في إضفاء مدى سعادتها ورغبتها في أن تلتقي للسلم كنه في ابتهاج. فودت عليه في رعد.

وسوف يفرق آدم مهمة إزالة الصداقة هذه نهاية حتى.

وتم يذهب عن هورريك. المعنى الذي تصفده فصاح منها وأمسك بيدي آدم صهيلاً ياد. ونادى وألفو لا حصار الشروحات. وقال أنها لم أبلغها مفعما كني كلف. وألفو يخطو حرجة النعم في البات. ولكنه سيحصل ذلك رغم هذا. وأيدت وروبن تشككها في رجة صيد السمك التي تم الاعتداد تقديمها هذا الصياح. ولكن هورريك أكد لها أن هذه الرحلة تتم عادة بالتقارب خاص. ولعل أنه قد يوانبها الخط تصطف سكة طيبة كما سيخط له زوجه.

فقال آدم في حلقه.

«ما خطت سلا»

وأعوتت. وروبن أنه آدم يشعر بالغيرة التي حيك لتركه يفره حتى يفرح بالتقارب الأول المبررة التي يوافق عليها التي. الكثير.

ورامت تتسائل بينهما وبين نفسه في قلق عي إذا كانت يدها سوف تعجزون. ثم أنها متفرج من تلك الرحلة لتجد رجلاً متقلب للزواج خاب أمه. وأصبح في حلة أند مريرة من ذي قبل. ظل هذا السؤال ولدها طوال الجولة البحرية التي استغرقت ساعتين في القارب. إن آدم يجب أن يعود للعزف من جديد. وهو أنه كان غير قادر على تحقيق المستوى المطلوب من الكمال الذي حده نفسه يستطيع إحياء الحفلات الموسيقية. كيهذا يمكن تحقيق هذا! أنها لا تعرف. ولكن لا يد من إيمان جواب لهذا السؤال.

ورغم تجربات هورريك. ثم تنجح في اصطيد شيء. في حين لمكن هورريك. وهو ما أفضله عرطسه. من اصطيد مسكه متحفة فاشاع جراحه بين رفاق الرحلة. وفلا اللرب بعد ذلك في طريق العزف. وما كان. وصوت وروبن هي. وهورريك على التليلا حتى انتهت حالة من الصمت المشرب بالقلق. وأنها لم يسمعه صوت البيانو ترى هل هو رال آدم في التليلا؟ وهل لمكن من. وأخذت تبذل لنفسها وهي تتحرك إلى الداخل.

كان آدم وأها أياها الناطق. وظهر نوحه. وعندما نادته في قلق رة عليها بدون أن يتحرك.

فلا تيجي في الآن أي استترة

والعطف ألتاسها وهي تلب وجه الكاتب. وعندما التفت عنها بعينها لاحظت ابتسامته الصغرى المشوب بالتمويه لسانه.

علم تحقيق لأمم اليأس في أي حلة

فأست يدها وضغط عليها بطريقه عظمتة. وبركة بكي يهي هورريك. وقالت وروبن نفسها أنه لو كانت نتيجة تلك التجربة لكانت له في النظار عجزها. ولكن رة فعل آدم كحفظ وإلى جانبه هذا صوت مدقة أشهر صد.

يصححه، مما جعله يتعد عن الترتيب طوال هذه الفترة حتى لو لم يكن قد
أصيب، فارتفع هذا حسرة كبرى. سوف يتعين علينا أن نحمل بالصبر، ولكن
على عصر آدم أيضاً.

وأمر خورنك على ياقوت أن يتناول طعام الصوم، ولكن آدم اختار لآدم
لا يجب إهمال مبادئ الطيور ولم الاتفاق على أن يتصوم. آدم كل صباح على
الزناج يقاتل معي روبرج، أثناء ذلك يحميه تسجيل الملاحظات والتقاط الصور
في مبادئ الطيور وفي أي حال أوشك السجس أن يكتمل ولم يبق سوى لقوم
الكثيرين من الملاحظات، سيكون الكثير منها يذهب تكرر للملاحظات التي تم
تدوينها أولاً.

وعندما عدنا إلى البيت دلت روبرج إلى الداخل وأعطت آلة التصوير
وعادت تمشي مكاناً من جديد في سيارة الجيب.

صباحاً آدم.

بعد ألت لقطة معي.

صباحاً، على هذا شعراشي.

لأني في تابل وصب، فيه عليها بعضاً.

طيس الآن، ولكني لم أعرش لها بعد، فأنني كيا تمسح، لا ألبس إلى القصة
على كليل ما قد يحدث.

لقد كنت عليه وهي تنظر إلى الطريق التي انطلقت فيها السيارة.

أولاً، لم أكن أعلم أنه من الطراز المرقى في «البحر».

هذه أشبه كبرى لا تعرفها عني، وأمس ألا نودعي هذه الأشياء حتمية
لعملها، إلى عظيم التكبر من أوجهها.

وبعد إطرالة سأله.

أخيراً سمحت هذا.

سيتمتع هذا على مدى الأوامر التي تتبناها، بدأت أفكر في النتائج التي

توصلت إليها في البداية لم تكن حقيقة قليلة.

هناك في دمشق.

لأنه تنجح تصدق.

حالياً تنطق بك أنت.

ووصلت السيارة إلى النجف. وعندما دخلنا وبدأ آدم يسطر آلة التصوير.

أخضت روبرج تستعيد بعض كلياته وتفكر في صعدته ويكتبه افركت إليها
للتجاء إلى بعض التفسير فيلانة.

ما الذي تصعد بالنتائج غير الدليلة التي توصلت إليها فيما يتعلق بي؟
طوى تنقبه للآلة.

دعنا نأني لحظات مرتين، أظنت عليك الطباء أوب خاطنا عذوب التلطفة عن
التناط. تلك الليلة وعندما خرجت لعدك فيها بعد ظلت حيل إلى الاعتناء

بأنك فاسدة ومرهقة نسب وإناية. وأحب افركت متى ما تصديق به من إنكار
لغات وكبر شديدين.

وخرجت روبرج بصراحته، وقالت له هي يشا في صراحة متصدمة،
مركنتي لم أكن هكذا ذاتي كانت بي بعض جوانب الطيش وشبه ذلك من

الأمر المشايعه
هكذا الشباب عامة، ولكن الحياة سرعان ما تبس وطد، فمن الشباب يجب أن

يكشبه ويبحث ويخط قبل أن تأتي الأجزاء وتزول الأوجام، ولكن هناك شيء
يقضي.

فجوسته روبرج خيفة وسأله إذا كان يقصد ما يتعلق بنتيجة تجربته
الأولى أمام البياتو، فقال لك.

لأفكرت عليك أجب، فوي بي يا روبرج كم تحبتي، وكم تحبني آدم قاله
التي لا تعرفه بالمره.

مركنتي في ألا تعرفه، لو أن لفصل بينك وبين قانسا لا ألهم ما تصعد.

محققاً ربما بدأ ما ساقونه لك كأنه نوع من الشرور عرفت أنك لا تعرفين الجانب الآخر من شخصيتي... التي أكون كالأعشى ولترائي أن أنا تطافرت بأن فائدة هو مجرد اسم وليس زمناً في. فأنا باعتباري لهم فائدة انتفى الكثير من الاعجاب والاعتماد، وفائدة الكثيرات من التقييم من بين جمهوري تملكهن جالة حياة البطول في نظراتهن إلي. كما ترسم صورتي فوق قوسية المرافقين أما اسم شرانتي. لأن قصته الفخافة كثيرة.

فكانت له وهي تباغية.

بوكلم من القلوب حطمت.

ولا شيء على ما اعتقد.

أول أراضى حشرات القلوب، عذائف البهاؤ العظيم يجب أن يكون عليه الفضة ووسماً مغشراً يتلوه في من الزجوة لا حسناً بديناً مريح القصب.

لديهم ولكن بغير البهاؤ وسادها.

هولكن أي من تلك الصفات يجب أن أت؟ هنا هو ما يظنني.

والعني أنني تتأبني حالة الزجوة في حياة البطول هذه. فائدة. ولكن هناك طبقة تسبقها يا سيد شرانتي، فأنا لم أزوج فائدة.

فأطرق قليلاً ثم قال لها.

وأعلم، ولكنني أريد أن أكون صريحاً معك.

وأنا كذلك، لا تعتقد أن حياة البطول لا مكان لها في جزيرة صغيرة. ليس ليها عقل يعرف أو حين ترى أو شخص يضع حزام عليه صورة البطول، أو الشخص الوحيد الذي يشر إليه باليدان أو يد يا أختي.

واسادت رأسها على كتفه وتهدت لفائدة.

وأنا فعلاً انزعج بحياة البطول نعم فائدة. ولكنني أحب فائدة.

وعرفت فترة طويلة قبل أن يصفها عنه في حزم ويقول في نهكم.

هنا ما كنت أخصه عندما تحدثت إليك عن قفرتي على تحقيق ما قد حدثت.

مichel هناك عيب في التخييل.

كلا. لكن لدي عمل يجب أن أؤديه هنا. ولا يمكنني أن أؤتي عملاً وأطرحه.

الفرام في أن واحد.

تطافرت بأنها لم تسمح بملاحظة وفائدة.

بلم يسبق لك أن شرحت لي كيف حدث لي هذه التجربة.

بالسر جوريك. حافظ أحد الصياد في جمعية أبحاث الطيور صديق لديم لأخي. وقد علمت الجمعية أن طائر الفروي توجد هنا في هذه الجزيرة، فطورت إرسال شخص لأجواء مسح عن تلك الطيور، وكان ذلك عندما وقع في أحداثه وروى السر جوريك أن هذا يتبع في لقاء ليرة التفاحة بصورة ملائمة. ويريد قليلاً ثم أقبلت فائدة.

كانت اعظم في فعل أشبه أخرى، وأظني فديرين في جزر الرأس الأخضر حيث كل أحد أصداقني وهناك قبلاً وكأنتا حبلاً. سمرافني بعد زواجنا، إلا أنها طردت في آخر لحظة ضرورة تجميل الزواج. ولد جعلني هذا. في السد حالات القصب. ما جعلها ترجى. بدلاً من حقيقة أن يها إلى ما بعد رحلي. فقد وصلت خطايا الذي تبغني فيه يفسخ خطبتك قبل يوم من وصولك إلى الجزيرة.

ولم يكن لدي رويون ما تفرقه قلبها على هذا، ففقدت وأحدثت لسر أصحابها في حذر فوق هذا. ولكنها كانت ليس بالسعادة لأنه أظني اليها بأسررت. وهو ما تجعلها على أن تطرح السؤال الذي يشغل بها منذ مغادرتها قبلاً. هوبريك. وأعطت لبساً شيقاً وقالت لي بعد.

تقدم. لرجوك ألا تعود إلى حالة البرود واللامبالاة التي كنت فيها من قبل ولكن.

الأمر يعني جعل كل حست البهاؤ صليح اليوم.

خمس.

موفقاً جوداء.

جالتهم الليسبي.

وعند الليل على يدها قبل ان يعود للامسك بالنظير لكي يهبط الصوت

واضاف قوله

وساقل عزف السلام الموسيقي غداً وبعد غد وبعد غد وبعد غد

وتحدثت ثم سأله:

جوابي تعرفه أماناً

فربما حيا لرببه وربما حيا بعد الأمر متروك للظروف

واحتفظ بها لاجاء بلورة وأضاف قوله

وعليك ان تصحلي بالصبر في انتظار اليوم الذي أطلعك انا ايضا إليه

«ويشئ سيأتي هذا اليوم»

فعالها وتركها لليل

«إنه اليوم الذي أطلب منك فيه عدم ترك الفرصة أثناء ليلتي بالمزف»

روبتة لبيب ان تقضي بهذا وأن تصحلي بالصبر»

وتم اسبرغني ليل ان يطلب آدم من رويون ان يفي وحي نهم بتركه

وحده مع البيانو وولفت لقطع من التلابة في لوزر وتلعب هوريك و رانور

وهما يتجولا في حديقة القديلا والنسب لئلا يصكبا والصميم يذاهبه وراحت

ادم وهو يجلس على مقعد البيانو ولم يتحرك ليضع خطامته سم اخذ بحركة

أصابعه ورفع يديه وهوى بها فوق مفاتيح البيانو لم يعد هناك سم موسيقي

الآن. والد المذبح الأتقيس العصبه التي خاضع بجماع القلب تسلمه وكنتها توي

خصبها من أبيل رويون وحدها. وبدا لها كان الزمان والمكان لم يعد لها وجود

ولم يعد هناك سوى «موسيقى التي نملك عليها حواسها وتساب في كل حليمه

منها داهم أصبح يحزن من جديده قالت هذه الميمر يدور ان يصدر عنها لفي

صوت. وانتهى آدم من العزف وامار يديه في جيبه فالتا لك

ولوقت بين احضانه وعيناه مفرورتان بالدموع، ولا فلك التكلبات التي تعبر

يا عن مدى سعادته واحتضنه يراى وهو صامت مشاه الى ان سمعا صوت

سجل لتفنيه والاعتذر منهما من ايماء التالفة وقال هوريك بهيافان

بسيلاً... على صرح لنا ان تصلي ابتهاجك

فتعشى آدم وانكلا وهم يقول

طيس بعد»

تصاح هوريك السن

ولكن كان عدا رانعا. هل مسح لى عن الأكل ان أعتله»

لهز آدم رأسه فالتا

«كان غدا أفضل مما كنت أظن»

فهمت رويون فالتا

«كل هذا رانعا»

فأقسم لي صحت وقال لك

سلم يكن كذلك يا صغيرتي ليا زال المزف فيه بعض الفوت»

وبعد أصابع يده اليسرى وراح يقبضها عدا مراب وأضاف قوله

ولكن الفوت خلف بعض الشيء منذ يوم او نحو ذلك»

وقال هوريك:

هزعا يلمد التلابة»

هزعا

ونظر آدم الى رويون وثقوه بالذ الذي كاتب تتوي اليه وقال:

أعتقد أن لي إسكاني لأن أعود للمزف من جديده

وتحدث هوريك فقال

وسوف يفتدركي بكل ماكيد وسعوره أني أنا التي إنحلاله القديم عندما ترحلان
عندها

لقد عديم مارك لورنتون يبراره قلادة

وأحدث عن تلك، فلم تحصل بعد في حجرة الانحلال

وفي غرفة الاستراحة الكبيرة في محطة الموعد اعتقد سكان الجزيرة القلائل
المصنفون للاحتلال يتودع آدم و روبي، التي أسعد تقرب وجهها فتدا
سيصل القارب الذي كانت تنتظره من قبل وهي على امر من الحب والآن مرت
تلك الأسابيع التي يذاب بالياس والظيوم وانتهت بالمسافة.

والمرجعت عليه روبي، بن عزاء سكان الجزيرة لهذا هو آخر يوم لها في
الزيتا، فتستجاب لها في فيللا هوريك يعتقد سكان الجزيرة القلائل
وهناك آدم أمام الجمهور لأول مرة منذ ستة أشهر وأسمه يهزف عدة
متوحشات لمدة ساعة، تقرب بعدها بمحاصرة من المتصلين رغم أن ألمه لم يصل
إلى أذنان صاحبه، وأخذ الجميع يتشبهون أنه الأناشيء وبعدها التقيد نفسه عند
توبعها وهي يستغلان القارب للرحيل في اليوم التالي.

وتقابل آدم و روبي مع ولد عنها، الفطير الذين أتوا في القارب انفسد
بعض الوقت في الجزيرة، وقد هم آدم نظيره في حين راحت روبي تشرح
لهم أماكن الأناشيء الموقوفة في البيت.

وردها سكان الجزيرة واما موشراً ولهم منهم بوضع عقد من الزهور حول
عائ روبي التي أخذت تضحك وتبكي في آن واحد وهي تلمحهم باربع
اليهم يرسلان وإن لزودهم أن هي مرت يومه في جزيرة وهذا القارب يتحركه
وأخلف الأيدي الملوحة لحنلي تدريجي كما أخذت الفيللا محطة الأوصاف
تلاشيان شيئاً فشيئاً وبدأت سلام غير واضحة للمنزل الذي عتسا فيه
واختفت أليزدا عن الأنظار في الأتني البعيد.

ووصلا إلى مدن غالمبكر بعد مضي أسبوع ولم يكن لأحد سوي

ساعات فلال لبراه بعض الفخاريات والآنكم بيوثة سريفة في المدينة لتأخذ
أيسر الشهور وميناء المدينة قبل أن يهجروا فذكرين لكسر ميله إلى لندن
وبلغت روبي في مشتها في الطائرة تفتد بها للسلطة والوطن... أنها أخيراً
عائكة إلى الوطن بعدما عانت ثلاثة أشهر في جزير ثانية

وبلغت روبي قد تم وهو يمشي إلى جولها إذا كانت أنه ستعجبها، فقال لها
أنها ستعجبها طويلاً وأنها ستكون في انتظارها في المطار إن كانت البرية التي
ترسلها لها قد وصلها وراحت لتتصل بها سيكون واقع البرية التي أرسلتها
هي التي تليقها جولي تليقها فيها بلديهم بها يكون كثر كغ كثر كغ كثر كغ
رحلته البحرية وأبلغ جولي بأن تليقها روبي قد تلت.

وأخلفت روبي تفكر في حياتها الجديدة مع آدم بعد العودة إلى الوطن
وهي حياة سوف تختلف عن حياتها معاً في الجزيرة، وكيف مستطيلها أنه رجل
مترج بزوجها وراحت المراسم تتأخرها من جديد وتساؤل نفسها إذا كان
لهم صبيها فعلاً وبالعزوة التي فيه هي جد، وكلها القرب موعد وصول
الطائرة كلما التفتت عرفت قلبها ولقد توترها.

وعندما حلت الطائرة في أجود لندن، وأسدت نعوم كاتنظار الخرافي في انتظار
الآن لها بالمطير في المطار تمزول توترها إلى شعور بالقوسه عفاً يحدث برأس
لهم يلقنم لاكتفاه بطيئ وحالة على هذا الزواج

١٠ - حب اصيل أم يديل؟

كانت أم آدم تظن في الجانب المضاد لكل إمام رويين. كانت حيدة كسوفة القوام، وتتم ملاحظتها الأرستقراطية عن عروها اعطى البالغ ستمين عمدا ولكنها تم بكل تأكيد من الأمانة وكرو الشخصية التي رويها عنها أنها مثلها كتصيف في الروايات نفسه من الميول الاستبدادية هذا كلام غارغ.

لأنها أم آدم، بعد نباهة الضحية، وهي تنفي في رفضي إلى المساء، التي وصل بها غارفي سويل جذير أعمال آدم. وأما في ثلاثين ولا يمكنه أن نأخذ رويين مباشرة إلى القسوة فلم يتم احدا في شيء حقه. كما أنها ليست في حالة لفتح في الآن تنظيم القسوة التي كانت مفضلة لمراد. سنة شهره

ورغم أن رويين كانت فعلا مبهمة من الرقعة، اجتمعت اجتماعة مبهمة متكلمة وفائدة.

هذا عطف شديد متلك يا سيدي خزانة وتكتفي أسطوخ فلكه. وقد اجتمعت اليهم بعمال المنزلة في أزمنة وأنا والله أن القسوة تصبح ضرباً من الأخطام بعد قتلهم من القسوة والمظنون.

ونظرت إلى آدم وهي تنطلق إلى تأييدها، ولكنها رجعت متطلب الجميع ولكن لما

كانت فعلاً مبهمة يا صديقي. وأعطته أن أمي على حق.

تقالت السيدة غرائب وهي تبسم:

نعم أنا على حق فالصبيحة تكاد تفسد لا تقوين على حمله من شدة التعب. وقد كنت بترتيب كل شيء قديما وصليتي بريقك انصرفت بالسيد جورج وفي ظليك. وسيف يحضر إلى هنا غداً وبعد فليس من الأفضل بكتي أن تسهر الأمور طبقاً لترتيب القروض.

ولقد آدم لحظة ثم تكلم:

هولي طه الخلة ستصلي.

وأصابع وهو يوجه كلامه إلى غارفي سويل وفي صوته مصعده من الغضب، جملارك يوم الاثنين والمثلث معك الأمور غداً والمذكورة بجيتك، وأصب لائتي كبدتك مثله المفسور بلا ضلال.

فبسم غارفي لثلاث.

طاعة سعيد بمرتك خط وبثابة عروسك الجديدة.

وسالط رويين وهو يريث عن يدها وكانه يفتشها بعض لاحظ حالة الخلق التي تمارس لهاها. ودعاهما إلى تناول طعام العشاء معه في الأسرع المثلث بعد أن يسترا.

بشكل سرور.

فقال رويين وهي يبدى استعصافها هذا الزهر المذهب الذي يفتقد تماماً عن الصورة التي تخيلتها لرجل الأعمال الذي يصرف بغيره ربحية جادة ولستفيل طوي سيرته نازكا آدم ورويين يستغلان سيطرة المرحدين التي كتبت السيدة غرائب تنظرها بفارغ الصبر ولذات جاني مشرفة البيت السيرة من البطار إلى حامشها في الطريق إلى بيت السيد غرائب ونظف المسألة في حوالي ساعة ثم استرد رويين دعماً لاحظ عدم ميل السيدة غرائب للثروة ولكن مع وصولهم إلى البيت أدركت أنه جاز الروت الذي يجري لسعيها به. وفقت لها السيدة غرائب.

هرلد أكرم هذا، أتم بحيف جلالة

والتجهت إلى أقيم قاعة،

«رويين محبة بيتك القديم، وأنا لا أفهم السبب الذي جعل دور الكهنة قديم
مزيلا عن الوقت.»

«هكذا تنهت رويين، وهي تقول أن يجب النظر إلى السبب غرائز
التي أحدثت تفسد شذوئها وتطلب منها تحول المنزل فيها بداية لا تشر
بغير، وانتهت رويين إلى السبب ألا تفسد تلك التربة سوى فترة قصيرة
جدا»

وأثناء قيامهم بالزوال المقلب من السيارة، قالت له السيدة قرأت فيها
أحدث لها جناح الضيوف، ولكن إذا غطى هو الأمانة في غرفة الضيوف فلا
جاني إنكها أن تعبنا في دقائق طفل لما أن جناح الضيوف سيكرر ملامتي
ورائعا، وعليها أن تعلم أنها لن يترك هذا سوى رويين لأن لديه أمهات كنها
عنها أن يذهب، كما أن رويين لم رأسها منذ شهر.

ولالت رويين وهي تحمل الكساف الأبيض الزاقي الذي أهداه لها أدم مع
أشياء أخرى في سان فرانسيسكو أب تريد الاتصال بتليفونها جولي وتقول
أن تكون له وصلتها البرقية.

وعندما اتصلت رويين بالمر شليفها أبلغها رويين تيمس أن البرقية
وصت، لكن جولي لم تزلت البيت منذ يومين لتضام فترة مع بعض الأصدقاء
ولن تعود إلا في وقت متأخر من مساء اليوم. وبعد ما اتصلت بـ جولي حتما
تعود ولا حلت رويين أن تيمس كان يتحدث إليها بأسلوبه تلك وقت، ألا
يكون قد عاد للتأخر مع شليفها.

خرجت رويين من جناح الضيوف لتجول في أرجاء البيت، فلاحظت أنه
يتم بالمخامة والألوان من حيث الأثاث والقرصات والستائر، فترتددا أدم
إلى مكان الحمام وغرفة الملابس.

واستلقى أدم فوق أحد الأسرة، فالتفت منه وقلت إلى جولي، وقال لها
أن أمانها حوالي نصف ساعة للاستراحة قبل أن يجين موعد تناول العشاء
لها صبر الآن بأنها لن تستطيع أن تترك للاستراحة مرة أخرى، وتطلب منها
ألا تبلغ أحدا بأنه قرر العودة لاستئناف حياته الموسيقية إلا عندما يطلب منها
ذلك.

فبالتة وهي تحرك رأسها نحو بسرعة

مولا أبلغ أدم أيضا»

بعض، حتى أدم لا تفتتها. وأعلمي أنني أحب أدم واحترما، ولكن هذه
للأسفة أريد سويتها بطني.»

مؤكها صوت تسماع عندما تعرف الحقيقة.»

صوت تعرف قريبا جدا. وستكون أول من يعرف باستغاد صاري الذي
لا يمكن أن أكرم عنه هذا المهر. صوت بعيدا جدا، كنز،

وجذب لها من ميكافته وأضال قراء.

ومن الصعب جدا يا رويين أن يتجنب الأسدين هذا من يجبره فاعجب ملاح
في يد أدم، جازمادانيا للاستخدام عندما يصبح الحب موحدا بأن يتحول إلى خفية
تلك لحظت حبيبا وهو ما يخطري لأن القول تلك لبتا كان يجب أن ان العود
من قبل.»

وسما فجأة طريقا إلى الباب، وكانت جاني تبلغ السيدة غرائز، وهي
تفقد بذلك رويين، بأن حكاية لتطرد.

وانطلق صوت جولي على الخط باضطراب وهي تقول لها أب لو كانت في
البيت ولت وصول البرقية لتفقد في الطار لاستضاف. وأخذت ناعها
وتكفيها باسم يعني. وهو لم لتتليل الذي كاتب ناضي به تليفونها الصغرى
رويين. وهي طفلة، وراحت توبه لأشياء لم تكتب إليها وأنها لم تلق سوى
رسالة واحدة منذ ثلاثة شهور وسألتها عن شكل أدم الذي تزوجته، وقال لها

أما قلت أنها لقب مصرعها أثناء إحدى الكروان التي تنحدر في أمريكا
اللاتينية كل جس عقلت على ما يبدو؟

ومستجوبتي تحولت لشوقها

تأين أنت الأنا وكلمة يمكن أن يكون هذا التي في حاية لتتوق لزيعة رويك
هل جد لزوجة عازف البيانو هذا؟ التي لا أكاد أحصل وهل فليكنه على ظهر
يحت كالمروج؟

وهذا اللحن الشديد في صوتها وهي تسلمه

والتم تتعرض لأي التي أو صيغة احتيال على ظهر الجحش

لقدت عليها رويك بلوها

هناك تدير كلام التي سادها الشكوك بالضح لم انمضت التي من هذا
رغم أنني واجهت مولدا حرجا حول هذا البيت وان كنت لا أستطيع أن أذكر
لك التفاصيل الآن لكنني أستطيع أن أقول لك أنني لم كنت من الفرار من برمي
هذا الزحني كالمروج وفازت من البيت وسبعت في ضاغطه الزينة حيث
أصبحت كاللديرة، ولدت أدم. أنا في أي حال متحمس يوما أو يومين في
منزل أم أدم. حان الآن موعد العشاء. وسوف أتصل بك فيها بعد ثلاثين على
لديك هذا كيف حال وجهك تدي؟

لقدت عليها جوي بالوجه مضطربة بالفتور والاضيق

هأنه عايسى كعائشة انصمحت ألا تنفي بأي رجل ولسكني فاب اذن هذه
النصيحة. تذكرت أن تلك رسالا وحلي البيت منه تهرين وهو مرمي من الحاميين
المختصين بقضايا أبيه. المصدا هم وايتنامهم حينك فطبتوا أن تتسلي بهم
هذه تهرين؟

ولذلك رويك مغزى للذكرى أبيه الحبيب التي تصعد وانتبهت المكلفه ذهبت
لتناول طعام العشاء. وكانت مائدة باردة تسودها الترسيمات والتوضيحات من
جانب السيدة غرانت حول فوائد الأدب والملاكمة حتى أن رويك تنظف

الصحة عندما عكست إلى حرفتها من جديد

إنها تعلم الآن أن السيد غرانت أغفلت قلبها بجمالها، وأنه ليس أمامها
سوى أن تقبل العلاقة الجديدة بسلوك مهذب وإن يكن منسوبا باللقن والتوسر
وأصبحت تتوق أكثر من ذي قبل لأن يمسها أدم بدراعيه لتضمر بالارتياح
وتظنن أن إن شيئا لم يتغير مطلقا وأن المساعدة التي هي فيها ليست مجرد عام
حتى قد يكتسب ويعتبر في المستقبل الجديد الذي بدأ فعلا منذ قليل، إن جدير
الحب التي أت واستعدت في النفس الغريب نهوضه جدا

جاءها أدم معاهده خفيفه قبل أن يستغرق في النوم من ليلة الاجهاد
وظلت هي تتأمل أن يتبها النحاس البتدعا من تلك الأفكار المزعجة.

وكانت الساعة الجديدة عشرة قبل الظهر عندما استعظمت رويك مزاجها
وهي تعجب لأن أدم لم يوظفها وانصت بان هذا من يهرو من مركزها بين أهل
البيت ولكنها لا تعب الآن بمرزها في البيت أو بأي شيء ليس وافركت اليه
لاستطيع أن تتحرك في البيت بالملاص وغيرها التي كانت قبلتها في أريها.
وتكررت في ضرورة إحضار ملابسها وأشيائها من عنبر شقيقتها جوي
وبهت وأضمت حاما باردا. لكنها رامت تتسائل على سروربه هذا الصباح؟

لم تشأ أن ترمي الضمان القديم اشترائها أدم من امير يكا الا عندما
يبدأ حيلتها الجديدة في بيتها في عاصيد قرب لاس فيغاس عدلها أدم هذه
ومن حديقه الضيقة وفيه استوديو كبير وبيانو ومكتبة موسيقية ضخمة
ومسجل موسيقي كبير يستخدمه في المذاكرة بين الفترات لتسجيلات، ولأنه
الطبع الذي يحركها. وراحت تطلب مستغرق الملابس التي كان معها في الزينة
وفيها للملاص والاكسسوار التي لديها قبل أدم. ستظل لم يفت تلك الأشياء
التي تزعجها في شكل ما حتى ترجع لاستلها عندما تفرغ من الس وهي
تروي لهم ذكريتها الملوقة وأنتب اسم القاتلين وأرتبهم ونزوب تبعث عن أدم
لكنها لم تجد سوى جاني. ثم ركب السيدة غرانت تدخل حاملة باقة من

الزهور قامت ببعضها من الخشب وكانت الرويون في ورد عندما رأتها انها
جاءت في الموعد الخشب لتناول القهوة، ونظرت الى ساعتها وأبقتها وان موعد
الإطعام لكانها، وأنهم سيتناولون طعام الغداء بعد قليل من ساعة، فروت عليها
رويون قائلا:

«لا أريد تناولي أي طعام، فليس بإمكانه أن يذهب»

طعم الى المدينت، أنه ينفق ليلة أمس! سعيه في موعد تناول التباين»

لأنها وهي تذهب احساس رويون، والاحياء ورغم هذا لم تلب من طريقها
الباردة في الحديث، فبدأت عليها رويون قائلا:

«هوان الشاي، لطفا لم يوافقني امرا! كان يجب أن نذهب معكم»

وطبت منها السيدة غرائب أن تذهب الى غرفة الجلوس، الطقة على الخروج
المضروء، لتناول القهوة التي أوعت أن تروى، وأبقت رويون بين آدم ذهب
لتصريف شؤونه بسرعة وانتقام مياره لنفسه وسأكتها لما كان آدم أبقتها
باعتها الذي تعرض به وحدها عن سببها ففكرت رويون

بأعرف كل شيء عن سببها والحادث وأعرف من الذي شج الخشبة»

وسادت لثمة صمتا بلغت حين السيدة غرائب يريق حرجب وهي تقول:
«لم تكن هناك لرا في الأرض تستطيع منع ولوج هذا الحادث الذي طعم قلب
سببها لما به من تأثير على مهنة ادب سببها أجرة أعر أصغرتي وسوف
يقاح لك يوما ان تتلقى به أنت و آدم، لا تستطيع ببساطة ان تخرجها من حياتنا
نجد ان الزواج الذي كنا نشهد جميعا لم يعم وهذا أوجع من أن نحاولي عندما
نظن اننا أن نجعلها المصور بالانم والمخرج»

«نعم، بطبيعة الحال»

قالت رويون وهي مستعده، وفي جسمها رعدة وهي تحس بان القضاة التي
كانت مجرد اسم أصبحت شيئا يطردها في الحياة

وعندما سألتها السيدة غرائب عن حدة الزواج التي تفضل أن تعيشها

السيدة اخرجت رويون ثم قالت لها ان اي حدة من خبرها ستكون مناسبة.
ثم سألتها عن السبب في انقطاعها عن الزواج في تلك الجزيرة وعدم الانتظار
حتى السيدة الى الوطن، وعن رأي أديب في حل الزواج ففكرت لها انها بلا أدنى،
فأبدت السيدة غرائب لاسها وظلمت منها ان تطرحها لأن، لا تعرف على سوى
التفكير لم أبدأت السيدة غرائب لتستدعيها لانهما حل رسمي محدود إمكانية
هذا الزواج.

وصحبها آدم صباح يوم الاثنين الى أكاديمية في سبيلته عمار سحردين
الجديدة ولأنت بالصفحت وهي في سبب لها كل آدم تدور خلال تلك الأيام
الثلاثة عند عيبتها، لم انها تتحيل هذا، الثاني آدم مع السيد جويوب ،
الذي وصل بعد قليل من حدة آدم وقد عد جهازا لتعرض ولأنت صغرة
لتساعة الأعلام التي سببها آدم في سببها الطيور في أزياء، وأخذ ينفق
بعض الوقت حول الطيور التي سببها آدم.

«وصفت الصبار الى الباب التي سببها سيدان تبه، فنزلا من الصبار وسببها آدم
وفتح الباب ونظري عليها كي تنطق الله قبل حل الخلق الى الداخل، انها
نسبة وتحمل الطابق الأرضي كله بالتيلا ويوزع بطبخ حديث، وغرفة الطعام
تطل على المدينة وسألتها عن غرفة نومها فصحبها اليها لتجدها لتعمل
تصف مساحة الطابق الأرضي كله، ولا تظني أرضيتها اية بسيطة، كما تفسر
جرامها للطلب بالقرى الأرضي من اي غوش أرومات، ولا تظن وجوه اثنين من
أجيرة البيانو وعندما سألتها في رعدة عن السبب احباب ناني يستخدمان في
عرف القطع التي تجي على التي يراى في وقت واحد ويقوم بالعرف حبيب هو
ورسبل له حدة»

وطلب منها أن تستدعي الأخصائي الفني الذي يقوم بطبخ النعم في حدة
البيانو وهو برندي الجسم رويون، جن لأمسكي وراحت تبحث عن مذكرة
أرقام لطاقه بعدما ترددت في فتح لأتراج لحاض به ولكنه سمعها على ذلك

لليمين لديه أسرار، ولكنها لم تتمكن من الظهور عليها أبلغها بأنه سيخرج
 بعض المال تصرفاتها المتجني في المصروف، وثالثة قالت له أنها ليس لها حساب في
 أي من المصارف قال أنه سيفتح لها حساباً. وأعطاه بعض النقود للاتفاق قلبتي،
 بعد ذلك وراح يردد نفسها إحدى الأغنيات وهي تمد العشاء الخامس الذي
 منمنوماته اللينة في مناسبة لون يوم بتضيائه في مسكنها الخاص
 وعثرت إحدى عن حذاء لرقم المختلف. وما لم أتمكن بها حتى نوجسنا
 بصورها لسط منها، أنها صورة متيلاً المرسلة التي تنج رومهم عليهم
 إلى حد يدعو إلى التدهن الشديدة، كما لو كانت تزيماً لها
 وعندما تدركها أم الليل تلك اللينة ثم تنصرف لأول مرة، يأتي طعم
 الصداقة. بل أظن كتابتها حتى صيرت عليها فكرة غريبة وهي أن
 زوجها لأنه وجد لها صورة من متيلاً التي يحسبها الحب الأصيل

١١ - المجد والماضي

وبعد ذلك الوقت أصبح ستيلا وجوده في حياة رويجن التي أخذت
 تزداد واحسانها بالوحدة يزيد بها مراراً وكان لهم يعتمد عليها لفترات طويلة
 يومها بعدما تمت يوم السابع من سبتمبر/أيلول. أي بعد ثلاثة أسابيع، وبعد
 صعوده إلى أعالي الخلجان للتوسيق، وأصبحت اعصابه تتوتر خلال فترة
 التدريب المكثف، وراح يتورق في وجه كآبة من يقاطعه حين رويجن المساء.
 ولم تجد رويجن أمامها سوى الانصراف لتزودها المنزلة إلى أن عثرت في أحد
 الأيام على معطف واثق من المطر في عزلة بالبيت. وعندما استقرت عن آدم
 عن هذا المعطف تعلقها به معطف ستيلا التي كانت تحضر إلى هذا المكان
 في مارس/أذار الماضي، ويعد لها مسكن.

وجاءت جولي ذات يوم لترى سفيثها الصغرى رويجن وبعد تبادل
 اللمحة بعبرة سألها عن أهم طماختها بأنه يتورق على العزلة وجلسا سوياً
 تتناول الشاي، وسألته جولي عن أمر الرسالة التي وصلتها من «المعلمين»
 فطلبت أنها تعطيني بالنسبة التي اشتراها والدها في جزيرة يفيش في اليونان
 وأنها ما زالت ملكاً لها ففهمت جولي لأنها كانت تعتقد أن أباهما باع الفيللا
 بعد وفاة أمها فطلبت لها رويجن أنه لم يبعها وإنما سجنها باسمها أي باسم
 رويجن. بدون أن يظنها لو يخط أحداً بذلك وأجرها لأسرة العائلة تركتها بعد
 فترة وبعد اندحار ليلته الأجملة في البيت باسم رويجن وانصرف جولي إلى أن
 الأمه أراد بذلك أن يضمن لرويجن مصدراً للعيش، لأنه كان يعلم أن حياة

جولي حبيته لأنها متزوجة واقتربت عليها من حيثة بالليل كما كان يفعل
السلطات والاستعماريون فوافقتها.

وحضر هنري الى البيت ليبي موعد لخلق الموسيقى يومين حتماً كان آدم
منهمكاً قديماً في الاستعداد للخلق، وكلم له عشر تذاكر وطلب عدم
روبيج يوريج مران منها على من تعرفهم ولكنه احتفظ بالثلاثين الآخرين،
لما جعل المراسم والتذكير بالأشخاص التي توقعت أن يفتي التذكريين
مستقبلاً ولكنها طمأننت نفسها أنه ربما ارمى من يده استقبالا بذلك أنه سيج
عليها وهو في غفلة الانصبغ التي يسرق لها منه، ولكن كان أجدر به أن يفتيها
بذلك بدلاً من ترك الأمر معلقاً بالأسرى.

وحاولت رويج أن تسوي عليه وظيفته بالخروج في زحمة بالسيارة حتى
يسريح، أو أن يضي وقتاً مريضاً هذه الليلة لأنه سيكون مشغولاً لها، ولكنه
استشاط غضباً وقال لها

« يجب أن أكس كل لحظة للاستعداد لها، الحفل الذي يتوقف عليه مستقبل كل
حسوف ومهنة كل الفنان الموسيقيين الذين سيجلسون كالصخور »

« ان يكون الأمر هكذا، فهم يعرفون ظروف حياتهم التي تزعجتهم، أليس
حظهم أي ثقة بالطبيعة البشريّة؟ »

« أتعتقد انهم سيفعلون بي بسبب ظروف أيديها المصداق الصعبة؟ وهل سأقبل
الغضب منها؟ ان الغضب هو أكثر شيء يضرني »

وطرح آدم من الغرفة وامررت رويج بعد لحظات انعت أنها ما كان يجب
ان تفتح هذه المناقشة، وسأل هنري أن يمدد من روعها في حين أنفقت
مصرعها عليهم وهي تقول انها لم تكن تقصد إطلاقاً لعنني الذي فهم آدم،
فطلب منها هنري أن تعطي المزيد من النصي وإن تكون أكثر طيباً له فهذا
هو واجب الزوجات في حينه مع مثل هذا الترح من الرجال الغشائيين، وطمأننتها
أن آدم سيعود الى طبيعته بعد انتهاء الحفل الموسيقي. ولكن على سحره حقا

الى طبعها

وفي اليوم للتطهر من السجدة خرائت ألا صغر الى الغيلا وان غفل
آدم في قاعة الحفل الموسيقي وهو ما بحث في نفس رويج الشعور
بالارتياح لأنها أقررت للاغتراف بآدم في تلك الفترة القصيرة لتقبله لبي بدم
الحفل لكي يثبت كتابات غضب والتشجيع وقيلاتها له بالإنجاح..

كان آدم غادياً في الحنية وانصرابه وهو يفتخر غزوة النوم وولفت رويج
تتطلب خراج الغربة وقد فتكتها بحسب بان الرجل الذي أحبه في الزمنا
خارج منها. ذلك الرجل الذي كان يسبح وراح معها على سجدته ويداعبه
فرح الطير وبعض به وبطشه. انه الآن خالد شعره الأسود الذي لم يصفه
وتصفه، ويدبه اللطيفين وعينه السوداء من اللحن المتفرق، بمطوية القفا التي
يدخرها ليطلقها من حلقها في اللحظة المناسبة بعد ذلك. وحتى تلبثه كتاب
بفرقة ولم تسطع أن تدمع عذوبتها ولقها التباد.

كانت القاعة موحدة بالألوان الأشخاص وتلاها فيها دججيرات التمهيد،
والفرح منها ورائع مختلف أنواع المطور وكانت رويج تلمح قطعها بجوار
السجدة خرائت التي سكتت، اذا كان آدم قد بحث بتذكرا الى سجنه،
فأقبلتها رويج بأنها تعتقد ذلك. واضلحت السجدة خرائت لروها
سلكه لتزكوا أن هذا موقف مخرج لآدم، وسوف تترفعين احمر الاسر بوجوه
ستقبلا خاصة وأنها خلقت في الوطن من جديد و...

ولانت السجدة خرائت بالصب عندما يهوا أحبهم الى ان غفل على ولده
أن يحا وفي تلك اللحظة بدأت رويج تشعر بالكراهية نحو آدم، لها
الذي طاعها الى ذكر اسم ستبلا في هذه المناسبة الخاصة أليس ستبلا
هي الصب غيا أصحاب آدم؟ وما التي كان يحدث لو لم تحصل ستبلا على
تذكيرة لم تكن ستبلا هي التي أعذبت آدم الى حياته الموسيقية ومجده،
ولكنها هي التي أغفلته وعصا ظهر آدم على المسرح طويل عاصلة من

التصديق والترحيب، فرة على تحية الحاضرين، ثم بدأ يعرف أختاً ثوبان
وشومان وأخذ يترقب إلى القطع الموسيقية الصعبة فيجدها بكلفة والحداد
العازفون العظام المصنوعون من قلمهم.

ولم تتألف رويين نفسها فالخروجت بالمصروح وراحت تنفق طريقها
بمصرية إلى خلف كواليس المسرح لكي ترى آدم. وفي اللحظة التي وصلت
إليه فيها ظهرت السيدة غرات وبعصبتها مع جوزيف وفتاة ترمي زياً
متألقاً زاهياً، وأدخلت تلك الفتاة نحو آدم لتعطي رأسها في صدره نفسها إليه
وصحبها إلى غرفته. وظهرت رويين وراحت تهذي وهي ترى شيئاً كد
عالم، و آدم ما زال يصيح، ولم بعد أمانيها الآن سوى أن تهرب من القلم
والأنظار معاً وتبحث لها عن مكان آخر حيث... وأصبحت يلهو ولم بعد بتفويدها
حضور حفل الاستقبال الزايع الذي أقيم تكريماً لآدم بعد انتهائه من عمله
الطبل الموسيقي. وصحبها السيدة غرات إلى بركة وفقدت إلى سيارة الرئيس
التي انطلقت بها، ورافقها جاني. في طريق العودة إلى منزل السيدة غرات،
ورغم أن الشوارع كانت ماطمة بالأمطار فإن رويين التفتها مقلقة، وراحت
تهذي، مما جعل السيدة غرات تطلب من جاني استدعاء الطبيب فور
وصولهم، ولكن رويين أصرت على عدم استدعاء أي طبيب وقالت أنها
ستصبح على ما يرام، وأن ما حدث كان بسبب عدم تناولها أي طعام طوال اليوم.
وبسبب الحزن الشديد داخل القاعة.

وقدعت لها جاني كويماً من اللبن وبعض البسكوت وقصاً مهدئاً
ليساعدوها على النوم، وظلت قلقة لترقب حضوره ليبدأ ما جاء من حواضر، ولكنه
لم يهبط ومع أول غيط للهار نهضت من سريره ليبحث عنه وهي تتصور أنه
حضر أثناء نومها ولم يشأ إزعاجها، ولكنها تبكت أنه لم يحضر فانهزت بكاء،
وأفكرت أنه لم يحبها بها رغم أنها استطاع له طفلًا.

وقامت جاني بهودتها، وأحدث لها فتناً من الشاي. وقعدت لها مصف.

التصباح، ولكنها تحدثت في أعجاب من حفل الأمس، وتقول في عنايتها
الترتيبة بأن آدم لأم بالأمس كان أروع من أي قبل، وهو ما جعل رويين
تتمتع بالفتن. وأبلغتها جاني بأن آدم اتصل هاتفياً وسوف يحضر في وقت
متأخر اليوم كما عرفتها بأن العروض بدأت تريد لآدم من الخارج لكي يقوم
بجولة في الولايات المتحدة، ويعتزم في مهرجان شومان في ويسكونسن في
أكتوبر/نوفمبر.

وتبكت لتفصل وجهها وهي تذكر ما قاله لها آدم عندما عرض عليها
الزواج.

طلب في حاجة إلى شخص يرافقها إلى أن تعود إلى أوكلاهوا، وبعد ذلك...
سبعت هذا الأمر عندما جين ولقد.

ولقد كانت حالة من الفوضى الشديد وهي تقول لنفسها، لقد كانت تلك
الطعنة. وخرجت إلى القاعة لتصل بشقيقها جولي وأبشها أحزانها فخرجت
بالصطف الوالي من كظن الذي وجده من قبل في الليلا ملصقاً بأهبال قوي أحد
القاعات وسبعت السيدة غرات تتحدث مع شخص آخر في غرفة الجلوس
وتقول:

حظاً فعلت ذلك يا عزيزتي! أعلم أنه غير سعيد وأنا والله لو أنك كنت... لا كان
قد تزوج بها لأنهم من هي! أيا أخته روبرت وابن رجل المال الذي انفصل
من حيله. لم أعرف كل تفاصيل هذا الزواج ولكنني لمست أنه أنقذها من ورطة
وقعت فيها مع جيمالد كارنغ، وهو رجل كرهه جداً، وكلما رأيتها أو سمعت
حديثاً عنها كلما أزدت اقتناعاً بأنها ليست سوى مفاخرة صهيبة رخيصة.

وتراحت رويين في دعر، بعدما أدركت مدى ما تنطوي عليه لئس أم آدم
من سر لم تكن تظن أنها تخفيه وراء مظهرها البارد المتعرج، ولم تنظر لنسج
الزبد من حديثها وأسرفت عاتية إلى غرقها، وجعلت ألباسها القليلة وأظلمت
خارج البيت. تستغل سيارة آندريس التيجهت بها إلى منزل جولي، التي حاولت

تحدثنا وذلك لما فيها من حلول الاتصال. بأنهم ليظهر ويأخذها وتسمى الأثرية.
ولكن رويين أبلغنا بأن الوقت قد فات. لأنها تركت لمراسلة تليفه فيها بأنها
أبعدت منه بعض الوقت لتصور الأمر وأن عليه ألا يلتزم.

فقال لها جولي:

فالكلمات التي سمعتها من أم آدم ثم يظنها لك آدم نفسه. وأنت لم
تزوجي أمه التي تنتمي إلى القرن الماضي. انك حامل وهذا يجعلك حاضرة
وعاطفية جداً.

لعمري، ولذا غائبي يجب أن أبعد عن آدم. فلا أسب له نقلاً، وحتى يتفرغ
للديور والمجولات في الخارج وأسماء الحفلات الموسيقية. إنه ليس في حاجة إلى أي
أبي شخص آخر الآن، وأنت هي بريده. هو طفل يمكنه...

وقالوت سمعتها التي كانت للهوى وأعطت وهي في غمرة الاتصال.

ولا يمكنني البقاء في مكان أكون فيه غير مرغوبة أو غير محبوبة.

وانصت جولي. حانها بالظفر لتستفسر عما إذا كانت رحلة الطائرة للتوجه

إلى أيتها قبيلاً له ألفت، وبعد ذلك التجهت جولي وزوجها شجري

ورويين إلى المطار حيث استقروا جميعاً الطائرة إلى أيتها. ولأن رويين

بالصمت. أمر حلم ملزم هذا الذي يحدث أهي حقاً متوجهة إلى اليونان

تركز آدم وإرباها في لندن أخفت من أنهم أنها حامل، وغررت الاحتفاظ

بالسر إلى ما بعد الانهيار من إقامة الطفل الموسيقي. فعددت تكون تأكدت لعل

من حملها... ولكن هل هذا هو السبب الحقيقي وراء اختلافها هذا السرا أم أن

السبب هو خوفها من سر من أن يستاء آدم. ويحس بأن الطفل يجب أن يكون

بريدها وكانت سبباً له. حدث في ذلك الوقت.

ولم تم رويين الأ قليلاً في القتل الصغير في أيتها قبل انتقلهم إلى

الفيلا التي فلانها رويين الآن في جزيرة أيتها، وأثناء الرحلة إلى الجزيرة

أخذت رويين و جولي تسافلات الحديث عن ذكرياتها الحسية في تلك

الجزيرة.

وفي اليوم الخامس، وبعد تناول طعام العشاء خرجوا للتنزه في حديقة الفيلا.

ودار حوار عفيف بين رويين و جولي التي كانت تحاول جعل رويين

تراجع عن أسرارها على المظلة في الجزيرة. فلا يمكنها أن تتركها هنا وحدها

وقالت لها:

فلا بد أن يملوك أحد الناس لرجلهم إلى الصواب.

وسمعت صوتاً يقول في وراء:

هواناً لوانتي على هذا قداماً.

ووسط فعلها لفتت حواسها خلفاً بأنهم وأحب أمهم.

١٢ - شهقة الحقيقة

وتقدم آدم ليجلس في جوار زوجة ويلول لها حينئذ الخيطان بالمرور
«جئتني اليوم بظنيرة لطيفة»

«وكيف جئت لي هذا»

«كنا جئت أنت في الظنيرة لم في المركبة»

وحكى لها كيف علم من جنتي بما حدث، ومدى التماثل للشهقة التي
واجهته لمرقة التكاثر التي أجهت إليه، وعندما لاحظ أنها لم عليه بمصاف
واختصاب سأل

«زوجتي.. هل انتهى حبك لي»

«وهل هذا مهم»

وهل نسبت أنك زوجتي.. حسناً.. قبل أن أنصرف أريد أن ألقوك في ذلك لا
تريدتي.. وإن أزعجتك بعد ذلك، ولكنني أريد أن أسمعك تترنن هذا قبل أن
أخرج من حياتك مثلاً خرجت أنت، هل مايترو، من حياتي»

وأخذ إليها يفتن بشدة وهي ترفيف وقالت خاسرة

«كلا.. كلا.. لا أستطيع.. لي.. أقدم»

«أوه.. حبيبي»

وأخذا بين فراغيه يمشوا، ففاضت مبراتها وتدفقت عراقلها وهي تهمس له
بأحاسيس الشرق والغروب

وراحت تسأله إذا كان يحبها، فأكد لها مدى حبه الشديد لها، وأنه انتظر أنها

تقرر هذا منذ اقتضت عليه ذات مسك، وعلامة مدى ما يحققة الايمان والحب من
مميزات، وأنه بدون وجودها وكل هذا الحب والايمان والتواضع لم أمكنه أن يخرجه
من حبه

ومعاقبة فاشقة

ظل لي بصراخه هل أنا جاهل يا فتى.. استهلا

نظر إليها صامتاً خفلات ثم ابتسم وقال

«كنت أعتقد أنني أحب.. شيئاً، فقد عرفنا بعضنا، وكانت الصداقة تبيع بين
ناكسيت.. ولكن من الغريب أنني بدأت أحمها عندما وصلتني رسالتها، وكانت
لكم الحالة من القزاة التي وجدتني عليها في التريانة
بفراة رسالتها»

«كان يجب أن يطفئني شائك.. إن لم يكن في ذلك الحق فلياً بعد»
«اعتقدت أنك سألتك معها مياً شديداً، وقد رأيتك تهابها بعد انتهاء الغفل
الموسمي»

«لحظة من فضلك، وأنتي عندما كانت هي تعلقتي.. هناك لوق»

«لا تتركني»

«كلا.. أرحم أن تتركني عذابة.. كان الموقف مشهوراً بالصراخ.. فقد طففت حروء
ناجدة لماني الترسيف.. ورفضت عن كاهلها الأحاسيس بالذنب التي كانت
تأتي من.. بعد حزنه نفسها أيضاً على طيفه جديد»
«واختصتها مرة أخرى ثم سلطاً فاشلاً»

«هل صحيح أنك أصبحت بائناً.. ليك الغفل لأشده»

«أوه.. ولكنني لم أتأ بلائك إلا بعد زيارة الطبيب الذي أكد لي ذلك»

«فانتصر طاً لأه.. كان هذا.. وأنه أصلياً حلاً للأسابيع التي سبقت الغفل ولكنه
يقول طاً أنه سيجربها عن هذا كله.. وطالب منها أن تصفع عن أمه بسبب
سلفهت به من كلام عنها.. وقال طاً أنه لم يكن يعلم أن أمه يمل هذه القضية»

والغلب للخبير. وكانت له فيه لا أهمية تذكر الآن. فقل الأسيات بعضهن إلى
الذين يعرفن أفضل بالأمور التي يستحق بالثمنين وما هو.

باعتها بأن الواسوس مولات وأنها عندما اتصلت به في القلعة الصغرى التي
للخيل ولم تجد. واضعفت أنه لم يجد بها جدار فقلت أن زواجها الذي لم في
أمرها. لم يكن زواجاً صحيحاً فقلت لها أنه زواج صحيح ولكنه صحت. ولم
ذلك لأن بعض زواجه من جديد في الدنيا أو كان هذا ما يدعيه أما الحقيقة في
تلك القلعة لم تصلنا في منزل. عاين التي دعاه ليست معه أنه لم يكن
يستطيع النوم في القلعة. لم يتمكن أن يراها حاله بها. وعلى يارو
بوقدما اتصلت بيدي. لمي لطيفي بأنها عيسى بك بأنه لا داعي لأزواجكم
والمال. كما أنه لا داعي لمحبتي اليك. وقد كنت شياً عندما صديها.
والطرفه قليلاً لم يأت له.

أولم أن يصادفك انجاسي طفلاً.

«بالفي. وكيف يضاهي هذا لروح التي في حياتنا هذا المهي.»

وكان فقه دلجاً وأنياباً التديده جاء يمين في كل نرد من ثمرات صوته وفل
حركة من حركته. ما أريد اليها الاضمار بالاطمئنان التي كاشف طريق اليه.
وباعت لصحة وهي تقول له.

«السياء لم يطر خطه جاء واحد من يمينه»

قال لها في حزم.

«في نوع الأمور ليس قليلاً من بعد الآن. من الآن فصاعداً لن أسمعك يمينين
من جيني خطه ونسأه»

ورغمها في ردده ذلك أن لو كان يرمح شيئاً لشيء قليلاً لتكسر وسألت جسده
وهي في طريقها إلى القلعة.

نحنا ليرة الخريف طعم. ولكن قل في كماله يستلبي أعمى بالظلمة كل غلظ
وتكرم بهر لملك في أسعد العالم في الوقت نفسه»

صاحته معي طبعاً. وعندما تصعد من تحت حارب الأمر فاحسب قدرات
رأته عن رحلات العمل التي تستغرق مني وقتاً طويلاً. وأني إلى أميرة حوت
لغير أسل أيام شهر حبل في حياته.

والوقت دوماً على ذلك مغربي القلعة. ونظر إلى دموعها التي جردت يدي
سبها الحزن والحب والفرح لها.

«لا بد أن تكون تتدبر هذا غرقة أعباءة للأزواج الرعيل الذين صلبها طريقهم»
فأذا لا أميل لهذه القلعة في فعل.»

فأدبرت منه لثقله في ميده وهي تقول له.

«أنت سعيد انظر إليها المحب الرحلة التي سبق الطريق. هذا غرقة استيعابية. ان
كنت راقياً سراً في قضاء القلعة هذا»

ولكن القلعة الاستيعابية كانت مكنة بتاج اليه. وبالملاكم المتحركة
وكانون القليل. مكنة. جولي. اضطرت إلى قضاء الليل كلها القوي وهي
تقول أن تظلم. بدون جدوى. بأنها مستغرقة في يوم صيف.